أيام السيسى

مشاريع عملاقة على الورق وجيوب خاوية

موت السياسة والداخلية تعود لقهر الناس بذريعة مكافحة العنف والإرهاب

11-15

الاقتصادى

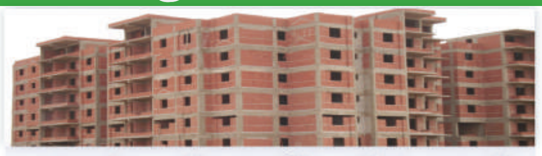

مقاولون: نطالب بتفعيل عقود «فيديك» لانعاش سوق العقارات 09

«المصرية للاستعلام» الائتمانى توزع أرباحا للمساهمين تعادل 157.5% 08

سهم «إعمار مصر» الوافد الجديد للبورصة هل ينعش التداولات أم يسحب السيولة؟.. 10

07-10

يونى واى

UNIWAY

النصب فى حضرة القانون 03

وكيل المخابرات السابق يكشف: إسرائيل تحارب الجيش فى سيناء

مفاجأة العدد المقبل: نكشف قتلة اللواء البطران

جريدة أسبوعية - تصدر عن مؤسسة المشهد للصحافة والنشر

رئيس التحرير
مجدى شندى

الموقع الالكترونى
almashhad.net

العدد 162 - السنة الرابعة
الثلاثاء من 2 - 8 يونيو 2015 م -
من 14 ـ 20 شعبان 1436هـ
16 صفحة - الثمن: 190 قرشا

المشهد
لا سقف للحرية

ذكرى الأربعين

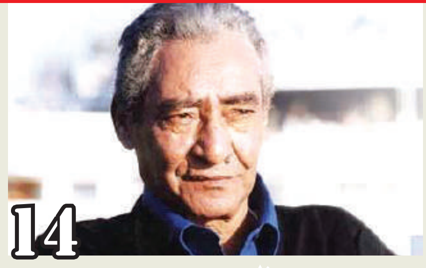

14

الابنودى قلب مصر النابض

05

فى ذكرى توليه الحكم.. الرئيس عاريا

السفير معصوم مرزوق يكتب:

16

زيارة البلد الذى اخترع النازية

الشحومى الإدريسى ممثل قبيلة أولاد الشيخ زليتن الليبية لـ«المشهد»:

تركيا تثير «فوضى ليبيا» ليعود «الإخوان» إلى حكم مصر

قطر تنفذ مخطط الفوضى الخلاقة بتعليمات أمريكية

البيان الختامى يتضمن نقاطاً لا تخدم المصالحة وتنحاز لطرف على حساب أخر

مع المساعى التى يقوم بها أطراف النزاع فى ليبيا، لحل الأزمة الجارية فى البلاد، تقوم القبائل الليبية، بعقد اجتماعات ومباحثات للوصول إلى حلول ترضى جميع الأطراف، وكان أخرها المؤتمر، الذى عقد فى مصر على مدار ٣ أيام تحت رعاية وزارة الخارجية المصرية، وبحضور نحو ٥٤٠ شخصية من القبائل الليبية المختلفة وكان من أبرز المشاركين، الدكتور محمد الشحومي الإدريسي، ممثل قبيلة أولاد الشيخ زليتن الليبية، رئيس الرابطة العالمية للأشراف الأدارسة، والذى رأى أن البيان الختامى للمؤتمر، يشمل بعض النقاط التى لا تخدم المصالحة الوطنية، وتنحاز لطرف على حساب الأخر، وهو ما يباعد المسافات بين أطراف الأزمة.

ونفى الإدريسى، فى حديثه لـ«المشهد»، أن يكون هناك أى مقاطعة من جانب القبائل، مشيرًا إلى أن لكل مبرراته، هناك من يواجه صعوبة فى التنقل، بسبب تهديد الميليشيات، كما انتاب البعض الخوف من أى ضغوط وأجندات خارجية، قائلا: "ولكن هناك من غابوا تحت تأثير مخدرات (الأكاذيب والأراجيف)، التى يروج لها أعداء المؤتمر».

وأضاف أمين سر اللجنة التحضيرية ورئيس اللجنة الإعلامية للمؤتمر: «وبالرغم من تلك العقبات، يعد البيان الختامي، معبرا تعبيرا حقيقيا عن إرادة الليبيين، وأخرس ألسنة المشككين، وأظهر للعالم، رأي الليبيين، ورؤيتهم دون تزييف أو تضليل».

واتهم ممثل قبيلة أولاد الشيخ زليتن الليبية، كل من قطر وتركيا، بدعم وتمويل قوات "فجر ليبيا"، كما أن دولة الإمارات، تدعم كتائب القعقاع والصواعق، مشيرًا إلى أن الدور «التركى- القطرى»، يسعى إلى تطبيق مخطط سياسات الفوضى الخلاقة، التي جاءت لإعادة ترتيب المنطقة وفقا لخرائط الشرق الأوسط الجديد، والذى لن يكون فيه دولة متماسكة سوى الكيان الصهيوني، الذي تريده أمريكا، كما أن أنقرة، هى من تقود قطر، مستغلا أداتها الإعلامية قناة الجزيرة، وأداتها الدينية الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين ورئيسه يوسف القرضاوي.

وأكد أن أردوغان، صعد بتنظيم الإخوان المسلمين، لمقاعد الحكم، مستغلين ثورات الربيع العربي، وقد تحقق لهم ذلك لولا، ثورة الشعب المصري العظيم يوم ٣٠ يونيو، التي قلبت الطاولة وغيرت الموازين وأدخلت أردوغان في حالة من الهيستيريا، ومن أجل إعادة الإخوان لحكم مصر لا بد من إحكام السيطرة على ليبيا، وإشاعة الفوضى فيها لتكون قاعدة لإثارة القلاقل في مصر، لذلك كانت تركيا وتابعها قطر يدفعون بكل قوة لدعم التيار الإسلامي المسلح في ليبيا.وحول تنظيم الدولة الإسلامية، المعروف بـ"داعش"، ونفوذه فى ليبيا، قال: "الدولة الإسلامية التى أعلن عنها التنظيم فى العراق والشام، وبالتالى لا علاقة لها

قطر تستخدم «الجزيرة» و«القرضاوى» لرسم خريطة الشرق الأوسط الجديدة

بليبيا"، مشيرًا إلى أن المقصود، بالفعل هم أنصار دولة الخلافة الإسلامية، كما أن تأثيرهم محدود جدًا، ويمكن محاصرته، والتخلص منهم فى حال تمت المصالحة الوطنية الشاملة، حيث أنهم يستغلون الفراغات بين القوى المتصارعة ويملئونها.

ووصف الإدريسى، ما يروجه حلف الناتو، بأنه تدخل فى ليبيا لحماية شعبها، وفى الحقيقة هى « كلمة حق أريد بها باطل»، حيث تسببت تدخلات الحلف، فى بروز «نتوءات سرطانية»، على سطح الجسم الليبي، وتمكنت من التمركز بقوة فى هيئة، مليشيات مسلحة، وعصابات للتهريب الدولي، ومافيات الجريمة المنظمة، مؤكدًا: أنه «ثبت بما لا يقبل مجالا للشك أنه جاء للقضاء على القذافي، وتفكيك الدولة تماما، كما فعل في العراق، وفور تحقيق أهدافه أدار ظهره وترك البلاد تتخبط في الفوضى». وأظهر أن من أهم التنظيمات الكبرى، فى ليبيا، هى كتائب تسمى «الدروع»، تابعة لرئاسة أركان المؤتمر الوطني المنتهية ولايته، تعمل في إطار «فجر ليبيا»، تواجهها في المنطقة الغربية، كتائب تابعة للجيش الذي يقوده الفريق خليفة حفتر، بالإضافة إلى كتائب تابعة لما يسمى بمجالس «شورى الثوار».

أميرة الشريف — محمود عدوى

سعر النسخة فى الدول العربية الكويت ٤٠٠ فلس - السعودية ٤ ريالات - البحرين ٤٠٠ فلس - قطر ٤ريالات - الامارات ٤ دراهم - عمان ٤٠٠ بيزة - الأردن ٤٠٠ فلس - تونس ٦٠٠ مليم - فلسطين ٠٫٣ دولار - لبنان ١٥٠٠٠ليرة - اليمن ٤٠ ريال- المملكة المتحدة ٢ جيك

المشهد
العدد162 - السنة الرابعة ـ من 2 - 8 يونيو 2015 - من 14 -20 شعبان 1436هـ

قالت العرب

وإن ضاق رزق اليوم فاصبر إلى غدٍ × عسى نكبات الدهر عنك تزول ولا

خير في ود امرئٍ متلونٍ × إذا الريح مالت، مال حيث تميل

الإمام الشافعي

هل استسلم النبوي لقبضة رجال مبارك في وزارة الثقافة؟ في حالة الإجابة بنعم سنقول: ربما يرجع هذا إلى قلة خبرته بالوزارة، وإلى ضعف علاقته بالثقافة والمثقفين، لكن السبب الأكبر هو توحش قدرة رجال مبارك، وقدرتهم على استيعاب أي وزير كما يتم استقبال طالب في رياض الأطفال وإجلاسه في موقعه المخصص، وإجباره على عدم الحركة إلا بإذن منهم.

كتب الشاعر والصحفي محمد بغدادي عدة مقالات في روزاليوسف تتناول هذا الأمر بعد استبعاده من منصبه (المتحدث الإعلامي والمستشار الثقافي) لكنها لم تلق الصدى المنتظر نظرًا لأنها جاءت بعد (طرده) من منصبه. كما رددت الأبواب الخلفية لرجال مبارك.

أحمد سراج يكتب:

أكذوبة المركز الدولى للكتاب | اجلس هنا أيها الوزير

فهل حالة المركز الدولي للكتاب تدل بوضوح على هذا الاستسلام، وعلى تحكم رؤساء الهيئات ونوابها، للدرجة التي تجعلهم يعطلون تصريحات الوزير نفسه؛ في رسالة واضحة: اجلس هنا، ولا تتكلم إلا بإذن؟

(١)

صرح وزير الثقافة بأن خصم الافتتاح هو خمسون في المئة.. ولم ينفذ هذا الخصم.. وعند التوجه للموظفين بسؤالي: لماذا لم ينفذ؟ كان الجواب: لم تردنا ورقة بذلك.

والسؤال: لماذا لم يقم رئيس هيئة الكتاب بتحويل تصريح الوزير إلى أمر قانوني؟ هل كان لا بد أن يستأذن منه النبوي قبلها؟

(٢)

تأتي التصريحات بأن المركز الدولي هو أكبر مكان لعرض الكتب في العالم العربي أكذوبة كبرى بمساحة ٩٠٠ متر وثلاثة أدوار .. فأولا هناك مقار عرض في مصر أكبر منه بمراحل منها المبنى المضموم مؤخرًا لهيئة قصور الثقافة في البحر الأعظم (وهو لم يستغل حتى الآن) ومنها أن مكتبة الملك فهد في الرياض ٥٨٠٠ متر، ويمكن أن نقارن بين مساحة المركز الدولي وبين جراج السيارات المواجه لمكتبة جرير في شارع العليا بالمملكة العربية السعودية، وقبل كل شيء فالمساحة ليست شيئًا.. لكن لماذا نقول أكبر وأصغر وأعظم وأهم...؟

هل يستطيع خمسة أشخاص أن يسيروا متجاورين في أكبر مبنى؟

احمد مجاهد

د. عبدالواحد النبوى

(٣)

الكذبة: المبنى به قاعة كبرى لحفلات التوقيع..

الواقع: أن القاعة بها سبعة عشر كرسيًا بالتمام والكمال.

الكذبة: المبنى تم افتتاحه وجاهز للعمل.

الواقع: لا وجود لعمال نظافة في المبنى، والكافيتريا لم تعمل بعد.

الكذبة: تم تسخير كل الإمكانات المالية للمكان.

الواقع: لا توجد ميزانية مالية للأنشطة.

(٤)

قيل إن المركز سيكون بيتًا لكل المثقفين، وعند سؤال العاملين بالمركز عن سبب غياب الندوات الأدبية الخاصة، وعمل ندوات لكتاب ينشرون لأول مرة، دون الاهتمام بالأعمال الإبداعية والفكرية المهمة الصادرة عن الهيئة مثل ديوان رفعت سلام والقصاص وعبدالمنعم رمضان وسلسلة الدراسات الشعبية، كان الرد: المتحكم الوحيد في البرنامج هو نائب رئيس الهيئة، وقد رفض مقترحاتنا كلها، بما فيها استضافة ندوة لمؤتمر قصيدة النثر قائلا: "مجاهد مش بيحب قصيدة النثر"

(٥)

قيل: هناك دور مخصص للأطفال. وعند النزول لهذا الدور وجد أن ارتفاعه ١٥٠ سم تقريبًا.. ولا أدري.. هل سيتم وضع معيار لمشرفة الأطفال بحيث لا يزيد طولها عن ١١٠ سم.. تحسبًا لمحاولتها رفع يدها؟ وهل سيتم التنبيه استبدال مقياس الطول للطفل بمقياس العمر، فيكتب: يسمح بالدخول للطفل دون التسعين سم طولا للجسم، والعشرين سم طولا للذراع؟

هل من المنطقي أن يكون الدور المخصص للأطفال بلا مخرج طوارئ؟ هل من المنطقي أن يكون هذا الدور هو في الأصل بدروم؟ هل يمكن مراجعة معايير السلامة الصحية لمباني الأطفال؟

توجد بالقسم مجلات فصول وإبداع بأعداد كبيرة.. فهل سيقوم الأطفال بتلوين أعداد شعر الحداثة، وبرسم مكعبات السيميائية، وبحل فوازير بابا حجازي وعمو حسن؟

(٦)

تم استبعاد مدير المركز الدولي، وقيل: لقد كان مدير فنيا وليس مديرًا فدرجته لا تسمح، وتم إسناد إدارة مركز الترجمة له.. فلماذا لا يستدعيه وزير الثقافة ويسأله بوضوح؟ أو لماذا لا يقرأ الوزير حوارات المدير في الصحف التي يشاع أنها السبب الرئيسي في إقصائه، إضافة إلى اصطدامه – الذي سينكره حفاظا على وظيفته – مع النائب المنتدب؟

(٧)

لا أعول كثيرًا على موقف الوزير؛ فهو في مقعده الذي اختاره له النظار، ولا أنتظر تحركا من أي جهة.. فقط هو إبراء للذمة.. حتى لا أسأل نفسي ذات يوم: وأين كنت أنت؟

...

للتاريخ: بالتجربة ثبت أن من على مقاعد القيادة لا يمثلون إلا مصالحهم ومصالح أصدقائهم، ولا يخدمون إلا فكرة: الإبقاء عل نظام مبارك كاملا.. ولنا لقاء حول إصدارات هيئاتهم المملوءة بالأخطاء اللغوية والعلمية، ويمكن أن تطالعوا هذه العناوين إلى أن نلتقي: مختصر تحفة العروس، وغواية التجريب (هيئة الكتاب) وأسئلة الثورات العربية (الهيئة العامة لقصور الثقافة) كما يمكنكم البحث عن كتابين لأحمد زكريا الشلق عن حسن المرصفي أحدهما في دار الكتب والثاني في هيئة الكتاب.

الناجح يرفع ايده..هيه..هيه!!!

ظل صديقى يبعث لى باغانى رومانسية الطابع و مقطوعات موسيقية عالمية الامتاع و مصرية الطبع و النكهة.و. بمشاهد سينمائية اضحكتنى يوما حتى البكاء محاولة منه اخراجى من حالة الحزن و الاكتئاب التى امر بها هذه لايام ....!! انها الصداقة التى تظهر فى اوقات المحن !!

. كنت دائما استغرب لما قيل لى ان صلاح جاهين ..مات فعليا من الحزن يوم ما هزمت مصر فى ٦٧ و ان عاش بعدها بسنوات قصار .!!. اصابه الاكتئاب الذى يصيب من يصدمون فى قصة حبهم الحقيقية.. فتهون عليهم الحياة مع صدمة الخيانة فيمن تصوروهم انهم اقرب اليهم من حبل الوريد فامنهم على معشوقتهم مصر و لكنهم تركوها للاغتصاب ضعفا و غباءا !! .

اعتقد انى امر بنفس حالته ... حاولت اعيش الانكارالذى يعيشه الكثيرون الذين هم اضعف من مواجهة الحقيقة... فيهربون الى ايام كانت..و مع ناس كانوا هم و الحياة سواء فى وفاءها .. فنهرب الى ايام العشق الاولى .... الى ايام الشباب عندما كان الغد بالنسبة لنا هو الامل الذى سيصير واقع يمتعنا و يبهجنا و يشهدللعالم اننا كنا صح .. عندما اكدنا لهم كشباب ان بكرة و بعده و بعد اللى بعده سيكون . اجمل و اطهر و اكثر انسانية و لما لا؟؟اليس العالم يتعلم من اخطاءه و الحضارة تعدل من نزواتها و تنضج !!او اليس الشباب هو امل بكرة بغربلته و تطهيره لاخطاء كل ما سبقوه فى الحب او فى الحرب!!!

عرف و عرفوا .. اننى على ضرب صالحنا الجاهينى شديدة الاكتئاب .. فظلوا يبعثون الى باغانى ايامى الحلوة . من اول اسمر يا اسمارنى ...واول مرة تحب يا قلبى .. التى ارخت قصة حبى الاول .. اللى لسه الاغانى ممكنة ..و فدائى ..فدائى اهدى العروبة ..دمائى .. ليذكرونى.. بايام الانكسار و النهوض و امة رفضت ان تهزم ..! و اتذكر ايامى معهم !! اصدقائى الذين شاركونى غناء محمد منيرفى فيلم المصير فى صالة العرض و لم نخجل وقتها من ان نعلى صوتنا بالغنا لان الاغانى كانت لسه ممكنة !!!!و ضحكنا من القلب لاننا صدقنا بالفعل انه لا انهزام و لا انكسار و لا خوف و لا...... فكيف بعد كل هذا الزمن يزورنى الخوف بكل الوانه و بقسوة سياطه مرة اخرى...انا التى تصورت انه بعد الثورة لن يخاف احد مرة اخرى فى مصر المحروسة ....من ولادها المخلصين!! و لم اتخيل فى اسواء كوابيسى ان يزج بهم فى السجون لثوريتهم المخلصة!

ظل صديقى القلق على من تصور انها فوق الغضب و اقوى من اليإس ..يبعث الى بابداع و فنون من احبهم بكل لغات العالم .لعل روحى تهدأ قليلا ..و..اولهم بالطبع إبداع الرحمن فى خلقه من روائع الطبيعة البكر ...صناعة الرحمن الخاصة لتسمو بها ارواحنا ..لعلمه لعشقى الخاص لها.!!الخاصة تلك الجبال شاهقة الكبرياء... فكيف..... كيف تجراؤا على جرح كرامة كبرياء المصريين من تانى ؟؟!!! .. اما البحر الذى ظل ثورته و غضبه و سكونه المتغير و المفاجىء بلا مقدمات يحيرانى فلم امن له بعدها ابدا . فكيف فات عليهم كل هذا و فهموا صبرنا انه استسلاما و ليس استراحة المحارب!!

فى وسط الغضب الذى هو عنوانى المعروف لدى اصدقاء المحنة .. و انا اصرخ لهم باننى لم اعد قادرة على تحمل الظلم التى تصورت اننا ودعناه بعد ثورتين و اتضح لنا اننا نعيد سؤال.... الغشيم ....للحكيم .. عن تكراره لنفس الاخطاء رغم حفظه لدروسها و عبرها .. فاجابه .. لانها تإتيك مختفية فى وجوه اصدقاء الخيانة لتغويك فتسقط فى بحورها مرة تلو الاخر. فاحذر الاصدقاء قبل الاعداء!!!اه والف اهه!.

إذن . قرر اصدقائى ان يعالجوننى بالضحكات على شر البلية الذى ما عاد يضحكنى .و تذكرت اغانى النكسة . وردة و هى تشدو و تدعم ... حلوة بلادى السمراء و انا على الربابة باغنى ..تعيشى يا مصر

و حليم يغنى للابنودى عدى النهار و بلدنا على الترعة بتغسل شعرها من عار الهزيمة ..و حليم يحث جيشنا على الاستمرار فى الثأر لشهداء ٦٧ و يغنى اضرب لجل البلاد و البنات و الامهات .. وقتها كان العدو واضح امامنا .و لم يرطن بلغتنا ..و لم يصادق يوما اولادنا !!

بعث الى صديقى برسالة قصيرة من عبارتين عندما وصله احباطى الجاهينىلعذاب الشباب الطاهر فعلا و النبيل بجد و الملقى ظلما فى السجون قائلا.. لن اقوللك لا تغضبى و لكن كونى اقوى من الغضب.. ابتسمت بمرارة..من المصادفة المبكية ..فلقد سمعت للتوى..رفض طلب نقض الشباب على حكم حبسهم ٥سنوات للاعتراضهم على قانون التظاهر الغير دستورى ... و قبول نقض الاحكام فى كل قضايا رجال مبارك على ادانتهم الصوريةو التفاوض مع حسين سالم على الصلح فى المقابل التبرع لحساب تحيا مصر الفارغ بينما يهدد فريد الديب بطلب تعويض لمبارك و رجال داخليته بعد تبرأتهم من كل التهم حتى قتل و خذق عيون المصريين و اخيرا .خبر تنزه جمال مباركبلا اى احساس بالذنب او العار فى محيط الاهرامات مع اسرته يشكو للفرعون الاله ... كيف تجراء عليهم اولاد الرعاع !! و الزوجة تطيب خاطره بإنهم تم تأديبهم!

و من بعيد جاءنى صوت حليم يدنن فى اذنى باغنية الناجح يرفع ايده ..هيه هيه هيه!! و بكيت املا!!!!!

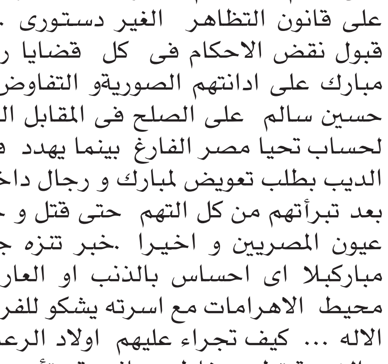

بقلم: وفاء الشيشيني

الدبة التى قتلت شفيق

من وجهة نظري التي قد تكون قاصرة ان الفريق احمد شفيق المرشح الرئاسي الخاسر والهارب الي دولة الامارات منذ مايقرب من عامين، قد انتهي دوره في الحياة الساسية في مصر الي غير رجعة، سواء كان الرئيس السيسي في الحكم او غيره، واذا كان انصار مبارك يحاولون العودة الي العمل السياسي عبر سيطرتهم علي الاعلام، وبعض الدكاكين الحزبية بمالهم "الحرام" فان الفريق هو عنوان رئيسي لفترة مبارك واخر رئيس وزراء له، وهو السبب الرئيسي في ضرورة ابعاده وعدم عودته، فالثورة التي قامت لتنهي حقبة سوداء في تاريخ مصر من العبث ان تقبل بمثل شفيق في المشهد السياسي .

السبب الثاني من وجهة نظري ايضا هو وكيله القانوني والسياسي ونائب رئيس حزبه "يحي قدري المحامي، عبر إلحاحه الاعلامي مذ تولي الرئيس السيسي الحكم وتصريحه المتكرر ان الرجل سيعود خلال ايام ، ثم لايعود فيطلق الرجل تصريحا أخر يؤكد أن مشكلات شفيق القانونية قد انتهت وانه قارب علي الوصول الي مطار القاهرة ، وفي كل مرة يكذب الرجل، ربما كانت تصريحاته هذه للضغط علي القيادة السياسية، فالرجل يحيا خارج التاريخ ، ويظن ان لموكله شعبية طاغية تمكنه من الضغط لعودة شفيق بالالتفاف حول القضايا التي لم تبرأ ذمته منها، وباستطاعة الرئيس رفع أسمه والتجاوز عن "جرائمه المعلقة " من علي قوائم الترقب والوصول.

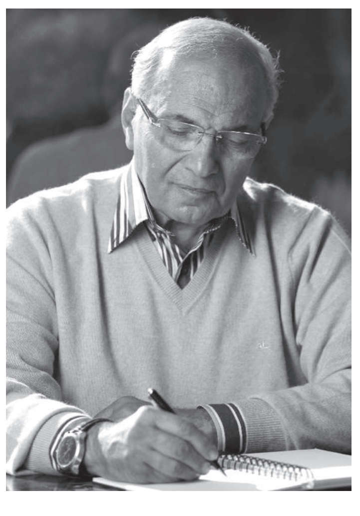

قدري يدرك أو لايدرك لكن لديه رغبة في الانتصار لموكله بكتف قانوني، أو ببلطجة سياسية، أوبحركة فهلوة شبابية كحركة انت رئيسي وغيرها، حتي ظهرت العين الحمراء عبر تصريحات لصحيفة الشروق، والتي كانت بمثابة انذار اخير لشفيق وفريقه من رجال اعمال مبارك وحوارييهم، أجبرت "قدري علي التراجع مدعيا في تصريحات صحفية " مدعيا أن الشباب الذى قام بحملة "أنت رئيسى" ليسوا أعضاء فى حزب شفيق ، وإنهم فقط محبين للفريق ، وهو ما دفعهم لحملة تكريم له تطالب بعودته،– لم نعرف ان شفيق كان مدرسة سياسية أو رمز بارز في حزب نجل مبارك، وليست كل مؤهلاته أن الاقدار وضعته في مواجهة مع مرشح الاخوان فحصد عشرة ملايين صوت هم كارهي الاخوان وانصار الجيش المصري،واحزاب اليسار أما المواجهة الوحيدة التي خاضها شفيق فكانت عبر شاشات التلفزيون مع الروائي علاء الاسواني وانتهت بخلعه من رئاسة الوزارة غير مأسوف عليه

ثم اضاف "القدري" عبرتصريحاته " أن الحركة غلب عليها حمية الشباب، وكان عليهم أن يغيروا اسم الحملة، خصوصا أن مصر الآن لديها رئيس منتخب بأغلبية شعبية كاسحة ،مشيرا الي ان عودة شفيق لابد أن تكون عن طريق القانون، خصوصا أن الأمر مرهون على حكم القضاء والقانون وليس فى يد شخصيات ليتم مطالبتهم بالسماح له بالعودة ، ليفضح الرجل نفس ويكذب عشرات التصريحات التي ادلي بها عبر عام بأن شفيق علي باب المطارينتظر ان تفتح له صالة كبار الزوار.

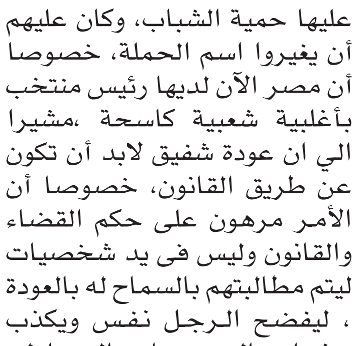

بقلم: على إبراهيم

قالت العرب

شوقنا إلي العدل كان دليلنا علي وجود العادل، كما أن ظمأنا دليل علي وجود الماء

مصطفى محمود

المشهد
العدد162 - السنة الرابعة - من 2-8 يونيو 2015 - من 14 -20 شعبان 1436هـ

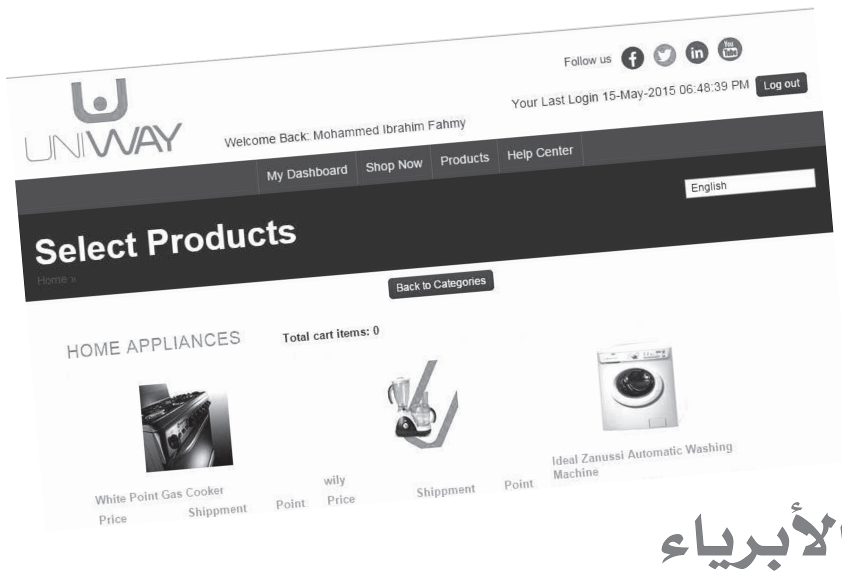

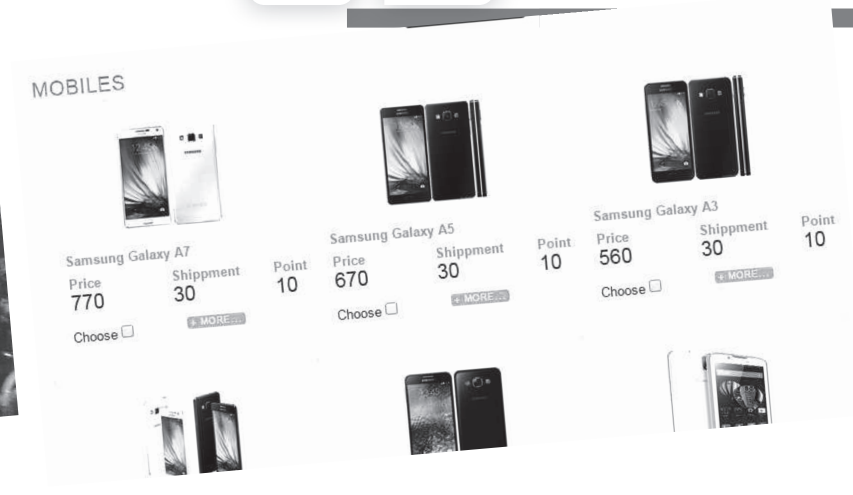

حلم الثراء السريع والتوظيف.. مصيدة آلاف الأبرياء

«يونى واى».. «النصب» فى حضرة القانون

التسويق الشبكى أسلوب منظم للنصب.. وفتاوى تحرم النشاط

هيئة الاستثمار: الشركة غير مصرح لها بالتسويق الشبكى

ضحايا بالآلاف وحفلات غنائية ونجوم لشرعنة النشاط

بزى جديد أطل وباء "التسويق الشبكى" مرة أخرى على مصر بوجهه القبيح فى فبراير 2014، ولكن هذه المرة بشكل مقنن، بدعوى التجارة والتوكيلات وتحت مسمى "يونى واى" وبإغراءات جديدة عن سابقتها، وهى الثراء السريع وفرص العمل والتنزه وخدمات الحج والعمرة المغلوطة،كطعم جديد لجذب الضحايا الأبرياء عن طريق شراء سلعة أو خدمة بضعف أو أكثر من ثلاث أضعاف سعرها الطبيعى بحجة أن يصبح مشترى السلعة أو مستخدم الخدمة، وكيلا للشركة وله نسبة، من خلال جذب ضحايا أخرين من محيطه الاجتماعى.. هكذا تعمل شركة "يونى واى" فى مصر من خلال ما يعرف بالتسويق الشبكى، مستغلة حاجة المواطن البسيط لأى وسيلة للكسب السريع أو الحصول على خدمة يأمل من ورائها أن تدرِ عليه الأموال الطائلة، وهو ما لا يحدث إطلاقا..

تأسيس الشركة

شركة "يونى واى" هى شركة مصرية تعمل فى مجال التجارة والتوكيلات من خلال التسويق الشبكى، يرأس مجلس إدارتها شخص يدعى إسلام محمد.

حصلت الشركة على ترخيص من الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة لتأسيس شركة مساهمة مصرية رقم (652) بتاريخ 26 فبراير 2014، تحت مسمى (يونى واى للتجارة والتوكيلات UNI WAY، شركة ذات مسئولية محدودة، وهو ما تستغله الشركة للترويج لنفسها بأنها تعمل بشكل قانوني.

ذُكر نصًا فى مستند طلب القيد فى السجل التجارى، الذى تقدم به وكيل المؤسسين ويدعى (حسام محمد خلف الله محمد) إلى مصلحة السجل التجارى بوزارة التموين، أن الغرض من تأسيس الشركة هو (التجارة العامة فيما هو مسموح به قانونا - التوريدات العمومية - الاستيراد والتصدير والتوكيلات التجارية - تنظيم وإقامة المؤتمرات والندوات)، بدون ذكر أى لفظ من قريب أو من بعيد لنظام التسويق الشبكى، الذى تدعى الشركة أنه نظام دولى فى التجارة وتستخدمه الشركة لتحقيق أرباحها الخيالية.

التسويق الشبكى

يعرف التسويق الشبكى وفقًا لما هو متعارف عليه عالميًا ومن خلال الموقع العالمى ويكيبيديا (الموسوعة الحرة)، بأنه عملية ربح مشهورة عالميا ودوليا، وهو مبنى على مبدأ التسويق التواصلى، حيث يستفيد من هو على قمة الهرم فقط، بينما يأتى الأرباح من خلال تسويق المنتجات، وتم تغيير أكثر من وجه لهذه الطريقة، بإضافة منتجات إما لا قيمة لها أو زيادة عن قيمتها الأصلية لإقناع الضحية أنه يكسب عن طريق البيع والشراء، بينما ما هو معروف وما يتم حقيقة أن القاعدة الأكبر من العملاء فى هذه الطريقة لن يحرزوا أى مكسب فى النهاية.

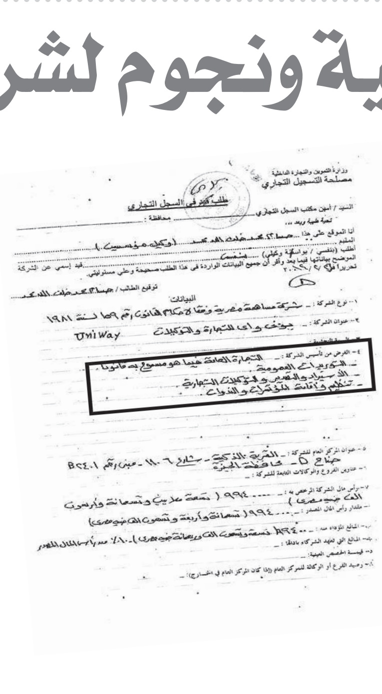

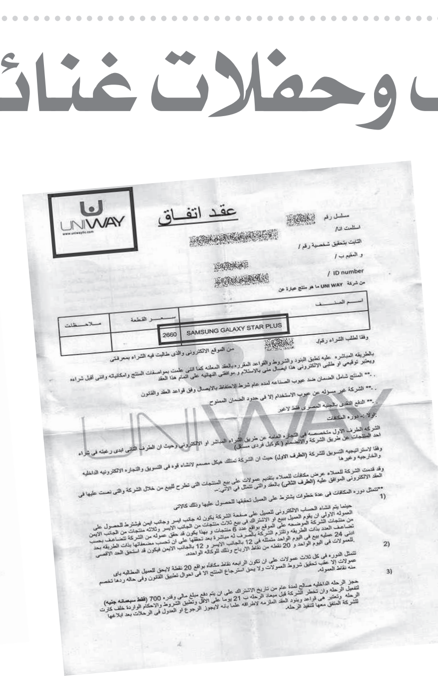

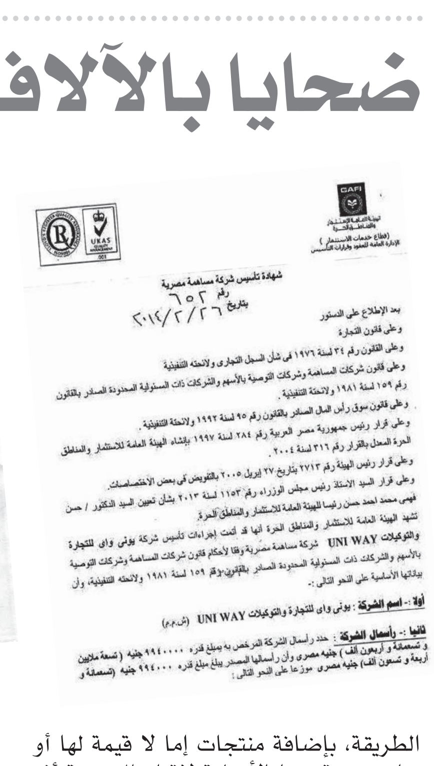

نصب الفخ

تعتمد شركة (يونى واى) على أسلوب التسويق الشبكى، وهو كما عرفنا سابقًا أن القاعدة الأكبر من العملاء لن يحرزوا أى مكسب من خلال هذا النظام.

وبحسب شهادات مجموعة من المنضمين لشركة (يونى واى)، اكتشفوا أنها عملية نصب منظمة.. أكدوا أن الشركة تبدأ أولى خطواتها من خلال وكلائها كما يسمون أنفسهم فى استدراج الضحية سواء من خلال أحد أقاربهم أو من خلال الندوات والمؤتمرات التى تنظمها الشركة لجذب العديد من الضحايا، تنفذ الشركة أول مخططاتها من خلال حضور الضحية لمحاضرة أولية عن الفرص وانتهازها، وأهمية القرارات فى تغيير الحياة، بالإضافة إلى أجزاء متفرقة وعشوائية من علم التنمية البشرية فى محاولة لإقناع الضحية أنه أمام فرصة عظيمة تكاد أن تغير حياته بالكامل، وإن لم ينتهز ها فقد خسر.

يقتنع الكثيرون ويرفض من يكتشف أن سيدفع مبلغ ليس بالهين . مقابل سلعة أو خدمة عادية، بحيث يفوق المبلغ المطلوب قيمة السلعة أو الخدمة بأربع أضعاف أو ثلاثة، على أمل أن أصدقاءه الجدد ورؤساؤه سيساعدونه لتكوين فريقه الضخم، الذى سيجنى من خلاله الأموال الطائلة.. على هذا المنوال تدور الدوائر يوميًا على ضحايا جدد، وبذلك تكون الشركة متهمة بالاستيلاء على أموال الضحايا بطرق احتيالية، من خلال بيع سلع وتقديم خدمات بأسعار تفوق أسعارها الحقيقية بأربع أو ثلاث أضعاف، ووعود بنسب ربح خيالية وهو ما لم يتم بالشكل الذى ترسمه الشركة للضحية فى المقابلة الأولى، مستغلة فى ذلك حاجة المواطن.

ويروى (م. إ) - أحد المشتركين فى شركة (يونى واى) - أنه ذهب هو وصديقه لحضور اجتماع تحضيرى لانضمام أعضاء جدد، وقدم لهم أعضاء قدامى بالشركة (وكلاء) عرضا عن الشركة والسلع والخدمات، والتى من خلال شرائها يمكن للعضو الجديد أن ينضم، ويحقق مكاسب مالية ضخمة.

ويضيف: أن الشرح كان وفقًا لأن يكون العضو هو أول شبكته، ثم يعمل على جذب عملاء جدد فى شبكته بحيث يكون الترتيب (ثلاثة عن يمينه وثلاثة عن يساره)، على أن يتقاضى العضو عمولة بشرط اكتمال شبكته تمثل 1400 جنيه، بهذه الإغراءات التي لم تتحقق على أرض الواقع تثير الشركة مشاعر المواطنين للاشتراك فيها، وإن نجح فعمولة العضو تمثل نسبة ضعيفة جدًا من نسبة الأرباح التى تجنيها الشركة، وهكذا تنتهج شركة (يونى واى) سلسلة متواصلة من عمليات النصب المنظمة.

ويقول (م. إ) إنه اشترك هو وزميله بالفعل فى الشركة من خلال شراء سلعة وهى (تليفون محمول نوع سامسونج جالكسى ستار بلس) ودفع مبلغ (2660 جنيه) على الرغم من أن سعره الطبيعى بالسوق المصرية لا تتعدى (600 جنيه)، وتوقف للتأكد من قانونية الشركة، وإن اتضح لهم كذبها والنصب الذى تنتهجه سيتقدمون ببلاغات إلى مباحث الأموال العامة وهيئة الاستثمار.

ويؤكد (إ. م) - وهو أحد المشتركين الذين انقطعوا عن العمل فى الشركة - أنه وصل إلى مراحل متقدمة فى الشركة جعلته يتبوأ موقع (أب لاين محافظة الدقهلية) بمعنى العضو الأول فى المحافظة، يؤكد أنه ترك الشركة بعدما وجه له أحد الأعضاء - الذين خسروا أموالهم - اللوم على اشتراكه قائلا :"حسبى الله ونعم الوكيل".

القانون يحمى النصابين

ومن جانبهم، حذر عدد من خبراء الاقتصاد من أن مصر يكاد يكون بها أكبر عدد من النصابين مطلقى السراح، وأن القوانين الوطنية لا تردع النصابين، إلى درجة أنها تبدو كأنما قد صممت لحمايتهم!، وذلك من فرط تلاعبهم بها، وتهاونهم بأحكامها، مشيرين إلى أنه بمجرد صدور الحكم بإدانة أى نصاب فإنه يلجأ إلى المعارضة التى توقف ـ فعليا ـ تنفيذ الحكم، الذى يكون ـ أصلا ـ صادر غيابيا، وهو ما يعنى بقاء هؤلاء النصابين طلقاء.

ومن جانبه، أكد الخبير الاقتصادى، صلاح جودة لـ «المشهد» أن مثل هذه الشركات تستغل حاجة المواطن للمكسب السريع، من خلال حيل وألاعيب للنصب، مشيرًا إلى أن هذه الشركات مخالفة للقانون لأنها تستخدم شبكة الإنترنت، للترويج للسلع، وهذا يستلزم تصاريح من هيئة الاتصالات، فضلا عن أن غياب الرقابة على أداء هذه الشركات يجعلها تعمل بشكل منفرد ومباشر بينها وبين المستهلك.

هيئة الاستمار تحذر

ومن جانبها، أكدت هيئة الاستثمار على لسان المسئول الإعلامى بالهيئة لـ"المشهد" بعد فحص ملف الشركة أن الشركة غير مصرح لها العمل بنظام التسويق الشبكى، وهو ما يخالف القانون، فالغرض من تأسيس الشركة رسميًا هو: التجارة العامة فيما هو مسموح به قانونًا، التوريدات العمومية، الاستيراد والتصدير والتوكيلات التجارية، تنظيم وإقامة المؤتمرات والندوات، وأن غير ذلك فهو غير قانونى.

التواصل الاجتماعى وإقناع الضحية

من خلال التواصل الاجتماعى تنجح الشركة فى إقناع عدد كبير من المواطنين فى الحضور على الأقل لمقر الشركة أو الاجتماع بأحد الوكلاء.

شرعنة النشاط بنجوم الفن والرياضة

وفى سبيل إضفاء نوع من الرسمية على طبيعة العمل وللوصول لمرحلة الاعتراف المجتمعى، تنظم شركة (يونِى واى) عددا من الحفلات والمؤتمرات، وفقًا لما هو مصرح لها به من وزارة الاستثمار فى البند الرابع من الغرض من تأسيس الشركة، فكانت آخر حفلات الشركة فى 17 إبريل 2015، حيث احتفلت بمرور عامها الأول فى مصر، حيث أقامت حفلا ضخما باستاد القاهرة، بحضور عدد من نجوم الفن والرياضة والإعلام، بدعوى الاحتفال بالنجاح الذى حققته الشركة، فإن كان من نجاح يذكر خلال هذا العام فإنه قدرتها على جمع مبالغ طائلة من المواطنين المصريين.

حماية المستهلك: غير مصرح به قانونا ونصب

أبدت سعاد الديب، رئيس جمعية حقوق المستهلك، وعضو مجلس إدارة جهاز حماية المستهلك، امتعاضها من أسلوب الشركات التى تنتهج أساليب ملتوية لجمع الأموال من المستهلك المصرى، مؤكدة علمها بهذه الشركات التى تستخدم التسويق الشبكى أو التجارة عن بعد، أو مثل هذه الطرق التى وصفتها بالنصب.

حرمة النشاط

ومن الناحية الدينية، خلصت دار الافتاء فى حكمها وفتواها على (حكم التعامل من خلال التسويق الشبكى) فى الفتوى الصادرة على موقع الدار بتاريخ 25 ديسمبر 2011 "وبناءً على ذلك كله: فإن هذه المعاملة (وتقصد التعامل من خلال التسويق الشبكى) تكون بهذه الحال المسئول عنها حرامًا شرعًا.

سوابق التسويق الشبكى

كان لنشاط التسويق الشبكى فى مصر سابقة خطيرة، وذلك فى 21 إبريل 2007، حيث تم تشميع مقر شركة شينل الصينية، وغلق مقرها فى حلوان، بعدما كشفت تحقيقات جريدة "الأهرام" قيامها بالنصب على أكثر من خمسين ألف مصرى، بدعوى شراء وتوزيع جهاز طبى مخالف للمواصفات، بثمن باهظ، وذلك من خلال التسويق الشبكى الذى تنتهجه شركة (يونى واى) الآن.

أحمد ناجى

عجايبات

الساحر

عبدالغنى عجاج

اصارحكم أننى لم أسعد على الإطلاق بالأعباء التى أضافها الرئيس عبد الفتاح السيسى إلى اعبائه الجسام والثقيلة وبخاصة ما بدا لى على الأقل عن محاولته القيام بدور الساحر أو الحاوى حلال العقد ومخرج الثعابين من جحورها وصانع احجبة المحبة التى تحل الخلافات وتبعد العكوسات وتنثر المحبة بين المتخاصمين وتجعلهم يرون بعضهم البعض أحبة يسكنون القلوب ويتربعون ويمرحون فيها ...لم أعجب بتدخله لإنهاء حالة سبق الإصرار والترصد التى كانت قائمة على مدى سنوات بين المستشار مرتضى منصور والكابتن أحمد شوبير....غير اننى والحق اقول قلت ما شاء الله اللهم صلى على النبى يحرسك من العين يا سيسى شيخ عرب بجد وعلى حق....فمرتضى وشوبير خرجا من اللقاء وكل منهما يضع الآخر فى قلبه....تحول فم مرتضى إلى فم عذب المناداة رقيق...وتحول فم شوبير إلى فم يقطر عسلا وسكرا.... وأصبح مرتضى ضيفا خفيفا لطيفا فى برامج شوبير- التى لفت ودارت على كل الفضائيات- بعد أن كان يقوم بدور لبلب (محمود شكوكو) الذى تفنن فى صفع عنتر (سراج منير)

غير أن سعادتى بقدرات الرئيس عبد الفتاح السيسى (كشيخ عرب)اصطدمت باندهاشى الشديد من تدخله لحل الخلافات داخل حزب الوفد...فالخلافات داخل الأحزاب مسألة طبيعية جدا مثلها مثل الخلافات بين أى زوجين تدخل فى باب الحراك الطبيعى.... التقى الرئيس السيسى بقيادات الوفد المختلفين وخاصة السيد البدوى رئيس الحزب ومنافسة فؤاد بدراوي....وخرج الأخوة الأعداء عفوا الأخوة المتخاصمين من الرئاسة وهم يشيدون بالرئيس السيسى الذى نجح في تنقية الأجواء بينهم وجعل قلوبهم تميل إلى بعضهم البعض....وجعل ألسنتهم لا تنطق إلا خيرا عن بعضهم البعض....تساءلت لماذا يتدخل الرئيس فى خلافات طبيعية تعتبر من سنن العمل السياسى الطبيعى...وماذا لو لعبت المصالح برؤوس المتصالحين.

وحدث ما توقعته وعادت المبارزة بين البدوى وبدراوى بعد أن فصل الأول الثانى من الحزب وأكد الثانى انه لا يعترف بقرار الأول....بل وشدد فؤاد بدراوي على تذكير البدوى بأنه عضو الوفد قبله بسنوات كما حرص على إظهار عدم التزام البدوى بوعوده التى تعهد بها أمام الرئيس السيسى....العيب ليس فى البدوى ولا بدراوي....والعيب ليس فى السيسى ولكن العيب فى قيامه بمهمة ليست من مهامه.... أو بالأحرى السيسى الزم نفسه بما لا لزوم له ....خاصة وأن أمامه الكثير والكثير الذى يجب أن يقوم به ويلزمه القيام به.

بدون عنوان

أوامر ثورة يناير

إبراهيم خالد

شوفوا بقى من غير لف ولا دوران و لا حسوكة ولا نحنحة ولا سهوكة ... مفيش رئيس ولا نظام حاكم هيعيش فى مصر أكثر من اللازم ما لم تتحقق كل أوامر ثورة يناير .

أحد اهم أسباب سقوط نظام الاخوان هو عدم الشفافية و إطلاع الشعب عما يدور اثناء فترة حكمهم ، و بالتالى سيكون نفس السبب لو سقط نظام السيسى .. الشفافية هى الحل .

قالوا ان معارضتنا لنظام السيسى بتخدم الاخوان اكثر مما تخدم الوطن .. طيب .. هو مين اللى كان (متحالف) مع الاخوان منذ ١١ فبراير ٢٠١١ و حتى ٣٠ يونيو ٢٠١٣ ؟!

عقدة الذنب بدأت تنقح على بعض الذين باعوا ضمائرهم لحثالة القيادات فى الاوساط الصحفية و السياسية و الاعلامية و الحزبية .. شكراً لموجة الحر التى فعلت ذلك .

كل واحد يزيد مرتبة الشهرى عن ٤٥ الف جنية تعتبر هذة الزيادة سرقة مقنعة لأموال الشعب المصرى .. و لنا نصيب فى هذة الاموال .. إن لم نأخذ ذلك فى الدنيا سنأخده حسنات من هؤلاء فى الآخرة .

ملفات كل الشرفاء فى المجالات ذات التاثير على الرأى العام موجودة بالاجهزة السيادية المتعددة و لن تسمح هذة الاجهزة بظهور هولاء أو التأثير على الشعب أو تحقيق نجاح ملموس لأى شريف فى هذا البلد وخصوصاً الذين يرفضون نهج و فكر و ادارة دولة كامب ديفيد الطاردة للشرفاء والحاضنة للمطبلين و المنافقين !؟

الزيط فى الزيطة لا يبنى وطناً ولا يصنع كُتاباً مرموقين ولا إعلاميون أو ساسه نجباء .

عدونا الاول صهيونى و كل من ينتمى للصهاينة بشكل مباشر او غير مباشر .

إذا كان النظام الحاكم لدية ما تبقى من عقل فليجلس فوراً مع هؤلاء والاستماع و الانصات إلى نصائحهم ...

١. المستشار الجليل / زكريا عبد العزيز
٢. المستشار الجليل / فؤاد راشد
٣. المستشار الاقتصادى / أحمد خزيم
٤. الدكتور / يحيى القزاز
٥. الشاعر / رمضان عبد العليم
٦. المحامى / محمد عبد العال المريسى
٧. الكاتب الصحفى / محمد حماد
٨. الدكتور / مجدى أبو السعود
٩. المهندس / حسن عيسى
١٠. الدكتور / طارق مؤمن

ملحوظة : متوسط اعمار هؤلاء مابين الـ ٤٥ سنة و ٧٠ سنة .

محدش شاف المستشار هشام البسطويسى !؟

المشهد
العدد 162 - السنة الرابعة ـ من 2-8 يونيو 2015 - من 14 -20 شعبان 1436هـ

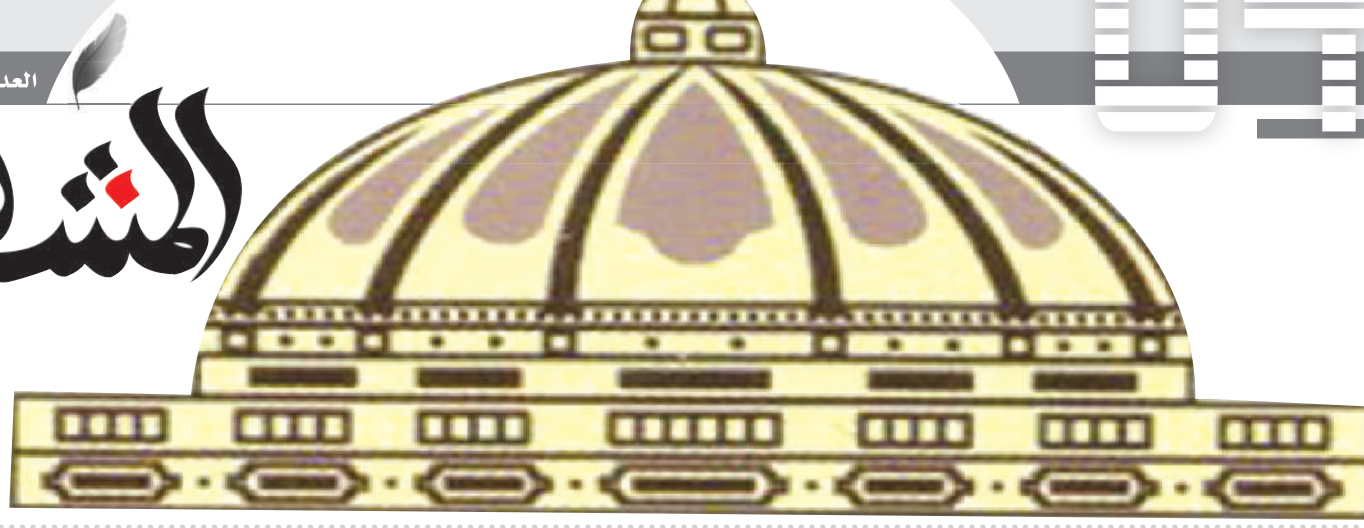

المشهد الانتخابى

نافذة المصريين على مرشحى مجلس النواب

يمكنكم مشاهدة الملحق على موقع جريدة المشهد www.almashhad.net

إشراف:
حسين متولى

عائلتا مكادى وعامر سبب زيارة السادات لها.. و30 متنافسًا يغزون قراها..

رموز «الوطنى» يسيطرون على ملعب الانتخابات فى سمالوط

تعد دائرة مركز سمالوط صاحبة أقوى وأشرس المعارك الانتخابية فى محافظة المنيا منذ العام ١٩٧٦ ، حينما زارها الرئيس الراحل أنور السادات للصلح بين عائلتى عامر ومكادى، وتضم ٢٢٠ قرية وعزبة ونجعا، ويصل عدد أصوات ناخبيها ٤٢٠ ألف صوت تقريبا بعد عودة مجالس قرى بنى خالد وقلوصنا والبيهو إليها.

٣٠ مرشحا أعلنوا حتى الآن عن خوضهم الانتخابات النيابية، بينهم ١٢ مرشحا ينتمون إلى ٧ أحزاب هى حزب المؤتمر، المصريين الأحرار، الصرح المصرى الحر، مستقبل وطن، حماة الوطن، النور ، والحركة الوطنية المصرية ، بخلاف ١٨ مرشحا مستقلا، وتضم قائمة المرشحين ٣ نواب سابقين وسيدة واحدة.

وحيد مصطفى عامر رائد بحرى بالمعاش وابن شقيق المشير عبد الحكيم عامر ، ونجل مصطفى عامر الذى ظل نائبا عن الدائرة لأكثر من ٥ دورات بين عامي ١٩٧٦ و ٢٠٠٥ عن الحزب الوطنى بعد خلو المقعد بوفاة النائب حميدة عبد العاطى إبان دورة ٢٠٠٥ وفاز بها ، وخاض الانتخابات فى ٢٠١٠ وفاز بها، ويخوض الانتخابات هذه المرة معتمدا على تاريخ عائلته وأواصرها الممتدة فى سمالوط.

أما النائب السابق علاء فيصل مكادى ابن عائلة المكادية، فخاض الانتخابات فى العام ٢٠٠٥ وفاز بها وفى دورة ٢٠١٠ وفاز بها، وتشهد الدائرة على خدماته التى قدمها أثناء وجوده بالبرلمان.

الصراع بين عائلة مكادى وعائلة عامر قديم، ورغم الصلح ظل مستمرا وقام مصطفي عامر بفصل القري والبلاد التي تتركز فيها قوة المكادية وتحويلها انتخابيا إلي المراكز المجاورة، وفي انتخابات ٢٠٠٥ استطاع ولأول مرة علاء مكادى أن يهز عرش مصطفي عامر في مفاجأة من العيار الثقيل بعد ان اختاره الشارع السياسي في سمالوط نائبا لهم علي مقعد الفئات .الصحفي باهى الروبى أمين إعلام الحزب الوطنى سابقا يحل مرشحا عن حزب الحركة الوطنية، للمرة الأولى بتاريخه، متسلحًا باهتمامه بمشاكل المواطنين وتوفير فرص عمل للشباب وزيادة عدد مراكز الشباب بالدائرة.أما رجل الأعمال الدكتور على الكيال، عضو مجلس محلى مركز سمالوط ورئيس لجنة الصحة والسكان بالمجلس، فخاض انتخابات مجلس الشعب عام ٢٠٠٥ ضد مرشح الحزب الوطنى وحصل على ٨٥٠٠ صوت، وكانت أول تجربة له وحصل على الترتيب الثالث بين المرشحين، وتقدم للترشيح لانتخابات التكميلية لمجلس الشعب فى المجمع الانتخابى والتزم حزبيا عام ٢٠١٠ ، كما خاض المنافسة أمام مرشح الإخوان فى ٢٠١٢ على عمران وخسر بفارق بسيط، ويعتمد الكيال على مؤسسته الخيرية التى تتبنى تقديم المساعدات الإنسانية وتشغيل الشباب، ودوره في تشكيل اللجان الشعبية لحماية المنازل والمؤسسات الحكومية وقت الانفلات الأمني .الدكتور سمير رشاد أبو طالب ابن قرية السرارية استاذ القانون الدستورى بكلية الحقوق، سبق له الترشح لمجلس الشورى السابق فردى مستقل وتمت الإعادة بينه وبين مرشح الحرية والعدالة ولم يحالفه الحظ ، يدخل الانتخابات هذه المرة معتمدا على تواجده الدائم بالدائرة وحله لمشاكل المواطنين.

ويدخل المنافسة النائب إيهاب عادل رمزى المحامي، شقيق الفنان هانى رمزى وابن مركز بنى مزار، وترشح فى دائرة سمالوط لحصوله على عدد كبير من أصوات الدائرة عند فوزه فى انتخابات ٢٠١٢ بالقائمة، وثقته فى حصد أصوات الأقباط بالمركز.

ومعه يظهر بدر سدراك الطحاوى اخصائى تكنولوجيا التعليم المرشح عن حزب الصرح المصرى الحر، ويخوض الانتخابات معتمدا على مسيحي قرى الطيبة وطحا الأعمدة ودفش وبنى غنى ونزلة العمودين.

ويدخل فى المنافسة النائب طلعت منصور عميد متقاعد مرشح حزب الحركة الوطنية والذى كان نائبا للشورى لمدة ٣ دورات معتمدا على عائلته شرق البحر .هشام عبد الرسول لاعب منتخب مصر السابق يخوض التجربة للمرة الأولى، ويعتمد على عشاقه من المشجعين بالإضافة إلى عائلته داخل المركز، ومعه حنان الحلبى السيدة الوحيدة من بين ٣٠ مرشحاً عن حزب حماة الوطن، رئيس ومؤسس التيار النسائى المصرى، وتخوض الانتخابات معتمدة على خدماتها للمهمشين تحت شعارات ثورتين.قائمة المرشحين تضم توحيد تامر على وشهرته أحمد تامر مدير عام إدارة انتاج التقاوى مرشح حزب المصريين الأحرار، وخالد أمين كامل محامى ورجل اعمال ، وربيع نصر عضو مجلس محلى المحافظة سابقا ووكيل الجمعية التعاونية للبترول ومرشح حزب المصريين الأحرار، ويوسف فيصل أبو شاميه محام مستقل وعضو مجلس محلى المحافظة سابقا ، واللواء سعد عبد العاطى ضابط سابق بالقوات المسلحة عن حزب المؤتمر ، وكان شقيقه اللواء حميدة عبد العاطى نائبا بالبرلمان ، وعمر الشيمى مستقلا، ومرشح حزب النور الدكتور محمد إبراهيم عبد القادر الأستاذ بجامعة الأزهر. كما تضم هيثم فؤاد رضوان إخصائى اجتماعى عن حزب مستقبل وطن، والدكتور راجى فؤاد راجى مندوب دعاية حزب المصريين الأحرار، وسيد عبد الجابر عبد العظيم سكرتير بالتضامن الاجتماعى، وعبد الغنى أبوالشيخ خالد موجه بادارة سمالوط التعليمية، وجمعة عيد عامل، ومنتصر السعدى مدرس تربية رياضية عن حزب حماة الوطن، ومصطفى الحسينى بكالوريوس علوم زراعية مستقل، وأشرف جعفر شيخ بلد مستقل، ونجاح عماد عمران صاحب شركة الرضا للاستيراد مستقل، ومحمد عثمان محمد محاسب مستقل، وبهجت عبد الوكيل كبير مندوبي القناة السابعة مستقل، وصلاح صبرة مهندس زراعى مستقل، ومهنى خلف رئيس وحدة الشئون الاجتماعية مستقل.

حسام زيدان

مرشحو «شرق القاهرة» يوزعون فانوس رمضان «مرجان»

استغل عدد من مرشحى مجلس النواب موسم شهر رمضان الكريم، وقاموا بالاتفاق على تصنيع الآلاف من الفوانيس محلية الصنع، تشجيعا للصناعة المصرية، عقب قرار الحكومة بمنع استيراده من الخارج.

وقال المهندس عطية مرجان مبتكر ومصنع عدد من موديلات فانوس رمضان ٢٠١٥ الخشبية المحفورة على الليزر، إن عددًا من المرشحين المحتملين لمجلس النواب، طالبوه بصناعة أعداد كبيرة من الفوانيس مع حفر أسمائهم عليها ووضع شعارات وطنية من عينة "تحيا مصر"، "مصر المستقبل" و"صنع في مصر".

وتابع مرجان، أن قرار الحكومة بمنع استيراد الفوانيس جاء متأخرا، إلا أنه أسهم بشكل كبير فى الحفاظ على الاحتياطي من النقد الأجنبي الذي كان ينفق على استيراد فوانيس بلاستيكية تمثل خطرا على صحة الأطفال، بجانب تأثير القرار إيجابيا على حماية التراث الإسلامي ومظاهره.

وأكد مرجان، أن موسم الانتخابات سيشهد استحداث وسائل دعاية وإعلان للمرشحين، ربما تقلل من حجم إنفاقهم على الدعاية التقليدية لهم، وتدفع بالمواطنين نحو التأثر بأدواتهم الدعائية، إلا أن ثمار هذا الموسم لن يقطفها إلا المبدعون المتفننون فى استحداث وسائل دعاية جديدة تناسب كافة الأذواق، بعيدًا عن التقليد والطرق المعتادة، خاصة وأن مواسم الاستهلاك ترفع من معاناة مرشحين يتزايد إنفاقهم خلالها مع استمرار عملية تأجيل الانتخابات النيابية، التى لا يعرفون مصيرها حتى الآن.

النحاس: قرار الانضمام لقائمة «في حب مصر» متروك لهيئة «الحركة الوطنية»

أكد الدكتور صفوت النحاس، نائب رئيس حزب الحركة الوطنية المصرية، الأمين العام للحزب، أن دعوة اللواء سيف اليزل، المقرر العام لقائمة "في حب مصر"، لضم الأحزاب السياسية إلي القائمة، تصب في مصلحة توحيد الأحزاب التى دعا إليها رئيس الجمهورية، لافتًا إلى مسئولية الهيئة العليا للحزب عن اتخاذ القرار المناسب فى هذا الخصوص.

وأوضح النحاس فى بيان له مساء أمس الأحد، أن الحزب يرحب بكافة التحالفات المبنية علي أساس المصلحة القومية للبلاد، بما فيها دعوة الانضمام لقائمة "فى حب مصر" بعد دراسة الأمر، وأشار إلى أن دعوة سيف اليزل ستكون خاضعة للنقاش، للوصول إلى توافق يهدف بالأساس لمصلحة الوطن، مع ضمان تمثيل للحزب يتناسب مع حجمه وعدد أعضائه وكوادره. ونفى النحاس وجود خلافات بينه وبين الفريق أحمد شفيق، حول قرار الأخير تعيين هشام الهرم الأمين العام المساعد بمنصب أمين الشباب، فيما أكد المستشار يحيى قدرى النائب الأول لرئيس الحزب عضو المجلس الرئاسي لائتلاف الجبهة المصرية، أن الفريق أشفيق لديه رغبه في العوده إلي مصر عاجلًا، زاعمًا أن الشباب الذى قام بحملة «أنت رئيسى» ليسوا أعضاءً بحزب الحركة الوطنية، وإنما محبين للفريق، لكن عودته لمصر لابد وأن تكون عن طريق القانون، خصوصا أن الأمر مرهون بحكم القضاء، واصفًا شفيق بـ«الأعلى شعبية فى مصر» بعد الرئيس السيسى، وهو ما دفع البعض لإقامة هذه الحملات ضده.

«المشهد الانتخابى»
يهنئ
الزميل الصحفى
والإعلامي **حسام الأمير**
برئاسة تحرير
موقع نواب أون لاين
ويتمنى أن تمثل تجربته
الجديدة إضافة جديدة
وحقيقية للصحافة المصرية

مرشحو سوهاج فى حالة «خمول» بسبب مصير الانتخابات المجهول

انطفأ حماس المرشحين لمجلس نواب مصر بدوائر محافظة سوهاج وسيطرت حالة من الخمول على أدائهم بالشارع، بعد تأجيل الانتخابات وإلغاء إجراءاتها السابقة بحكم الدستورية العليا، وعدم معرفة الكافة بمصيرها رغم تأكيدات الرئيس السيسي مؤخرًا أنها ستجرى قبل نهاية العام الجارى.

وتوقف حزب النور السلفي عن تنظيم القوافل الطبية، ودورات كرة القدم للشباب، مع إعلان مسؤوليه إحتمالية إجراء تغيير في قوائم مرشحي الحزب على مستوى المحافظة.

أما حزب المصريين الأحرار الذي شهد الكثير من الصراعات الداخلية أثناء فترة التحضير للانتخابات، فعاد إلى الاستقرار الداخلي نسبيًا، وسط تأكيدات قياداته على تغيير أعضاء الحزب الوطني المنحل الذين استعان بهم الحزب قبل تأجيل الانتخابات، مع احتمالية اختيار أحد كوارد الحزب بأمانة سوهاج للترشح.

ومازال حزب الوفد يعاني تداعيات الانقلاب الداخلي الذي قاده بعض قياداته ضد السيد البدوي، حيث أعلنت أمانة سوهاج وقت الأزمة أنها متضامنة مع "شرعية" البدوى، أما الحزب المصري الديمقراطي فاختفى عن المشهد تماماً بعد استقالة أمينه بالمحافظة الدكتور أحمد عبداللاه.

فيما خرج الحزب الناصري من المنافسة مبكرًا لعدم قبول الإدارة المركزية ترشح أمينه بالمحافظة ناصر الشيباني، وشهد الحزب بسوهاج مؤخرا اجتماعات مع أمناء المحافظات لإعداد خطة للإطاحة بسامح عاشور رئيس الحزب، أما حزب الكرامة فسبق وأن أعد قائمة سابقة لمرشحين يدعمهم الحزب، ولم يعد لهؤلاء المرشحين أي وجود عقب تأجيل الانتخابات.

أما المرشحون للمقاعد الفردية، فتوقفت الحملات الدعائية لأغلبهم، واختفت الزيارات والمؤتمرات الجماهيرية انتظارًا لتعديلات قوانين الانتخابات، وسط آمال بشأن إمكانية بدء إجراءات الترشيح مجددا عقب إجازة عيد الأضحى المبارك، بعد تأكيدات الرئيس السيسي على حضور مجلس النواب بنهاية العام.

أمل أنور

مجلس النواب وطوابير الاستثمار

نبيل فزيع
المحامى بالنقض

تعاني الدولة المصرية ضعف الاستثمارات الأجنبية وانخفاض مستوي الدخل القومى من السياحة بعد ٢٥ يناير٢٠١١، ورغم عودتها نسبيًا بفعل إصلاحات محدودة جرت مؤخرًا وقبيل المؤتمر الاقتصادي بشرم الشيخ، إلا أن المعوقات والعراقيل التي يجدها المستثمر الأجنبي في مصر لا تزال أكبر من أحلامنا في إصلاح الاقتصاد ككل.

وأول العراقيل أو المعوقات البيروقراطية والروتين المنتشرة في كافة أجهزة الدولة، وبدأت تظهر بوضوح في هيئة الاستثمار، فعندما يفكر أحد فى بدء إجراءات تأسيس الشركات أو استخراج سجل تجاري لها، فإنه يصطدم بكابوس الطوابير الطويلة أمام شبابيك الموظفين، لينتظر بالساعات بسبب ازدياد طالبي الخدمة وعدم فاعلية الخدمات الالكترونية التى تروج لها الحكومة.

هل يعقل أن الهيئة التي تخدم مصر بأكملها لا توجد بها إلا صالة ضيقة أو اثنتين لتقديم الخدمات للمستثمرين أو وكلائهم؟ فالضرورة الملحة التي تلوح في الأفق وجوب تغيير تلك الأوضاع وإنهاء كل المعوقات الإدارية التي تضعها الحكومة أمام المستثمر، سواء الأجنبي أو المصري، كى لا تعصف بالاستثمار وتزيد من عوامل الطرد للمستثمر الأجنبي، ناهيك عن سوء المعاملة من قبل الموظفين وعدم إتباعهم الأساليب العلمية الحديثة في تقديم الخدمات.

إن الواجب الوطني يقتضي بنا أن نسعى جاهدين إلي تطوير وتحديث البلاد، وقبل إنشاء أماكن تقديم الخدمات يجب البحث عن الكوادر والطاقات المناسبة لشغل الوظائف، وإلا ستظل البيروقراطية بلا حل وسينتصر الفساد الإداري أحد معوقات الاقتصاد في مصر ، رغم التعديلات التشريعية المتلاحقة على قوانين الاستثمار، والتى ننتظر تفعيل مجلس النواب المقبل لها، وتحديد هوية النظام الاقتصادي غير المحددة بالدستور.

شارع فيصل.. قبل الكارثة

تبذل الدولة جهودا مضنية من أجل الترتيب في البدء لتنفيذ المرحلة الرابعة من مترو الأنفاق (خط الهرم)، إلا أن هذا المشروع سوف يسبب معاناة كبيرة لسكان مناطق الجيزة والهرم وفيصل، نظرا لوجود خطة لتحويل خط سير شارع الهرم إلي شارع فيصل، مما سيترتب عليه كارثة مرورية محققة، ذلك أن الضغط المروري الموجود علي شارع فيصل الآن يمثل صداعا لا ينتهي فى رءوس المواطنين.

والعقل والمنطق يقولا بوجوب إتباع خطة بديلة، بجعل خط السير فى شارع فيصل باتجاه واحد فقط، سواء ذهابا أو إيابا، وفي المقابل يكون شارع الهرم هو الاتجاه المعاكس له، ومن السهل استمرار السير بشارع الهرم طالما سيتم الاكتفاء بمرور السيارات به في اتجاه واحد، أما عملية تحويل خط سير السيارات بالكامل إلى شارع فيصل مع استمرار العمل بشارع فيصل ذهابا وإيابا علي النحو المخطط له، فهو فسوف يتسبب في كارثة مرورية تؤرق السكان الآن، لذلك لزم التنويه .

مجلس النواب وقوانين المشروعات التنموية

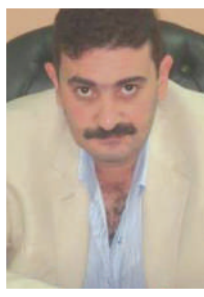

جورج جميل

ظهرت من جديد مشروعات عديدة للتنمية المجتمعية والعمرانية كان بعضها فى أدراج حكومات ما قبل يناير ٢٠١١ ، وخلال المؤتمر الاقتصادى بشرم الشيخ أعيد طرحها أمام المستثمرين المصريين والعرب والأجانب، وظهر للجميع وكأن مشروع العاصمة الادارية الجديدة لمصر جديدًا أو من ابتكار حكومة محلب الحالية، بينما هو بالأساس يخص حكومة نظيف وأشرف عليه وزير الإسكان الحالي مصطفي مدبولي حينما كان رئيسًا لهيئة التخطيط العمراني، حينما كان أحمد المغربي وزيرا للإسكان.

كانت حكومة الحزب الوطنى قد أعدت مشروع مخطط القاهرة للعام ٢٠٥٠ ووضعت من خلاله رؤيتها لعدة مشروعات يضمها المخطط، بينها إزالة مناطق عشوائية وإعادة استغلال الميزات الاقتصادية لمناطق غير محدودة بمحافظات القاهرة والجيزة والقليوبية، وسرعان ما تنامى المخطط مدعومًا بعدة قوانين وإجراءات أبرزها قانون البناء الموحد رقم ١١٩ لسنة ٢٠٠٨ ولائحته التنفيذية التى جرت عليها تعديلات متعاقبة، ثم قوانين تخص المناطق الأثرية والتراثية، مع إجراءات اتبعها محافظون بغرض التعامل مع مناطق مستهدفة بنزع الملكية والحيازة والبيع لمستثمرين، فكان قرار محافظ القاهرة بالإعلان عن جدول زمنى لسكان ماسبيرو لأجل تعويضهم عن إجلائهم عن مناطقهم، قبيل بدء المؤتمر الاقتصادى بشرم الشيخ.

لكن إجراءات المخطط المنسوب للجنة سياسات الجزب الوطنى المنحل وأمينها جمال مبارك، كانت تتميز بالضعف والقصور حيال التعامل مع مناطق أخرى مستهدفة بإعادة الاستغلال والاستثمار، بينها منطقة المطرية وعرب الحصن بشرق القاهرة، والمعروفة تاريخيًا باسم مدينة الشمس "أون"، وتضم عشرات الأفدنة من الأراضي المهملة تقع تحتها المدينة الفرعونية صانعة التاريخ البشري، وخلال السنوات الأخيرة اقتطعت منها آلاف الأمتار لبناء عقارات مخالفة فوقها، حتى أن عمليات التنقيب عن الآثار كانت تسبق عمليات البناء وتسببت فى إثراء مخالفين للقانون، فى غياب تام لأجهزة الدولة.

وتكشف تقارير منسوبة لمباحث الآثار عن أن منطقة المطرية هى الثانية بإقليم القاهرة الكبرى بعد نزلة السمان، فى عمليات التنقيب غير الشرعى عن الآثار، لكن خطورة ما يجرى بها من انتهاكات لحقوق الأثر والبشر على السواء، يجعلنا نتساءل عن أسباب إصرار الأجهزة التنفيذية عن تغييب خطة تطوير المنطقة، والإبقاء على أوضاعها ومناطق تراثية أخرى مستهدفة بالتنمية حسب تقارير ومخططات الحكومة لها.

وقد ساهم غياب المجالس الشعبية المحلية المنتخبة، أو حتى المعينة المختارة من بين متميزين أفرزت ثورتا يناير ويونيو سيرة طيبة لهم من بين شباب مصر بالأخص، فى إبقاء المجتمعات المحلية بلا رقابة، والمشروعات التنموية بلا رقيب شعبي عليها، حتى فقدت الحكومة مصداقيتها لدى مواطنين سقطوا ضحايا عمليات نصب لمقاولي بناء ولصوص أراضي.وسيكون على مجلس النواب المقبل مهمة ثقيلة تتمثل فى إعادة بناء المنظومة التشريعية المتعلقة بمشروعات تنموية تستهدف تطوير العاصمة، والقضاء على فساد الأجهزة المحلية، ننتظر حضوره كى نحاسبه عليها.

المشهد
العدد162 - السنة الرابعة ـ من 2 - 8 يونيو 2015 - من 14 -20 شعبان 1436هـ

التنكيت و التبكيت

يكتبها : محمد حليم بركات

يحكى أن أحد الرؤساء خدعه خياط محتال أقنعه بأنه سيصنع له ثوبا سحريا عظيما لايراه الا الحكماء.. اقتنع الرئيس بمهارة الخياط المحتال وقرر أن يرتدي الثوب في مؤتمر الذكرى الأولى لتوليه رئاسة الجمهورية والذي من خلالها سيعرض إنجازاته على الحاضرين الموالين له والذين أرسلت لهم دعاوى حضور المؤتمر وهم مجموعة من الإعلاميين الذين يتغنون باسمه ليل نهار في الصحف وعبر الشاشات وبعض قيادات الأحزاب الكرتونية المدافعون عن السلطة وبعض العجائز من الفنانين الموالين لأي رئيس وقليل من الشباب وهم أبناء الفنانين والإعلاميين والسياسيين المتملقين للرئيس ومشايخ يحللون له ما حرم الله.. فضلاً عن وزراء حكومته وأسرهم.

فى ذكرى توليه الحكم.. الرئيس عارياً

الخياط صنع للرئيس ثوباً من قماش مسحور لا يراه سوى صاحبه أما بقية الناس فلن يروه.

وصل الرئيس إلى القاعة الفارهة والتي جهزت خصيصاً لهذا المؤتمر الكبير.. وبينما ينزل الرئيس من السيارة وحولة قوات الحراسة كان جميع الوزراء في انتظاره اصطفوا يمين ويسار السجادة الحمراء الممتده من باب القاعة إلى باب السيارة الفارهة، وقف الوزراء محنيوا الرؤوس.

فجأه توقف الرئيس عن السير في ممر الرؤوس المحنية قائلا بصوت هادئ:

× إرفعوا رؤوسكم.

رفع الوزراء الرؤوس واحداً تلو الأخر بالترتيب فانتابتهم دهشة شديدة مما رأوه!

فقال الرئيس مبتسماً:

× انظروا ..ما رأيكم في هذا الثوب السحري الذى لايراه الا الحكماء ..؟!

بعض الوزراء خافوا من غضب الرئيس فقالوا :

× هـذا ثـوب عظيم يا صاحب الفخامة.

وبعض الوزراء كانوا طامعين في رضا وعطايا الرئيس فقالوا:

× يا صاحب الفخامة لم نرى في حياتنا أجمل ولا أروع من هذا الثوب.

دخل الرئيس مباشرة إلى جناح الإستراحة المخصص له في القاعة والذي صمم خصيصاً كي يستريح فيه سيادته لدقائق قبل موعد إطلاق المؤتمر.. وبينما يستريح الرئيس في ثوبه السحري دخل وزير الداخلية إلى القاعة قائلاً للحاضرين:

× السيد الرئيس وصل وسيشرفكم بعد دقائق، لكنه يرتدي ثوب سحري لا يراه إلا الحكماء فأرجو من الحاضرين أن يكونوا حكماء أو يبدون على أنفسهم الحكمة ولا يعلقون على ثوب الرئيس إلا بالمديح في حقه وإلا فليتحمل كل واحد مصيره المجهول!

وعدوه الحضور بالثناء على ثوب سيادته الجميل قبل أن يروه.

انصرف الوزير من الباب الجانبي للمنصة وعاد من حيث أتى.

بعد دقائق دخل الوزراء مهرولين إلى القاعة وجلسوا في الكراسي الأمامية التي خصصت لهم وعلى وجوههم حالة من الفزع الشديد تحسباً لحدوث رد فعل سلبي تجاه ثوب الرئيس.. وبعد لحظات سُمع صوت في القاعة قائلا:

× صاحب الفخامة والمعالي السيد رئيس الجمورية

معها دخل الرئيس إلى المنصة رافعاً يده إلى الأعلى وملوحاً للحاضرين الذين وقفوا يصفقون ويصفرون ويهللون لأناقة الرئيس وثوبه الأسطوري الذي لم يُرى مثله من قبل.

كان هناك طفل صغير إبناً أحد الإعلاميين في القاعة.. قال ببراءة :

× أين هو الثوب الذى تتحدثون عنه.. اني أرى الرئيس عاريا.. وبملابسه الداخلية فقط !

حاول الجالسون بمقربة الطفل اسكاته الطفل بأي طريقة ومعهم أبيه الذي وضع يده على فم إبنه. ولكزوه ووبخوه وهددوه لكنه ظل يصيح :

× انى أرى الرئيس عارياً!

عندئذ ضربوه وأخرجوه هو وأبيه من القاعة حتى يخلو لهم الجو لهم مع الرئيس.

الوزراء والسياسيين والإعلاميين والفنانين يخافون من بطش الرئيس أو يطمعون في عطاياه يتظاهرون بأنهم يرون ثوبا وهميا ويتجاهلون الحقيقة الساطعة : أن الرئيس عاري.. أما الطفل البريء فهو لايريد شيئا ولا يخاف من شيء لذلك يقول الحقيقة التي لم يقولوها وزرائه ولا سياسييه ولا إعلامييه ولا مشايخه الذين عينهم وأجلسهم بجوار كرسى عرشه يتملقونه ويبررون ويحللون ما حرمه الله من سحل وقتل وفساد واستبداد ويحرمون ماحلله الله من قولة حق أمام سلطان جائر، ويقول له مالم يسمعه من بطانته التى تنافقه وتمتدحه وتصعد به إلى مصاف الأبرار المقدسين ولا تنطق إلا بآيات شكره وحمده على مناصبهم ونفوذهم وفلوسهم ، يقول له مالم يقرأه من كتبته ومداحيه وطبالى مواكب نفاق السلاطين ومصاحبيه على جناح طائرته وعرشه، ويظل مخلصا لها حتى النهاية مهما يكن الثمن.

ظن الحاضرون أن بخروج الطفل قد إنتهت الأزمة وأنهم الأن سوف يستأنفون خلوتهم برئيسهم...

لكن جاءت المفاجأة الأخرى...

بعد أن أنتهت حالة التصفيق الحار للرئيس الذي مازال واقفاً يلوح بكلتا يداه.. وقف الرئيس أمام الميكروفون وشرع في قراءة الخطاب المكتوب من الورق الذي وضع أمامه...

كي لا يرتدي الرئيس نظارة القراءة حفاظاً على واجهته الذي يريد تقديمها بأنه مازال شاباً، تكتب الكلمات بالخط الكبير كي يسهل قراءتها وتحوي الصفحة الواحدة على متوسط خمسين كلمة فقط وهذا ما يجعل الرئيس يقلب الصفحات كثيراً أثناء إلقاء خطاباته.

«بسم الله الرحمن الرحيم

شعبي العظيم.. الذي استدعاني لأداء هذه المهمة الثقيلة في هذا الظرف الحساس للغاية.. السيدات والسادة الحضور.. لقد جئت هنا اليوم لا لكي أحتفي أو أتباهى بما حققته وأنجزته خلال العام الماضي.. ولكني جئت هنا لأذكركم بحجم التحديات والتطلعات التي تواجهني منذ يوم إستدعائي لهذه المهمة الثقيلة ونقف أمام ما تحقق وما هو في طور التنفيذ وما سوف ينفذ في الأعوام المتبقية»

إنتهت الصفحة الأولى.. وشرع في قراءة الورقة الثانية..

"في البداية أريد أن أتحدث عن التطور في منظومة الحريات في العام الماضي.. فتشير التقارير إلى أنه تم إعتقال تسعة وأربعون ألف مواطن في السجون المصرية في هذا العام ورصدت 150 حالة وفاه جراء عمليات التعذيب و295 في حالة خطرة بمستشفيات السجون.. وا وا وا"

هنا توقفت الكلمات التي لا تريد أن تخرج من فم الرئيس وشحب وجهه بعد أن هرب الدم من عروقه، ثم نظر الرئيس يميناً ويساراً ثم إلى الجالسين أمامه باحثاً عن سكرتيره الخاص.. وبسبب الحالة النفسية التي انتابته فهو لا يستطيع أن يميز الوجوه الجالسة أمامه.. ومد يده على كأس المياه الذي على يمينه وتجرعه عن أخره حتى صدر المز من الكأس.. فما كان من الرئيس سوى محاولة الدفاع عن نفسه جراء ما ورد في التقرير قائلاً:

"ولكن أنتم تعلمون حجم المؤامرات التي تحاك بالوطن والإرهاب الذي يضربه من جميع الإتجاهات، وتسعة وأربعون ألف ليس بالرقم الكبير كما يتصور البعض بل أقول لكم أن عدد المتأمرين على الوطن أضعاف هذا الرقم وكل هؤلاء قبض عليهم بإذن قضائي، ومع هذا ليس من نهجنا هو إنتهاك كرامة أي مواطن في السجن أو الحبس الإحتياطي وما حدث من حالات تعذيب هي حالات فردية وسيعاقب مرتكبيها في أقرب وقت"

فجأة أصبح الرئيس مضطراً للدفاع عن قضايا إرتكب في عامه الماضي رغم أنه جاء اليوم ليتحدث عن إنجازاته في ذلك العام.. ولا يعلم كيف كتب له كاتبه المفضل الذي اصطفاه لكتابة خطابه الأهم تلك العبارات البائسة التي جعلته في وضعية المتهم.. يا ويل هذا الكاتب من عقاب شديد ينتظره!

فطن الرئيس إلى أن الكاتب أراد منه أن يخرس الألسنة المعارضة بأن يجيب على الأسئلة التي المعارضون الغوغائيون.. وبعدها سيبدأ سرد إنجازاته.

قلب الرئيس الصفحة الثانية وشرع في القراءة تحسباً للحديث عن إنجازاته...

"تشير المؤشرات إلى أن الحالة الإقتصادية الأن بالنسبة للمواطن في أقل مستواياتها منذ إثنين أربعون عاماً وقت أخر حرب خاضتها البلاد.. حيث تعد فرص العمل للشباب شبه منعدمة وهذا ما تبعه إزدياد معدل البطالة 7% مقارنة بالعام الماضي.. كما أدى رفع الدعم بنسبة 50% هذا العام الماضي إلى إزدياد معدل الفقر للمواطن بنسبة 30% ولا يوجد مردود ملموس للمواطن من إرتقاء مستوى الخدمات بعد رفع الدعم وزيادة الشرائح الضريبية.. فضلاً عن أن الأموال الطائلة التي تم جلبها من الدول الشقيقة المجاورة لم تؤثر في الوضع الإقتصادي بشكل عام وكل التقارير البنكية تشير إلى أنها لم يتم إنفاقها حتى الأن في مشاريع إقتصادية بل تمنح كفروض للمستثمرين.. وأن المشروع الكبير الوحيد وهو توسعة الممر الملاحي للبحر تم تمويله من خلال أموال خاصة بالمواطنين عبر شهادات ادخار بفائدة شهرية.. ورغم هذا فلن يزيد عن دخل المشروع القديم سوى بـ 10% زيادة متوقعة"

بدى على الحضور أن الرئيس يقول مالا ينتظروه، فهو يقول الحقيقة كما لم يحدث من قبل، وبدا أنهم لاول مرة أمام رئيس مختلف.. لكن الحقيقة لا يعرفها سوى الرئيس وحده.. إن هذا الحديث مُرغم عليه وليس نابع عن شرف بطوله لن يدعيها.. وقرر الرئيس التعقيب على ما قاله...

"ومن الذي قال أننا لسنا في حالة حرب.. نحن في حرب ضروس على الإرهاب الذي يضرب الوطن، وهي كما تعلمون أقوى من حروب الدول وبعضها.. قوتها نابعة من العدو يعيش بيننا.. من الممكن أن يكون صديقك أو جارك أو أخيك.. وربما تكون أنت دون أن تدري.. مشكلة الشباب أنه يريد أن يعمل في مجال دراسته، من درس الطب يريد أن عمل طبيباً، ودارس الهندسة يريد أن يعمل مهندساً وهذا هو حال جميع الخريجين في بلدنا.. لكن على سبيل المثال لقد أعلنت أن الشركات التي تعمل في مشروع توسعى الممر الملاحي الجديد تريد خمسة ألاف شاب كي يعملون في الحفر..ولكن لا يوجد شاب جامعي تقدم للمهنة الشريفة.. أليست هذه فرص عمل كبيرة ومتوفرة؟! .. وكان يجب علينا رفع الدعم تدريجياً وبنهاية العام القادم لن يكون هناك دعم لأي سلعة.. وهذا لأنه لا توجد دولة تريد أن تتقدم وهي تدعم تنفق مليارات على الدعم، ونتائج هذا الدعم ستظهر في خلال خمس سنوات.. أما عن إرتفاع الشرائح الضريبية هناك في إنجلترا تصل الضريبة إلى نحو 70% من الدخل.. هذه من شيم الدول الكبرى.. أما عن زيادة أرباح الممر الملاحي بنسبة 10% فهذه نسبة مبدأية سوف تتضاعف في غضون عشرون عاماً عندما نبني محور الممر الملاحي"

تصفيق حاد من الحضور على ما قاله الرئيس دون أن يدرون أن الرئيس الان في مأزق كبير وهو يقول كلمات لا يؤمن بها ولم تكن متفق عليها.. وبينما يصفق ويهلل الحاضرون سُمع صوت من الخلف يقول:

"العلاوة يا سيادة الرئيس"

بعد حالة التصفيق والهتاف بدا على الرئيس الثقة وعدم التردد في قلب الصفحة الثالثة.. فهو الأن يمتلك موهبة الرد على الكلمات التي لا يتوقعها...

"يشعر الجميع أن البلد في حالة من الفراغ السياسي والتشريعي خاصة وأن الوطن بلا مجلس تشريعي وهذا لا يستقيم في أي دولة ديمقراطية، خاصة وأن السلطة التشريعية والتنفيذية في قبضة رجل واحد وهو الرئيس.. والرئيس والحكومة لا يريدون أن يكون هناك برلمان في الوقت الراهن كي لا توجد رقابة على السلطة التنفيذية غير أن الرئيس يريد السلطة التشريعية في قبضته لأطول فترة ممكنة كي يتمكن من إصدار القوانين من دون رقيب"

هنا شعر الرئيس لأول مرة أنه عارياً من التفكير كي يستطيع التعقيب على ما قرأه على الناس وهم يظنون أنه هو من كتب هذه الكلمات أو على أقل تقدير وافق عليها.. ثم قرر أن فجأه أن يلقي الكرة في ملعب السلطة القضائية قائلاً:

"وأنا أيضاً إذا كنت في مكان الناس سينتابني نفس الشعور.. ولكني في الحقيقة طلبت من السلطة القضائية أن يقيموا الإنتخابات في أسرع وقت لأن التشريع عبئ على كاهلي لا أتحمله وأستخدمه في أضيق الحدود.. وأنا أطلب منهم أن يدعوا الناس للإنتخابات في غداً إن أمك"

شعر الرئيس بالإرهاق الشديد بعد أن أجهده الفخ الذي وقع فيه وقرر إنهاء كلمته قائلاً:

"في نهاية حديثي أريد القول بأن مصر تتقدم يوم بعد يوم والناس تشعر بتغيير حقيقي والوضع الإقتصادي في إنتعاش حقيقي ومناخ الحريات في إزدياد حقيقي.. نحن نعيش تحت مظلة حكم ديمقراطي حقيقي... شكراً"

بعد تصفيق الحضور للرئيس إلتف حوله حراسه وظهر سكرتيره الخاص لأول مرة فسحبه الرئيس من يده جانباً وقائلاً بعصبية شديدة:

"من الذي كتب هذا الخطاب؟! ولماذا لم تراجعه بنفسك؟!"

السكرتير متعجباً:

"لم يكن هناك خطاب مكتوب يا سيدي الرئيس"

الرئيس مندهشاً:

"كيف؟؟ ومن ماذا كنت أقرأ إذاً؟!"

السكرتيرمستنكراً :

"سيادتك طلبت بأن تقول خطاباً مرتجلاً من القلب.. لكن فور وقوفك أمام الميكروفون وجدناك تُخرج ورقاً من جعبتك ووضعته أمامك وبدأت تقرأ منه"

الرئيس منفعلاً:

"ظننت أنك وضعته في في جيبي مثل كل خطاب.. من وضعه إذاً؟!"

السكرتير خاجلاً:

"هذا الثوب ليس به جيوب من الأساس سيدي الرئيس"

الرئيس مشيراً على الجيوب التي لا يراها سواه:

"إذا ما هذه أليست جيبوب.. يبدو أنك تحتاج لكشف عند طبيب العيون!"

صمت السكرتير وأشار للحرس بالإلتفاف حول الرئيس تحسباً لإخراجه من القاعة أولاً كي لا يتجمهر الناس حولة.. وبينما يُفتح الباب للخروج شاهد الرئيس الطفل المطرود مع أبيه وحدهما في الخارج والطفل يشير إليه ويضحك.

فوقف الرئيس أمام الطفل الضاحك وأبيه الخائف قائلاً بابتسامته المعهودة:

"عن ماذا تضحك أيها الولد الجميل؟!"

فقال الطفل ضاحكاً بصوتٍ عالٍ وهو يشير إليه:

"ألم تشعر أيها الرئيس أنك اليوم عارياً"

وضع الرئيس عينه إلى أسفل وضعية الإنكسار ثم اقترب أكثر من الطفل وجلس على ركبتيه ثم قال للطفل في أذنيه:

"أنت الوحد الذي شعرت بي من بين هؤلاء الجهلاء"

فقال الطفل مندهشاً:

"كيف أراك عارياً وأنت لا تشعر بعريك !"

قالت العرب

لمّا رأني في هواه متيّما .. عرفَ الحبيبُ مقامَه
فتدلّلا.. فلكَ الدلالُ وأنتَ بدرٌ كاملٌ .. ويحقُّ
للمحبوب أن يتدلّلا

ابن سهل الأندلسي

المشهد
العدد 162 - السنة الرابعة - من 2 - 8 يونيو 2015 - من 14 -20 شعبان 1436هـ

اللواء محمد رشاد وكيل جهاز المخابرات السابق فى حوار لـ«المشهد»

إسرائيل تحارب جيش مصر بمواطنى سيناء

اقتصاد اسرائيل قائم من الإرهاب وبيع السلاح للجماعات الجهادية التكفيرية

تطوير المحطات وزيادتها هدفنا فى الفترة المقبلة بعد إهمال سنوات

قال اللواء محمد رشاد وكيل جهاز المخابرات العامة سابقا ومسئول الملف العسكري الإسرائيلي خلال الفترة من 67 وحتى توقيع «كامب ديفيد»، إن «داعش» ستتحول إلى دولة محدودة الامكانيات والقدرات، وستخوض حرب عصابات مع إسرائيل، وذلك ضمن مخطط تقسيم الشرق الأوسط، بمباركة ورعاية أمريكة، إضافة إلى استمرار اليمن كبؤرة توتر مطلوبة، ضمن المخطط.

وأضاف في حواره مع «المشهد»، أن الإرهاب في سيناء يحارب الجيش بسلاح صنع إسرائيلي، وأن مبارك جعل سيناء خارج السيطرة، وفي عزلة طيلة العقود السابقة، كاشفا عن المحاور الـ خمس للقضاء على الإرهاب بها وتنميتها، كما لفت إلى إنزلاق السعودية في خيمة الأمريكان، إضافة إلى عدم سقوط بشار الأسد، وأيضا عدم جلوس الحوثيين على طاولة المفاوضات إلا بشروطهم التي سيفرضوها.

بداية كيف ترى تنظيم الدولة «داعش» فى العراق والشام.. وماذا عن مستقبله فى المنطقة؟

«داعش» جزء من القاعدة، وانقلب على التنظيم الأصلى وشكل ما يعرف باسم «الدولة الإسلامية فى العراق والشام»، والقاعدة أسستها الولايات المتحدة، مستعينة بأفكار «سيد قطب»، وتم تكوينها من العائدين من حرب «أفغانستان»، وموقف التنظيم الإرهابى بالنسبة للموقف الأمريكى والتحالف الدولى سيستمر التنظيم أحد آليات بناء الشرق الأوسط الجديد.

كيف هذا وأمريكا شكلت تحالف دولى لمحابتة والقضاء عليه؟

الموقف الأمريكى الأخير من التنظيم ليس للقضاء عليه، ولكن كونه خرج عن «النص»، المحدد له ولذلك عمدت على ضربة وتحجيمه، لإعادته إلى صوابه لتنفيذ المخطط والدور الذى رسم له وقت تأسيسه، وذلك لأنها رآت أن التنظيم تمدد كثيرًا، وسيطر على مناطق كبيرة، مما يمثل خطورة فقد السيطرة على التنظيم فى المستقبل.

كما إنها رأت أن التنظيم سوف يهدد الأمن القومى الإسرائيلى، وذلك بعد أن يصبح أو يتحول إلى «دولة» كاملة فى «2020» كما تم التخطيط له، حيث إنها وضعت ضمن مخططها لتقسيم الشرق الأوسط، أن يستحوذ التنظيم على جزء من الأراضى العراقية، وأخر من الأراضى السورية، ليكون منها دولته يضم فيها السنة العراقيين، تحت مسمى «الدولة السنية».

وهل ستوافق إسرائيل على تحول تنظيم داعش الإرهابى إلى دولة؟

سواء وافقت إسرائيل أم لم توافق، فهذا أمر مفروغ منه، وهى مسألة وقت، ولكن أمريكا تضع فى اعتبارها أن يكون التنظيم «دولة» محدودة الإماكنيات، العسكرية، والاقتصادية ليكون تحت السيطرة، أضف إلى هذا، أن الفترة من عام «2020 حتى 2027»، ستشهد حربا محدودة وحرب عصابات ومناوشات بين «داعش»، أو بما يسمى الدولة «السنية، أو الإسلامية» حينها، وذلك بهدف تحجيمه حتى لا يهدد أمنها القومى، وشل قدرته عن القيام بأى أعمال ضدها، والتوسع فى بعض الأراضى العربية، خلال حربها مع التنظيم.

ماذا عن دور تنظيم داعش الإرهابى فى سيناء؟

جميع التنظيمات الإرهابية الموجود فى سيناء لاتنتمى لـ«داعش»، بل هى جماعات تكفيرية، وإرهابية متطرفة تدعمها دول خارجية لزعزعة الأمن والاستقرار فى مصر، ولكن هذه الجماعات اتجهت فى الفترة الأخيرة لاعتناق الفكر «الداعشي» ومبايعة التنظيم، وهذا يؤكد أن المحرك لهم واحد، وهى الولايات المتحدة، ومن خلفها إسرائيل، وهم يعتمدون أن العرب نادرًا ما يتفقون.

وكيف يتم القضاء على الإرهاب فى سيناء؟

للقضاء على الإرهاب فى سيناء يجب وضع خطة من خمس محاور الأول: إخلاء الشريط الحدودي بأقصى مسافة مطلوبة طبقا للقانون وهى 5 كيلو مترات، ووضعها تحت تصرف القوات المسلحة لهدم وتدمير الأنفاق، ومسح المنطقة بالكامل، من أى أوكار للإرهابيين.

المحور الثانى: الحد من العبث الإسرائيلى بتهديد الأمن القومى المصرى، من خلال قيام «مافيا» السلاح الإسرائيلين، أو تجار السلاح الإسرائيليين، بإمداد الإرهابيين، الموجودين فى سيناء بكل ما يحتاجون من أسلحة ومعدات، وهذه المافيا تبعث فى سيناء منذ 1948 بالتعاون مع بعض البدو.

كما أن إسرائيل تتبادل المنفعة مع الجماعات الإرهابية، وخاصة مع زيادة الصراع بين هذه الجماعات ورجال الجيش والشرطة المصريين، والدليل على ذلك أنه لن تقع عملية إرهابية واحدة فى المنطقة المتأخمة بالقرب من إسرائيل، إضافة إلى أن الإرهابيين يروجون صناعة الأسلحة الإسرائيلية، وهم بذلك يساعدون ويدعمون الاقتصاد الإسرائيلى.

لكن نرى مع الإرهابيين أسلحة مجهولة المصدر وأخرى لدول غير إسرائيل؟

وهل تعتقد أن إسرائيل بالغباء الذى يجعلها تبيع أسلحة للإرهابيين، مكتوب عليها من صنع إسرائيل، كما أن الأسلحة المدون عليها صنع دول أخرى، هى الأسلحة التى استحوذ عليها العدو خلال الحروب التى خضناها معه، وخاصة حرب 1967، وإعادة تطوير بعضها وصيانتها وهى تصلح للاستخدام لفترات طويلة من الزمن، ونجح الكيان الصهيونى بأن يجعل الإرهابيين يحاربون الجيش المصرى، بأسلحته، التى حارب بها إسرائيل من قبل.

نعود إلى محاور القضاء على الإرهاب فى سيناء المحور الثالث: قاعدة المعلومات: ولابد من وجود قاعدة معلومات واسعة المدى تمكن القوات المسلحة من القيام بعمليات استباقية ضد الإرهابيين، ومنعهم بأى عمليات ضد القوات.. كما أن أساس عملية الأمن هى الفرد ومصر تجاهلت الأفراد واهملتهم لمدة 30 سنة وهذا مالم تفعله إسرائيل، حيث إنها رغم انسحابها من سيناء، لم تتجاهل المواطن السيناوى، بل ظلت على تواصل معه وتحاول توفير له ما يحتاج، لذلك وجدت من تعاون معها، ومن خلال هذا استطاع الموساد اختراق الجماعات الإرهابية الموجودة وتوجيهها ضد الجيش المصرى.

المحور الرابع: إشراك القبائل فى الخطة الأمنية، فى سيناء تدريجيًا، لأنه لا أمن فى سيناء بدون غطاء قبلى، وذلك لأن المناطق الصحراوية التى تتواجد بها قبائل، بتتولى هذه القبائل عملية تأمينها، وكونها المسيطرة عليها، وخاضعة لحمايتها، ولا يستطيع غريب دخول هذه المناطق إلا بعلم شيخ القبيلة.

- ولكن كيف يتم هذا ونحن نرى الإرهابيين يتحركون بين القبائل وفى مناطق خاضعة لهم؟

تحركات الإرهابيين فى سيناء أو فى بعض المناطق الخاضعة للقبائل، ذلك لأنهم أصبحوا أقوى من القبائل، من حيث الأسلحة التى يملكونها، لذلك يتطلب الأمر تسليح القبائل، وإشراكها فى العلمية التأمينية، وتدريبها بما يتناسب، مع حجم المخاطر والمواجهات التى تتم مع الإرهابيين.

ننتقل إلى اليمن.. برأيك ماذا عن تأثير حرب اليمن على الأمن القومى للمطنقة العربية؟

اليمن بؤرة توتر مطلوبة أمريكيًا، لتزايد الصراع فى الشرق الأوسط واستمرار التهديدات التى يتعرض لها الخليج، حتى يظل يبحث عن الحماية والسلاح ولم يجد أمامه سواها وهي تعمل على استنزاف أمواله، من خلال بيع الأسلحة، والتى من شأنه إنعاش الاقتصاد الأمريكى، وبذلك يتحول الخليج إلى الدجاجة التى تبيض «ذهبا» لإنعاش الاقتصاد الأمريكى.

وستستمر الحرب الأهلية في اليمن دون أفق سياسى، وتستمر معها أيضا المواجهات مع التحالف العربى، محصورة فى الضربات الجوية، وبعض العلميات على الحدود اليمنية السعودية ضد قطاعى "نجران، وجيزان"، دون الدخول فى العمق اليمنى، لأنه ليس فى صالح القوات، وذلك لأن التدخل البرى فى تحكمه عدة محاذير، الأول: من يعتلى القمة، أى قمة الجبال والهضاب أو الأماكن الصخرية، وهذا ما تملكة مليشيات الحوثيين المسلحة، مما يحقق لها الغلبة على أى جنود أخرى.. و ثانى المحاذير هو أن التدخل البرى، دائمًا ما يكون لحسم موقف قائم وليس إنشائه، كما حدث فى عام 1962.

وماذا عن المفاوضات التى تجرى فى الرياض، والآطروحات السياسية، أو المبادرات لحل الأزمة؟

الحوثيون لن يذهبوا إلى الرياض، ولن يجلسوا على «طاولة المفاوضات»، التى دعت إليها السعودية تحت مسمى «إعادة الأمل»، لأنهم يرون ذلك استسلاما وضعفا، ولذلك لن تنجح اجتماعات الرياض، وسيكون الحل من خلال مبادرة عربية أخرى مرشحة لها «مصر» حتى يتقبل الجميع الحوار، وإذا جلسوا على طاولة المفاوضات سيفرضون شروطهم ويخرجون بمكاسب سياسية كبيرة ، لذلك الموقف معقد .

ماذا عن الموقف السعودى تجاه مصر والدول العربية؟

الموقف السعودى تجاه مصر لم يتغير ، ولكن بعد وفاة الملك عبد الله ، تغير الموقف تجاه المنطقة كلها ، وأصبحت السعودية تنزلق بسرعة داخل خيمة الأمريكان ، وهذا ينعكس على «صراع الزعامة» التى تسعى إليها السعودية من خلال استغلالها للأزمات الموجودة فى المنطقة العربية للوصول ولأهدافها كما جعلت نفسها مقيدة بالحماية الأمريكية.

الملف النووى الإيرانى

لماذا وافقت الولايات المتحدة على الملف النووى الإيرانى؟

الولايات المتحدة لكى تجعل الدول العربية مقيدة بالحماية الأمريكية خلقت لهم «النووى الإيراني» لأنها تعلم أن هذا الملف سيؤدى إلى سباق التسلح فى المنطقة وكما ذكرت من قبل إنه استنزاف للقدرات المالية للدول العربية.

كما أن إيران كانت لا تستطيع إنشاء «القوة النووية» دون مباركة أمريكية ، من البداية ، حتى لو كان المشارك فى المفاعل هى روسيا التى تراها أمريكا عدوا، وذلك لأن الوضع الدولى، لديه قواعد، تنص على إنه إذا تواجدت «قوة نووية» فى منطقة معينة يجب أن تكون هناك «قوة نووية» أخرى حتى يحدث التوازن والتعادل فى موازين القوى، وللأسف لم تنتبه الدول العربية بما فيهم مصر إلى هذا، واستطاعت إيران اقتناص الفرصة واختراق هذا المجال، وهى من الدول المؤهلة لاستقبال التكنولوجيا النووية «وهذا حسب تطلبات السلام العالمى»، وفى حقيقة الأمر روسيا دعمت، وأمريكا غضت النظر عن المشروع.

الملف السورى

ماذا عن سوريا.. ومستقبل بشار الأسد؟

النظام السورى لن يسقط لأنه ليس نظام بل قمة تنظيم حزب «البعث» ولكى يسقط يجب أولا إسقاط تنظيم حزب البعث السورى، وهذا لن يحث لأن الحزب جذوره ضاربة فى الأرض، ويسيطر على الدولة سيطرة كاملة لأنه تنظيم قومى يتوافق مع الطبقة الأعلى وهم «التجار والرأسماليين» الذين يلعبون دورًا رئيسيًا فى صنع القرار، وهذا كان واضح فى إنهاء الوحدة الوطنية بين «مصر وسوريا» بعد قرارت الرئيس جمال عبد الناصر بالتأميم.

وما هو الحل فى إسقاط الأسد.. أو إنهاء أزمة سوريا؟

الحل هو أن يتوافق حزب «البعث» مع التجار والرأسماليين، على إسقاط بشار الأسد، أو الضغط لمزيد من الإصلاحات، وما تفعله أمريكا من إجراءات لتحقيق التوازن بين المعارضة، والجماعات المسلحة غير زى جدوى لأن الجيش السورى عبارة عن قوات تدين بالولاء الكامل لحزب البعث والأسد، ولذلك الحلول تبدأ وتنتهى عند «البعث».

وماذا عن الموقف المصرى تجاه الأزمة السورية؟

مصر ترى أن حل الأزمة السورية يجب أن يكون من خلال «الأسد» وليس من خارجه حفاظا على الأوضاع فى سوريا، وهذه الرؤية توافق مع الموقف الروسى والإيرانى، وإن لم تتقدم الدول العربية بمبادرة لحل للأزمة فإن الحل سيكون إيرانيًا وستفرض إيران نفوذها فى فى المنطقة من خلال المثلث «سوريا اليمن العراق»، ولكن بعد تفرغها من الملف النووى.

أجرى الحوار – رامي إبراهيم

بحبر الروح

لوقت عوزة!

شيرين ماهر

حين يأخُذك عرض لِلحكى لا تتجاوز مُدته مائة دقيقة، لتجد نفسك طافيا فوق سطح ما يربو على عشر تجارب انسانية مختلفة تُحاكى بداخلك لحظات مماثلة ، قد تكون تائهة بأرجائك وقد تكون مغتربة بحناياك أو مختبأه بدهاليزك، فإذا بك تندهش لحظتها من كونك لم تشرد ولو للحظة واحدة طيلة العرض، وكأنك فى حالةٍ «فلاش باك» مُركب يستدعى كل ما سقط منك سهوا أو أوشك على السقوط .

كان هذا هو «مسرح أحداثى» عندما تلقيت دعوة من صديقة فاضلة لحضور عرض للحكى بعنوان «لوقت عوزة» تقدمه ورشة «سيشت» للكتابة الإبداعية التى تُشرف عليها مؤسسة «دوم» الثقافية.. وعدتنى صديقتىَ وشددت وعدها بأننى لن أندم إذا ما اقتطعت من يومى بعض الوقت للحضور، الأمر الذى دفعنى للإصرار على مُغالبة كل ضغوط اليوم ليكون على رأس قائمتى هذا العرض .

وتساءلتٍ.. تُرى هل مازلنا فى عصر يَسمح بأن يلعب الإبداع دورا محوريا ملموسا فى تغيير المسارات ليكون بوتقة تنصهر بها معطيات عدة لإعادة مُداواه الذات بعد كل ما أصابها من خدوش وشروخ وتصدعات ؟ واكتشفت ما حملته كلمات صديقتى من أبعاد جعلتها واثقة من قيمة ومردود ما دعتنى إليه بمجرد أن أنطفأت الأنوار وبقيت الإضاءه الخافتة تظلل أبطال العرض فحسبٍ .

ومع اللحظات الأولى للعرض بدا الإختلاف واضحا، فالأمر يتجاوز خصائص «العرض المسرحى»، حيث استند الأبطال فى كل إيماءاتهم إلى لغة الجسد بكل ما تحويه من تواصل بصرى وتعبير صوتى وتجسيد اللامنطوق واللامرئى .. حتى صراع الذات واشتباكها مع التفاصيل كان يتسلل بصورة مادية محسوسة فى صورة همهمات.. صيحات.. نظرات تائهة.. أمال تنتظر الظفر وتتعرقل بالخذلان ولحظات هروب تقهر الواقع بما لا يتوقعه .... كل هذه الإيحاءات المركزة كانت موزعة فى فواصل عبقرية يقوم بها فريق العمل مابين كل تجربة أدائية وأخرى .

وإذا بها تتراكم وتتراكم فلسفية الأداء وتحتشد عبارات بعينها ترددت على لسان الحكائين لتستقر بمراكز (إدراكك) وبمسام (وعيك) وبزوايا (لاوعيك) ، فلا تغادرك وكأنك ادخرتها (لوقت عوزة) ..!

وعندما هممت بالرحيل بعد إنتهاء العرض وجدتنى أحمل الحكايات بجعبتى،أقترها طيلة الطريق، أستذكرها جيداً، فها انا أحفظ (رسالة السعفة) التى مالت وربتت على كتف فتاه مليئة بخذلان الدنيا فحولتها إلى النقيض عندما همست لها قائلة :» قوية رغماً عنك .. ضعيفة باختيارك»، كما لم أنس عبارة زوج فاضتَ به المكاييل مِن روتين زوجته وأوامرها التى خنقت بداخله عشقاً قديما خبت جذوته وأنطفأ جنونه، فإذا به يردد لها عبارة قديمة من وسطٍ الذكريات المشتركة تحمل لكليهما دلالة خاصة قائلا :»ما تيجى نتجنن» فتعود فى ثوان إلى تلك الفتاة الحالمة ما قبل تحولات كيمياء العاطفة بعد سنوات من الإعتياد ، وإذا بى أقف فجأة لاسترجع ختام العرض الذى دفع بعقلى مع أخر حكاياته (باسوورد) الإبداع الذى عثرت عليه كاتبة تبحث عن لحظات أسطورية تصنع بها مجد زاهىٍ، فقطعت مئات الأميال فى رحلة حلمت بها كثيراً ظنا بأنها موعدها مع الإلهام الخصب،وإذا به يستعصى ويُعَربد،وبعد أن اشكت على اليأسِ وأقتربت رحلتها من الإنتهاء قذفتٍ لها الدنيا مفتاحا سحريا، اكتشفت معه أن السر قابعاً بداخلها تحمله أينما ذهبت، فسحر الإبداع والإلهام لا يحتاج سوى يقين الإعتناق، ووقتما تُشهر إيمانك به، لا يُبرح طاولتك مطلقاً .أشكرك صدِيقتى الرائعة على تلك المدخرات الماسية التى أهدانى إياها أبطال هذا العرض الرائع، فما أمتعها ليالى الحكى المتوشحة بأسرار الحياه عندما تُطِل على شُرفاتنا « وقت العوزة « ...!

نقطة نور

ديكتاتورية وتجويع!

طارق عبدالفتاح

جاء عنوان إحدي افتتاحيات «الفاينانشيال تايمز» « تركيا على خطى الدولة البوليسية»،ذكرت فيها أن أردوجان يحول تركيا إلى دولة استبدادية ،حيث قلص الحرية الديمقراطية والتعددية في بلده بتقييد وسائل الأعلام وتضييق الخناق على المتظاهرين وتقويض السلطة القضائية المستقلة،و ينوى تقديم قانون للبرلمان يوسع من سلطات الشرطة، ويقر الحبس الاحتياطي بالاشتباه ! وسجن من يتظاهر مغطيا وجهه ل ٤ أعوام تركيا بهذه القوانين تتحول لدولة بوليسية قمعية ولكن (أرد وجان)ونظامه مازال يبدو بعيدا عن السقوط ،فنحن نتكلم عن بلد وحزب كبح جماح الفساد وحقق معدلات مرضية في التنمية ، وهى سند أرد وجان الحقيقي في أي انتخابات قادمة!وهذا الأمر يدعو للتأمل في بلدان أخري يرعي فيها الفساد والاستبداد معا ! فعلي أي أساس يتوقع حكام هذه البلدان استمرار أنظمة حكمهم.؟ فضلا عن استحالة استبدال الحرية بالأمان الاقتصادي ،الذي ربما يؤخر الثورات ولكنه لا يمنعها ، وقديما قال بنيامين فرانكلين (أن من يضحي بالحرية من أجل الأمن لا يحصل ولا يستحق أي منهما .!وعلى المستوى الخارجي يساند أردوجان مشروع جماعة الإخوان ومازالت تداعبه أحلام الخلافة ،والتي هي جزء من مشروع أمريكي صهيوني لتقسيم الوطن العربي وتفتيته !ولكن موقفه من داعش ربما يكون القشة التي تقضي على مصداقيته الانتخابية ،فتركيا مازالت المعبر الرئيسي للأسلحة وللمقاتلين من كل أنحاء العالم لينضموا لداعش ، عبر حدودها ،كما أنها القاعدة الأساسية لتهريب نفط يسرقه تنظيم داعش ويشحن فى ميناء جيهان بناقلات نفط عملاقة تمر عبر إسرائيل في طريقها لأوروبا ! ولكن ما الذي جعل داعش تتجنب المساس ببعض المعالم المتعلقة بتركيا في سوريا رغم أنها لم تتوانى عن تدمير كل أضرحة المسلمين في كل أرض وطأته..الدلائل تشير إلى تفاهم وتنسيق بين من أعلن نفسه خليفة وبين من يسعى إلى الخلافة.!ويبدو أن عدم قبول تركيا أوربيا وانهيار وهم زعامة الخلافة الإسلامية هو ما دفع أرد وجان للتطلع للعب دور الشرطي مرتين مرة تجاه شعبه بالقمع ومرة أخري يقدم أوراق اعتماده كشرطي المنطقة الخادم لأطماع لإسرائيل ومخططات أمريكا ، ولا عجب أذا ثار الشعب التركي قريبا مطالبا بإسقاط قانون التظاهر المشبوه ، وإجراءات الحبس الاحتياطي المفتوح ،مطالبا استعادة الحريات ،رافضا تسييس القضاء وفساده ورافضا السلطات القمعية الواسعة الممنوحة للشرطة ورافضا أخيرا التبعية للمعسكر الأمريكي الصهيوني،مطالبا بالإستقلال الوطني ، نصح أردوجان مبارك أن ينصت لصوت شعبه ويترك السلطة ،وسيكون عليه أن يتبع نفس النصيحة، ترى هل سيفهم أرد وجان قبل ثورة الشعب التركي ؟ فكل ديكتاتور عبر التاريخ يتصور أن ما جري لغيره لا ينطبق عليه .! كثرت العبر وقل من يعتبر .!!العدل أساس الملك .

المشهد
العدد162 - السنة الرابعة ـ من 2 ـ 8 يونيو 2015 ـ من 14 -20 شعبان 1436هـ

المشهد الاقتصادى

يمكنكم مشاهدة الملحق على موقع جريدة المشهد www.almashhad.net

مقاولون: نطالب بتفعيل عقود « فيديك » لانعاش سوق العقارات

09

« المصرية للاستعلام » الائتمانى توزع أرباحا للمساهمين تعادل 157.5%

08

سهم « إعمار مصر » الوافد الجديد للبورصة ..هل ينعش التداولات أم يسحب السيولة؟

10

بعد استثناء مصدري 6 دول عربية

هل يتراجع « البنك المركزي » عن سقف « الإيداع الدولاري » تحت ضغوط المستثمرين

مستثمرون: وعود « المركزي » تبددت ونتحمل خسائر فادحة

توقع يواجه قطاع الصناعة والتجارة عددا من المشكلات في السوق المصرية، يأتي على رأسها نقص المعروض من العملة الصعبة التي تعمل على تسيير عمليات الانتاج الصناعي من خلال استيراد المواد الخام من الخارج، والقطاع التجاري ذى الصلة الوثيقة بالدولار من خلال عمليات الاستيراد والتصدير مع مختلف الدول الأجنبية.

كان محافظ البنك المركزي المصري، هشام رامز، اتخذ بعض القرارات الجريئة لضرب السوق الموازية التي تضخمت مع استمرار نقص الوارد من العملات الأجنبية في ظل سنوات عدم الاستقرار السياسي والركود الاقتصادي بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١.

وأصدر رامز قرارا بداية العام الجاري، بفرض حد أقصى للإيداع الدولاري في البنوك بنحو ٥٠ ألف دولار شهرياً بما لا يتخطى حاجز ١٠ الاف دولار يومياً، مبرراً اتخاذه القرار – في تصريحات سابقة – لقيام رجال الأعمال بسحب الدولار من السوق وبيعه في السوق السوداء بسعر أعلى، وعودته للبنوك مرة أخرى في حالة التحويلات الخارجية فقط، مما يؤثر على احتياطي العملات الخارجية.

ونجح «المركزي» في إنهاك السوق الموازية من خلال قراره إلى جانب تعويم جزئي للجنيه أمام الدولار وتوسيع هامش ربح البنوك من قرشين إلى ١٠ قروش في عمليات الصرف، ما أضعف من قوة السوق الموازية تدريجياً حتى استسلمت، حسب تصريحات بعض المضاربين على الدولار آنذاك.

وكشف مستثمرون عن فشل البنك المركزي في تنفيذ وعوده بتوفير العملة الصعبة «الدولار» من خلال القنوات المشروعة بالبنوك، لافتين إلى تحملهم خسائر يومية جراء عدم قدرتهم على الإلتزام بالسداد في الاتفاقيات المبرمة قبل اتخاذ المركزي قراراته التي أدت إلى القضاء على السوق الموازية ونقص المعروض من الدولار في السوق.

وأمام الضغوط من قبل المستثمرين الذين تضرروا جراء قرارات مجابهة السوق الموازية، قرر البنك المركزي، إعفاء المصدرين لست دول عربية منها: (ليبيا، سوريا، فلسطين، العراق، اليمن) من سقف الإيداع الدولاري الذي فرضه للحد من الطلب على الدولار لمجابهة السوق السوداء، مبررا ذلك الاستثناء بتضرر بعض الشركات التي تتعامل مع المستوردين في هذه الدولوالتي يوجد معها تعاملات محدودة، حسب الخطاب الذي وجهه البنك المركزي لإدارات البنوك بالقرار.

من جانبه، توقع الدكتور مصطفى بدرة، الخبير الاقتصادي، أن يرفع البنك المركزي المصري سقف الإيداع الدولاري قريبا عن مبلغ ٥٠ ألف دولار شهريا بحد أقصى ١٠ الاف دولار يوميا، حال نجاحه في توفير العملة الصعبة بحد الكفاية في البنوك.

وأشار بدرة إلى لجوء "المركزي" لاتخاذ ذلك الإجراء لمجابهة توحش السوق السوداء التي ضاربت على العملة بشكل كبير خلال سنوات عدم الاستقرار وتراجع احتياطي النقد الأجنبي من ٣٠ مليار دولار إلى ١٥ مليار دولار بعد ثورة يناير ٢٠١١.

وكشف الخبير الاقتصادي عن سلبيات قرار "المركزي" تجاه قطاع الصناعة والاستيراد والتصدير، مؤكدا أن الأثر الايجابي للقرار أكبر كثيرا من تلك السلبيات في ضبط سوق الصرف بعد أن أصبح هناك تفاوت سعري كبير في سعر الدولار بين السوق الرسمية والسوداء.

وطالب بدرة "الرقابة" على سوق الصرف محاسبة المستفيدين من الاحتفاظ بالعملة الصعبة خارج البنوك للمضاربة فيها محققين أرباحا بالمليارات مستغلين حالة الكساد التي ضربت واردات مصر من العملة الصعبة خلال أعوام الكساد.

وشدد على ضرورة خلق محفزات تدعم من ايداع المستثمرين أموالهم لدى القطاع المصرفي وعدم الاحتفاظ بها خارجه وذلك مؤكدا على نجاح البنك المركزي في القضاء على السوق السوداء من خلال الاجراءات الذي اتخذها مؤخرا.

محمد صبيح

الإمارات تسلم هيئة النقل العامة 200 شاحنة ذات مواصفاتة خاصة

قامت الإمارات العربية المتحدة اليوم بتسليم الدفعة الثانية من حافلات المشروع الإماراتي لتوريد ٦٠٠ حافلة لهيئة النقل العام بالقاهرة، وجرت مراسم التسليم بساحة قلعة صلاح الدين بالقاهرة، بحضور الدكتور جلال مصطفى سعيد، محافظ القاهرة. وأكد بيان صحفي للمكتب التنسيقي للمشاريع التنموية الإماراتية في مصر أن الدفعة الجديدة من الحافلات تشتمل على ٢٠٠ حافلة تم تصنيعها بمواصفات خاصة للقيام بالخدمة الشاقة بكفاءة عالية، وأنه تم توريدها من كل من مصنع شركة «حافلات» الوطنية للصناعة في أبوظبي بدولة الإمارات، وأيضا مصنع «جي بي بولو» بالعين السخنة بمصر. وأن تلك الحافلات تتمتع بأعلى درجات الأمان والجودة وضمان سلامة الركاب على الطرق وتناسب المرور في الشوارع المصرية بفضل تزويدها بمحركات وهياكل ذات مواصفات خاصة. وأضاف بيان المكتب التنسيقي أن الدفعة الجديدة من الحافلات تأتي ضمن المشروع الإماراتي لتوريد ٦٠٠ حافلة لهيئة النقل العام بالقاهرة، وأن هذا المشروع يهدف الى المساهمة في تخفيف حدة التحديات التي تواجه النقل والمواصلات وتقلل من الازدحام. ويوفر المشروع وسيلة نقل جماعي تضاهي مثيلاتها في القطاع الخاص وبتكلفة وتعريفة تناسب محدودي الدخل حيث توفر الحافلات الجديدة ما يزيد على ٥٠٪ من قيمة وتكلفة النقل، كما تسهم بصورة ملحوظة في الحد من حوادث الطرق.

في ظل شراكة مثمرة لأكثر من ثلاثين عاماً

جهينه وتتراباك تحتفلان باليوم العالمى للألبان

في إطار الاحتفالات باليوم العالمي للألبان في الأول من يونيو، قامت شركة جهينه رائدة صناعة الألبان ومشتقاته والعصائر والمشروبات في مصر بدعوة لفيف من الإعلاميين لزيارة مصنعها المصرية للوقوف على آخر تطورات المصنع. وخلال الزيارة، قامت الشركة بكشف النقاب عن عبوتها الجديدة Tetra Brik® Aseptic Edge ٥٠٠ml بالتعاون مع شركة تتراباك رائدة حلول التغليف والتعبئة في العالم. واستكمالا لمسيرة جهينه في استخدام أحدث أنواع التكنولوجيا في عمليات الإنتاج على مدى ثلاثين عامًا، فقد قررت إطلاق Tetra Brik® ٥٠٠ml Aseptic Edge؛ حيث تعد العبوة الجديدة أكثر ملائمة لاحتياجات المستهلكين من حيث الحجم الملائم وسهولة الاستخدام والفتح وقابلية غلق العبوة مرة أخرى. وصرح كلاوس بيدرسن مدير عام التسويق والابتكار بشركة جهينه بأن الشركة قامت من خلال شراكتها المثمرة مع تتراباك، بإطلاق أكثر المنتجات إبداعا وجودة في السوق المصرية خلال العقود الثلاثة الماضية، مضيفا أن جهينه تلتزم بتقديم منتجات صحية وامنه ، ملبيه احتياجات قاعدة عريضة من المستهلكين ، فضلاً عن توفير عبوات ألبان تستهدف المستهلكين من محدودي الدخل. وأشار كلاوس إن جهينه أكبر منتج للألبان في مصر مما اهلها لامتلاك قاعدة ضخمة تصل حالياً إلى ٤٠ مليون مستهلك من منتجات الالبان في الشهر هذا وتنوي الشركة إنتاج ٦ مليون عبوة بنهاية العام الحالي على أن يتضاعف هذا الرقم عام ٢٠١٦. كما ستقوم خطوط إنتاج flex Tetra Pak ® A٣ بتوفير عبوة اللتر و٥٠٠ ملل بسعة إنتاجية ٨٠٠٠ عبوة في الساعة. وقد أطلقت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (FAO) مبادرة الاحتفال باليوم العالمي للألبان في عام ٢٠٠١ للترويج لأنشطة متعلقة بصناعة الألبان ومنتجاتها في العالم أجمع بهدف إلقاء الضوء على المميزات المتعددة لشرب اللبن في كافة المراحل العمرية. ويزداد عدد الدول المشاركة في الاحتفال باليوم العالمي للألبان كل عام، مما يعكس زيادة الاهتمام باتباع أنماط حياتية صحية. ومن جانبه صرح عمرو يوسف، مدير تسويق تتراباك، أن مشاركة كل من جهينه وتتراباك في الاحتفال باليوم العالمي للألبان يأتي في إطار اهتمامنا برفع الوعي بأهمية استهلاك منتجات الألبان الصحية المعبأة، مشيراً إلى أن شراكة تتراباك مع جهينه التي تمتد الي أكثر من ٣٠ عاماً. جدير بالذكر، أن شركة تتراباك تعمل على رفع الوعي بأهمية استهلاك الألبان المعبأة الصحية في مقابل الألبان السائلة والتي قد تكون ضارة على صحة المستهلكين. فالألبان بطبيعتها تكون حساسة للتلوث الذي قد تتعرض له في المراحل المختلفة للتجميع والنقل من خلال الطرق التقليدية التي عادة تتبع في الألبان السائلة وعليه فإن الألبان غير المعبأة وغير المعالجة قد تكون مصدرا للبكتريا.

وأضاف عمرو يوسف أن الألبان المعالجة حراريا لا تتطلب التبريد قبل فتح العبوة حيث أن عملية المعالجة بالحرارة الفائقة UHT تعرض الألبان لحرارة فائقة الارتفاع تصل إلى ١٣٥⁰ C لمدة ٣-٤ ثواني ثم يتم تبريد اللبن على الفور.بعد ذلك يتم تعبئة اللبن في عبوات تتراباك ذات الستة طبقات دون الحاجة إلى إضافة مواد حافظة.

أشرف العمدة

صهوة

الاختلاف فى الرأى .. مفسد قضايا الود

أمل إبراهيم

أنتابنى شعور بالمفاجأة عندما رأيت جارى الأستاذ "م" فى مدخل العمارة وبجواره زوجته الأنجليزية تجلس على كرسى أحضره لها الحارس بينما تتكوم أمامهما حقائب السفر ويجرى حولها الطفلين ، فى بدايات الصيف لم تعد صورة سكان الأدوار العليا فى صالة الأنتظار "مدخل العمارة" آملين بعودة التيار الكهربائى وعودة الروح الى المصاعد ...أمر مستغربا أو جديدا، أنقطاع الكهرباء أصبح جزء من ملامح الصيف الأصيلة فى بر المحروسة يستوعبه سكانها ولكنه غريب ومستهجن من الجنسيات الأجنبية مثل زوجة هذا الجار، وبعد ترحيب سريع بالقادمين توا من أرض المطار سألت الحارس عن الكهرباء فقال أنها قطعت منذ نصف ساعة وعلى مايبدو أنه خشى نقل الخبر كاملا و أن حالة الانتظار هذه سوف تستمر إلى مايقرب الساعتين، بدأت فى الالحاح عليهم أن يتفضلوا معى الى شقتى فى الدور الثانى وتناول الشاى أو العصير بدلا من البقاء فى المدخل ، وبعد تبادل النظرات مابين الجار زوجته لاقت الفكرة ترحيبا منهما وأكد الجار على الحارس الانتباه الى الحقائب، كانت هذه أول اجازة لأسرة الاستاذ "م" بعد أجازتهم السابقة فى فترة حكم الإخوان الذين كانوا المتهم الأول والسبب الرئيسى فى انقطاع التيار الكهربائى أو هكذا كان يرى الأمور ويبررها لزوجته الأجنبية التى كانت تتفهم سابقا السبب فى سوء الأحوال ولديها قناعة أن التغيير سوف ينهى كل الأزمات ،الإ أن المقدمات الحالية لا تنبىء بذلك لذا ظهرت عليها علامات الدهشة والتعجب، وزاد الأمر تعقيدا عندما طلبت زوجته إستعمال الحمام فناولتها زجاجة مياه قبل الدخول لأعيد إلى ذاكرتها أن الروابط وثيقة مابين الكهرباء والماء فى حالات الإنقطاع والعودة وسمعت منها كلمة "اوووه" لخصت كل الأمر ، وفورا توجه جارى الى سائلا هل مازال الأقتراح بتركيب مولد كهربائى ـــوهو الأمر الذى رفضه سابقا ـــمازال ساريا ؟ فأجبته أن الأقتراح يتجدد كل صيف ومع إرتفاع درجات الحرارة ولكن يتأجل مع عدم توفر عدد كاف من المستجيبين للدعوة وأن الخلاف حول الأمر مازال قائما بعد كثير من الأجتماعات والنقاش ، أدركت مدى الحيرة التى وقع فيها الرجل وكيف سيبحث عن مبررات منطقية كافية لمتابعة المناقشات مع زوجته التى تفكر وتتحدث بطريقة تختلف عن أسلوب المصريين ومدى صبرهم وتعايشهم مع المشاكل بل والسخرية من كل ماهو ضد العقل والمنطق، لا اجابات تشرح الوضع ولا نقاش مقنع ولا جدوى من البحث عن تبريرات ، إجماع غير عادى على ألا نتفق ، صوت عال يؤكد أن الخلاف فى الرأى يفسد الود والقرابة وقادر على تفتيت كل العلاقات .

سؤال يؤرقنى دائما وهو لماذا أصبحنا نخاف النقاش وطرح وجهات النظر؟ ولماذا الاتهام المسبق لأى مخالف فى الرأى وهل تعدد وجهات النظر والأراء أصبح فى مجتمعنا عيب لا ميزة؟ ولماذا نعتبر أن تغيير الرأى نوع من التحول ؟من الطبيعى بل والمستحب أن تتغير وجهات النظر والأراء بتغير المعطيات والأسباب ولا يجب أن يحاسبنا أحد أو يتهمنا بالتحول والتلون . الثبات فى الرأى مقبول عندما يكون تمسكا بالمبادىء والقيم، المشكلة تكمن فى عدم وجود فكر متحرر هو تلك التصنيفات التى نراها والتى لابد أن يندرج تحت مسمياتها الأشخاص ومع الأحترام الكامل لكل هذه المسميات الا أنها إختراع بشرى وتراكمات أفكار الغير فلا رأى مقدس ولا قاعدة تجبرنا على الألتزام بتبنى الأفكار دون التحرر من الجمود والقوالب، لا تخافوا من تراجع الأراء ولا تلوموا الناس فالتغيير والتطوير ناموس العقل .

حظر النشر محظور

عامر الوكيل

بينما أنهي كتابي الجديد « الإعلام مأساة مصرية ، وتجارب دولية « صدرت الكثير من قرارات حظر النشر من النائب العام المستشار هشام بركات وهو الأمر الذي جعلني أتعجب فما زلت والحمد لله اتمتع بهذا الإحساس رغم أن ما يحدث في مصر وخاصة إعلامها وقضاءها تخطى حدود الأساطير الخرافية .المستشار هشام بركات قرر حظر النشر في عدة قضايا تشغل الرأي العام المصري وهو الأمر الذي يتنافى تماما مع كل القواعد القانونية والإعلامية الدولية ومن القضايا التي قرر حظر النشر فيها قضية مقتل شيماء الصباغ والمتهم فيها ضابط ربما يكون أساء استخدام القوة ، كما قام ايضا بحظر النشر في قضية مقتل محامي المطرية الذي مات معذبا والمتهم فيها اثنين من ضباط الأمن الوطني ، وقرار آخر بحظر النشر في قضية تهريب آثار والمتهم فيها مدير نيابة وعدد من ضباط الشرطة وغيرها من قضايا الرأي العام التي لا يجوز حظر النشر فيها طبقا لما تنص عليه القوانين الدولية في حرية تداول المعلومات .

لذلك أقول للقاريء الكريم والمواطن المصري أن حقك في المعرفة وخاصة في هذه القضايا المصيرية تمنع النائب العام من إصدار هذه القرارات تماما حيث تتحدث قوانين المعلومات بوضوح عن أنه لا يمكن أمام اهتمام الرأي العام بموضوع ما أن يتم معه السماح بحجب المعلومات وهو ما يعرف عالميا بأن اهتمام الرأي العام يبطل عملية الجدل نحو سرية المعلومات بحيث لا يمكن ان تتذرع المؤسسات العامة والسلطات بحجة المخاطر لحجب معلومات تتعلق بإسائة استخدام السلطة او أفعال خاطئة لموظفين عموميين وتنص قوانين الدول المتقدمة والتي انتقلت من الحكم المستبد الى الحكم الديمقراطي على أن إفشاء المعلومات يكون إجباريا في الحالات التالية ..

××اذا وقع اي انتهاك جوهري أو فشل في تطبيق القوانين .

××وقوع أي إساءة أو عدم تطبيق للعدالة .

×× استغلال السلطة أو إهمال أداء واجب رسمي .

××استغلال غير قانوني للمال العام .

×× خطر على الصحة أو أمن الأفراد او الأمن العام والبيئة .

××اهتمام الرأي العام في معرفة معلومات حول قضية يبطل اي معوق او ذرائع يمكن ان توضع كاستثناء لحجب المعلومات .

يا سيادة النائب العام حظر النشر محظور ،، أيها المواطنون حظر النشر محظور أما حقكم في المعرفة واهتمامكم بقضية مصيرية ترمز الى تهديد مستقبل الوطن ، المأساة تكمن في أن ما اتخذ من قرارات بحظر النشر سيتكرر لأننا لا نسير في الطريق الصحيح بوطن عانى الكثير وما زال يعاني مع تغييب المتعمد للشفافية وحق المواطن في المعرفة ودولة القانون الذي يطبق على الجميع .

قالت العرب

إن الرحمة أعظم من الحب لأن الحب يولد بالفطرة، وقليلون قادرون على الرحمة

مصطفى محمود

الشهر الاقتصادى
العدد162 - السنة الرابعة - من 2 - 8 يونيو 2015 - من 14 -20 شعبان 1436هـ

«بنك القاهرة» يضخ 60 مليون دولار لصالح الشركة القابضة للكهرباء

الزاهد: مشروعات الطاقة تتصدر قائمة اولويات البنك للمشاركة فى حل أزمة الكهرباء

أثار "مساندة القطاعات الحيوية بالدولة" أحد الملفات الهامة التى تتصدر قائمة أولويات بنك القاهرة والتى دفعته نحو المشاركة فى قرض الشركة القابضة لكهرباء مصر، حيث يعتزم البنك ضخ 60 مليون دولار ضمن القرض المشترك الذى يقوم بترتيبه بنك مصر لصالح الشركة باجمالى مبلغ 521 مليون دولار أمريكى.

وحول مشاركة بنك القاهرة فى القرض المشترك، يوضح منير الزاهد رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذى أن مشروعات الكهرباء والطاقة تأتى فى مقدمة المشروعات التى يحرص البنك على تمويلها نظراً لمردودها الإيجابى فى دفع مسيرة التنمية وتلبية الإحتياجات العاجلة للمواطنين.

وأضاف الزاهد أن الهدف من ضخ التمويل لصالح الشركة القابضة للكهرباء انشاء محطات الكهرباء الخاصة بالخطة الإسعافية الثالثة للكهرباء لعام 2015 وذلك من خلال اضافة عدد 44 وحدة كهربائية بقدرة انتاجية تبلغ 2672 ميجاوات والتى تسهم بشكل كبير فى حل أزمة الكهرباء لصيف 2015.

كما أكد حرص البنك على تبنى تمويل المشروعات القومية العملاقة والحيوية ومن أهمها قطاع الكهرباء، وتأتي تلك المحطات ضمن المشروعات القائمة التي يعمل قطاع الكهرباء على تنفيذها ضمن خطته الحالية ، لتدعيم الشبكة الكهربائية الموحدة لاستيعاب الزيادة المضطردة في الأحمال وتأمين التغذية الكهربائية لأغراض الاستخدام.

وأوضح رئيس مجلس إدارة بنك القاهرة أنه من المقرر أن يوقع البنك خلال الفترة المقبلة عمليات تمويلية مشتركة تزيد عن 3 مليارات دولار يتم توجيهها لتمويل العديد من المشروعات الحيوية بالدولة.

فيما أشار أيمن مختار مدير عام قطاع ائتمان الشركات بالبنك إلى أن قرض الشركة القابضة للكهرباء يعتبر من أكبر العمليات التمويلية المشتركة الممنوحة من البنوك العاملة في مصر، إلى قطاع الكهرباء، مما يعكس الثقة من جانب مؤسسات التمويل المحلية في جدوي هذه المشروعات.

وأضاف مختار أن مدة التمويل 5 سنوات من تاريخ توقيع العقد، ومن المتوقع أن تنتهى عملية التوريد والإنشاء لكافة وحدات الخطة قبل الصيف القادم. ومن الجدير بالذكر أن بنك القاهرة سبق وأن قام بتوقيع بروتوكول تعاون مع الهيئة العربية للتصنيع متمثلة فى الشركة العربية للطاقة المتجددة فى مجال تمويل عمليات انشاء محطات الطاقة الشمسية واستخدامها كوسيلة لتوليد الكهرباء وحل مشكلة الطاقة فى مصر من خلال طرح منتج جديد يلى توقيع البروتوكول لخدمة الأفراد والشركات التى ترغب فى بناء محطات طاقة شمسية باستخدام مصادر الطاقة المتجددة.

وتأسس بنك القاهرة فى عام 1952 كشركة مساهمة مصرية ليصل الى اكثر من ستون عاما فى خدمة الاقتصاد القومى ويعد من أهم البنوك العاملة فى مصرعلى مستوى بنوك القطاع العام والخاص كما يعتبر من أكبر البنوك فى مصر ويأتى فى المركز الثالث من حيث حجم الاعمال وعدد الفروع والعملاء .

وانطلاقا من حرص بنك القاهرة على الاسهام فى تنمية الاقتصاد القومى فانه يسعى الى تحسين كافة الخدمات المقدمه لعملائه ، فتح فروع جديده، التوسع فى شبكة الصراف الالى ،الحصول على حصة متميزة من السوق وطرح منتجات جديده متميزه تلبى الاحتياجات الحالية والمستقبلية، تبلغ شبكة فروع ووحدات بنك القاهرة 230 فرع ووحدة منتشرة فى جميع انحاء الجمهورية وتشمل شبكة الصراف الالى للبنك نحو 487 ماكينة صراف الى منتشرة بفروع البنك ومواقع خارجية وذلك حرصا من بنك القاهرة على الوصول لجميع عملائه الذين يفوق عددهم 3.8 مليون عميل.

أشرف العمدة

خلال السنوات الخمس السابقة

الشركة المصرية للاستعلام الائتمانى توزع أرباحا للمساهمين تعادل 157.5%

أقرت الجمعية العامة للشركة المصرية للاستعلام الائتمانى I-score أقتراح مجلس الادارة بتوزيع كوبون نقدى على المساهمين عن السنة المالية المنتهية فى 2014/2/1/31 بواقع 62.5 % من رأس المال المدفوع صرح بذلك محمد كفافى رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب مشيرا الى أن صافى أرباح الشركة فى عام 2014 بلغ 41 مليون جنية مصرى فى الوقت الدى لم تتغير فية أسعار خدمات الشركة من تقارير أئتمانية وتقييم رقمى ثابت للعام الخامس على التوالى

وأكد بتزايد عدد أعضاء الشركة المصرية للاستعلام الائتمانى بنهاية عام 2014 الى 92 مقارنة ب 82 عضوا فى عام 2013 وزدات البيانات المسجلة فى قاعدة بيانات الشركة أفراد وشركات صغيرة ومتوسطة الى 9.6 مليون عميل أئتمان منهم 137 ألف شركة حاصلين على 34 مليون تسهيل أئتمانى وأفاد بأن حصيلة المنتجات دات القيمة المضافة والتى تقدمها الشركة لاعضائها من البنوك والشركات قد أرتفعت من 2 مليون جنية مصرى فى 2011 الى 8 مليون جنية مصرى فى 2014

وأستعرض كفافى ملخص عن منتجات الشركة ومنها التقارير الاحصائية المجمعة MIS Reports وهى تقارير مجمعة لتحليل المحفظة الائتمانية للبنك مقارنة باجمالى البنوك الاخرى فى السوق وتتضمن الخدمة حزمة مكونة من 18 تقرير أحصائى يصدر بصفه ربع سنوية ومن المنتجات متابعة حسابات عملاء الائتمان Account monitoring وهو يقوم على متابعة عملاء الائتمان الحاليين بأستخدام تنبية دورى مما يساعد فى أتخاد الاجراءات الاحترازية فى الوقت المناسب لتفادى الخسار الناجمة عن التعثر ويتم ابلاغ البنك بالمتغيرات مرتين شهريا

كما تقوم الشركة بميكنة كتيبات المفوضين بالتوقيع لدى البنوك Signature verification حيث أعتادت البنوك العاملة فى مصر على أستخدام كتيب مطبوع والتأكد من سلامة توقيعات المفوضين وقد قامت الشركة المصرية للاستعلام الائتمانى بتطوير المنتج ويوفر تحديث فورى لاى توقيعات لجميع المتركيين بالخدمة قد توصلت الشركة الى أتفاق مع مصلحة الاحوال المدنية بموجبة توفر المصلحة خدمات اللأستعلام عن الرقم القومى NID Inquiry لتقوم شركة الاستعلام الائتمانى I-Score بدور الوسيط بين مصلحة الاحوال المدنية والبنوك من خلال موقع مخصص لدلك للتأكد من صحة الارقام القومية لعملاهم وتحديثها والتى تمكن البنوك من الاستعلام عن عملائهم قبل أجراء أى عمليات مصرفية وتقوم الشركة بمراجعة المحافظ الائتمانية portfolio Review طبقا لرغبة البنك فى التعرف على مكونات محفظتة الائتمانية الى جانب منتج التقيم الرقمى لعملاء الائتمان Application Scoring ويتمكن مانح الائتمان من خلال هدا النظام من الحصول على مميزات نظام داخلى متوافق مع أجراءات ادارة مخاطر الائتمان وبدون تحمل التكاليف الاستثمارية الناتجة عن البنية التحتية ويقوم النظام على برامج متخصصة تلائم منح الائتمان فى السوق المصرى مما يخفض من مخاطر منح الائتمان وتوفر للمانحين أمكانية أطلاق أفتراضات عديدة تتم أليا لتواكب القواعد والنظم المصرية ومن الخدمات التى تقدمها الشركة خدمة أحكام أشهار الافلاس Bankruptcy وتقوم الخدمة من خلال عمل أحصائيات لاحكام شهر الافلاس الصادرة من المحاكم المصرية وبموجبها يتم حصرالشركات والافراد والدين صدرت أحكام نهائية بشهر أفلاسهم أوصدر أوامر بروتستو ضدهم وأكد محمد كفافى رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب بان الشركة تستهدف خلال العام الحالى 2015 تحقيق اجمالى ايرادات تشغيل قدرها 18 مليون جنية وصافى ربح قدرة 34.5 مليون جنية وترجع أسباب الزيادة الى التوقعات بزيادة أنطة الائتمان للمجتمع المصرفى خلال عام 2015 وتعظيم العوائد المحققة من منتجات القيمة المضافة كما تستهدف خطة الشركة تعظيم الاستفادة من البنية التحتية والتوسع فى تسويق المنتجات دات القيمة المضافة الى جانب تطوير المنتجات لتتوائم مع أحتياجات العملاء.

أشرف العمدة

افتتاح المرحلة الاولى من تطوير وتجهيز 3 وحدات عناية مركزة بقسم طب الأطفال

مؤسسة البنك التجاري الدولي – مصر (CIB) تساهم في تطوير مستشفى سوهاج الجامعي بـ 6 ملايين جنيه

احتفلت مؤسسة البنك التجاري الدولي – مصر بافتتاح ثلاث وحدات للعناية المركزة بقسم طب الأطفال بمستشفى سوهاج الجامعي،. وتمثل هذه الوحدات أولى خدمات العناية المركزة المتاحة للأطفال في محافظة سوهاج بأكملها. وقد تبرعت مؤسسة البنك التجاري الدولي – مصر بـ ٦ ملايين جنيه لمستشفى سوهاج الجامعي من أجل تطوير وتجهيز قسم الأطفال بأحدث أجهزة العناية المركزة. تلك المساهمة هي احدى المشروعات البارزة التى تحرص مؤسسة البنك التجاري الدولي – مصر على دعمها وذلك في اطار سعيها الدائم لتحسين وتوفير الخدمات الطبية للأطفال الأقل حظا في مختلف ربوع مصر.

تضمن مشروع تطوير وتجهيز قسم الأطفال، والذي تتطلب تنفيذه ما يقرب من عام، وحدة العناية المركزة للأطفال الذين يقل عمرهم عن شهر، ووحدة عناية مركزة للأطفال يزيد عمرهم عن شهر ووحدة عناية متوسطة للأطفال أكثر من عمر شهر. أعرب رشوان حمادي، رئيس قطاع الخدمات المصرفية للأعمال بالبنك التجاري الدولي – مصر، عن فخره بجهود المؤسسة لتقديم الدعم للأطفال المحتاجين، مؤكدا أن التعاون مع مستشفى سوهاج الجامعي من شأنه تعزيز مساهمات ومبادرات المؤسسة خاصة في صعيد مصر.. أكد محمد أسامة، مدير فرع البنك التجاري الدولي – مصر بمحافظة سوهاج، أن مساهمة المؤسسة لتطوير مستشفى الاطفال الجامعي تعد الأكبر على الاطلاق في تاريخ مستشفى سوهاج الجامعي منذ انشائها. وأوضح أن القيمة الحقيقية لنجاح مثل تلك المساهمات تتمثل في استمرارية الدعم والمتابعة وهو ما تنتهجه المؤسسة لضمان تحقيق النتائج المثمرة وتوفير رعاية طبية مستمرة للأطفال الأقل حظا وخاصة في الاماكن النائية التي تفتقر إلى الخدمات الطبية اللازمة. ومن جانبه، وجه الدكتور نبيل نور الدين، رئيس جامعة سوهاج، الشكر والتقدير لمؤسسة البنك التجاري الدولي-مصر على مشاركتها في تطوير المستشفى، مؤكدا أن ذلك التعاون من شأنه تعزيز الجهود المبذولة لخدمة مرضى أطفال جنوب الصعيد وعلاج المرضى المحتاجين بسوهاج. وقال الدكتور سمير عبد المجيد، مدير المستشفيات الجامعية، أن عملية التطوير تضمنت تركيب وتشغيل عدد من الأجهزة بوحدات العناية المركزة للأطفال أقل من شهر، ومنها ١١ جهاز للتنفس الصناعي و١٢ حضانة و٥ أجهزة لقياس نسبة الأكسجين بالدم. وأضاف أنه تم تركيب ١٠ أجهزة مضخة محاليل وجهاز صدمات كهربائية وجهاز لقياس الغازات بالدم في وحدة العناية المركزة الخاصة بالأطفال الذين بلغ عمرهم اكثر من شهر، في حين أن تطوير وحدة عناية متوسطة للأطفال قد اشتملت على شراء ٨ أجهزة قياس نسبة الأكسجين بالدم. مؤسسة البنك التجاري الدولي – مصر مؤسسة أهلية غير هادفة للربح مشهرة برقم ٥٨٨ لسنة ٢٠١٠، وهي متخصصة في، على سبيل المثال وليس الحصر، تحسين مستوى الخدمات الصحية والتغذية للأطفال غير القادرين في مصر، وتعمل المؤسسة جاهدة من خلال برامج شاملة للتنمية المستدامة على تعظيم إمكانية الحصول على الرعاية الصحية والترويج للمبادرات المجتمعية الإيجابية التي تهدف إلى التغيير. وذلك من خلال تخصيص ١,٥٪ من أرباح البنك التجاري الدولي – مصر سنويا إضافة إلى تبرعات عملاء وموظفو ومساهمي البنك، تقدم المؤسسة مجهوداتها لأكثر القطاعات احتياجاً للدعم والمساعدة وهما قطاعي الصحة والتغذية للأطفال من خلال مبادرات متعددة الأوجه، بما في ذلك تجديد وتطوير البنية التحتية للمستشفيات، وشراء المعدات الطبية وتوفير العلاج الجراحي والطبي للأطفال.

أشرف العمدة

التأمين «الطبى» و«متناهى الصغر» أولوية على طاولة مباحثات القطاع

استحوذ التأمين الطبي ومتناهي الصغر على اهتمام أبرز قيادات قطاع التأمين خلال مايو الجاري حيث ناقش "المؤتمر الإقليمي لوسطاء التأمين" سبل تفعيل الدور الذي يقوم به التأمين الطبي في خدمة المجتمع إلى جانب ما يوفره «متناهي الصغر» من حماية مالية للمشرعات الصغيرة ومتناهية الصغر. ونظمت «الجمعية المصرية لوسطاء التأمين – ايبا» مؤتمر «الوسطاء»، بمشاركة عدد 400 ممثل من الإدارات العليا من شركات التأمين والوساطة، تحت رعاية الهيئة العامة للرقابة المالية والاتحاد المصري للتأمين، وبتمثيل عربي ودولي ممثل في الاتحاد العربي للتأمين واتحاد البحر المتوسط لوسطاء التأمين. وأوصى المؤتمر بتفعيل دور «التأمين الطبي»، لأهميته المجتمعية، موجهاً بضرورة التواصل مع وزارة الصحة بأجهزتها المعنية، لتطويرخدمات الرعاية الصحية للمواطنين ومدى إنعكاسها علي التأمين الطبي الخاص، وذلك لتحقيق التوازن بين المنظومتين «التأمين الصحي العام والخاص». وتبني المؤتمر مقترح رئيس الهيئة العامة للرقابة المالي، شريف سامي، بضرورة تنظيم حدث سنوي تحت مسمي «أسبوع التأمين»، لمناقشة أحوال السوق وزيادة الوعي التأميني لدى المجتمع بما يكفله القطاع من خدمات ذات أهمية لصالح المواطن والاقتصاد بشكل عام. كما ناقش المؤتمر أهمية دور «التأمين متناهي الصغر»، وسُبل دعمه بما يصب في صالح شرائح كبيرة من محدودي الدخل وأصحاب الأعمال والحرف، للحفاظ علي ممتلكاتهم ضد الأخطار التي قد تهدد الإستقرار المالي لأصحاب تلك الحرف والمهن الصغيرة، إلى جانب مناقشة العقد الموحد بين وسطاء التأمين والشركات، والوسيط الإليكتروني، والتباحث حول الوصول إلي صيغ تأمينية تساعد علي تأمين أخطار الطاقة المتجددة والطاقة الشمسية. وعلى هامش المؤتمر، احتفلت الجمعية المصرية لوسطاء التأمين بمرور 10 سنوات علي إنشاءها، وبدوره صرح رئيس الجمعية، المهندس عادل شاكر، أن المؤتمر الإقليمي لوسطاء التأمين، حاز علي دعم جهات عدة، منها: إتحاد التأمين المصري والعربي إلى جانب هيئة الرقابة المالية، وبمشاركة اتحاد البحر المتوسط لوسطاء التأمين، الذي اتسعت به المشاركة من محلية إلى عربية ودولية، مشيراً إلى أهمية دور الوسيط التأميني في تطوير منظومة التأمين، ومنوهاً عن عقد المؤتمر كل عامين بمصر لمتابعة كل ما يستجد من قضايا وتطورات تخص القطاع علي المستويين الإقليمي والدولي.

شريف مكاوي

تعا اشرب شاي

كله كله راح ولا جاشى

أمانى قاسم

تطلعت إلى تلك الصورة الضخمة التى تصدرت حائط احدى المكتبات العامة بالقاهرة، شخص وسيم يبدو من هيئته انه ينتمى الى القرن قبل الماضى، بيد انى احفظ ملامحه عن ظهر قلب الا ان ارهاق يوم طويل قد شوش تفكيرى كثيرا ، اخذت انظر اليه بإجلال واحترام ، خلته يبادلنى النظرات.

هل تعرفيننى يا صغيرتى؟

تملكتنى الرهبة ورددت بتوجس : اظنك ممثلا؟

بدت على وجهه الوسيم كل علامات الاشمئزاز ، حتى ان شاربه الوقور قد علا فتحتى انفه ، ثم قال بقرف : مشخصاتى !!

اعتذرت سريعا وقلت له: عفوا سيدى ، لابد انك صحفى كبير.

فإزداد امتعاض وجهه وقال بنفور: جورنالجى!! ثم قال مصححا بإعتزاز : انا شوقى، امير الشعراء، هل نسيتمونى بهذه السرعة؟

قلت بتقدير وحفاوة : سيدى ومولاى ، ومن ينس قيس ليلى والنيل النجاشى؟

قال بحزن بالغ : هل ما زلتم على حالكم؟

أطرقت بخجل ولم أرد ، فقال بأسى: لقد مررنا بنفس نزاعاتكم وضربتنا الفرقة فى مقتل.

قلت بإندهاش : هل اطلق البعض لفظ الخراف او العبيد على البعض الاخر؟ وهل اتهم البعض بأنهم نشطاء سبوبة؟ هل رفع احدهم حذاءه مهددا زميله فى مجلس الشعب؟

قال مقاطعا بإنزعاج: مهلا ، لم افهم شيئا ... ما هذه البسبوسة؟ وما مجلس الشعب؟

اشحت بيدى قائلة: لا عليك سيدى .. اسمها سبوبة ، ومجلس الشعب هو مجلس الأمة.

قال بحزن شديد : يبدو انه داء متأصل فى شعوبنا ، نعم يا فتاتى ، حدثت الكثير من المشكلات وساءت الاخلاق وكثرت النزاعات بين الاحزاب وبعضها بشكل مزر ، فقد كان بعضهم يسخر من خصمه بينه وبين نفسه لان زر طربوشه غير مهندم، او يمر احد كبار السادة المحسوبين على المثقفين بجوار احد المعارضين فيقول له نهارك سعيد دون ان يكلف نفسه عناء الابتسام ، ولم يكن من المستبعد ان تجدى احد رجالات الفكر يتحدث عن مخالفيه فى الرأى بصفاقة غير مسبوقة فيكتب فى مدونته انه سليط اللسان! ! هل تتخيلين ؟ نعم هكذا اكتشفوا بعد وفاته حين اطلعوا على مدونته حتى انهم كادوا يستعينون بدار الافتاء للسؤال هل يحوز الصلاة عليه ودفنه فى مقابر المسلمين ام لا؟ ، ولم يكن من الممكن السكوت على تلك الجليطة التى منى بها البعض، كأن يجلس احدهم دون ان يلمع حذاءه الفاخر استهتارا وتنكيلا بمن امامه، ووصل ببعضهم الشطط لدرجة ان يقول لزميله فى احد المؤتمرات : اذهب عليك لعنة الفلاح ، بخلاف بخلاف بخلاف ....

قلت مشجعة : بخلاف ماذا يا سيدى؟ انهم اجدادى واحنا كلنا ستر وغطا على بعض.

فقال بخجل شديد: قام أحد رؤساء الاحزاب بإتهام منافسه فى الحزب الاخر بأنه قد تحرش بإحدى السيدات ... نعم قال انه استغل فرصة وجودها وحدها وسولت له نفسه المريضة ان يقول لها ببجاحة متناهية : بنسوار يا هانم !! فلم استطع ان اتمالك نفسى وتجاوزت انا الاخر كل الخطوط الحمراء وقلت فى نفسى: لابد من ردع هذه الاحزاب التى تخطت حدود اللياقة والادب بهجاء شديد.

تمتمت فى سرى : لا يا راجل !!.... ثم قلت وماذا قلت فيهم سيدى ؟

فأنشد قائلا:

الاما الخلف بينكم إلاما؟. ....وهـذه الضجة الكبرى علاما؟

واين الفوز؟ لا مصر استقرت .... على حال ولا السودان داما

ثم عقب قائلا: واظن اننى قد اصبت الهدف فعلى مايبدو ان الامور تسير الى الاحسن وانصلح حال الامة ، فقد زادت اواصر المحبة وصلة الرحم حتى انى اسمع الاطفال الصغيرة تستخدم لفظ "الام" فى كل مواقفهم ... بخلاف ان الله قد زادكم بسطة فى الرزق فكلما مر امامى احدكم اسمعه يقول لصاحبه وانت مال اهلك ، زادكم الله عزا و جاها يا صغيرتى.

....

مشيت دون ان انطق ببنت شفة ...... الله يرحمه مات يا نضرى دون ان يعرف اجابة إلاما هذه ، فأحزابنا قد تخطت التحرش اللفظى بعضها البعض ولعلها تتطلع الآن الى ان يولعوا فى بعض.

اما بالنسبة لإجابة السؤال "علاما" ؟ فالحق يقال ان الاحزاب الان كبرت ووعيت ما شاء الله واجمعت على ان العلامة الوحيدة التى يعرفونها هى لقب مطرب لبنانى يسمى راغب.

نام وارتاح يا شوقى وعندما آتى اليك يا جدى العزيز سنجلس معا ان شاء الله وننتظر دفعة وفيات سنة ٢٠١٥ لعلهم يكونوا قد وصلوا للإجابة عن إلاما هذه.

شوقى كان قلقا للغاية من انفصال السودان عن مصر والان بحمد الله السودان ذات نفسيها أصبحت دولتين ، والمحلة الكبرى سبق واعلنت استقلالها وسيناء تغلى واطلق عليها البعض لقب "ولاية" و النيل النجاشى راح ولا جاشى يا عمنا .

مراكزالإتصال «الكول سنترز» لتسهيل خدمات الاستعلام عن المشروعات المتاحة بالصندوق

توقيع إتفاقية تعاون مُشترك للتحصيل الإلكترونى بين «إى فاينانس» و«صندوق دعم التمويل العقارى»

بعد النجاحات المتتالية التى حققتها "إى فاينانس» شركة تكنولوجيا تشغيل المنشآت المالية في وسائل الدفع والتحصيل الإلكتروني، وقعت الشركة إتفاقية تعاون مشترك مع صندوق ضمان ودعم نشاط التمويل العقارى، بهدف إتاحة تحصيل رسوم الصندوق إلكترونيا من خلال قنوات التحصيل المتنوعة التى يتيحها مركز الدفع والتحصيل الإلكترونى الذى تديره الشركة.

وقع الإتفاقية كل من إبراهيم سرحان رئيس مجلس إدارة شركة «إي فاينانس»، ومى عبد الحميد رئيس صندوق دعم وضمان التمويل العقاري، ذلك وقدتم التوقيع في إحتفالية عقدت بمقر الشركة بالقرية الذكية.

صرحت مي عبد الحميد رئيس صندوق دعم وضمان التمويل العقاري بأن مدة الإتفاقية ثلاث سنوات تقوم خلالها شركة "إي فاينانس" بإتاحة وتوفير سبل السداد الإلكتروني لمتحصلات صندوق دعمالتمويل العقارى المتمثلة فى كل من رسوم الإستعلام، الدفعات المقدمة، أقساط التمويل العقارى، غرامات التأخير، الإيجار الشهرى للمحلات التجارية ...إلخ، وذلكعن طريق قنوات التحصيل المتنوعة التى تتعامل بها الشركة .

وأوضحت أن مؤسسة صندوق دعم وضمان التمويل العقاري تهدف فى الأساس إلى ضمان نشاط التمويل العقارى والقيام بدعم ذوى الدخول المنخفضة والراغبين فى تملك وحدة سكنية لأول مرة لمن تتوافر فيهم شروط ذلك الدعم. مضيفة أن هذه الخدمة لها مميزات عديدة سواء للصندوق أو للمتعاملين معه والمستفيدين من خدماته الممثلة فى سهولة وسرعة الإستعلام والتقديم والدفع من خلال وسائل تحصيل متنوعة ومتعددة تناسب مختلف الإحتياجات، كذلك عدم التقيد بالموقع الجغرافى وإمكانية الدفع فى جميع الأوقات وعدم التقيد بمواعيد عمل البنوك، وأيضا عدم الحاجة للحصول على أمر دفع ومراجعة الصندوق بإيصال الدفع.

هذا علاوةً على المزايا العديدة لصندوق التمويل العقارى والتى تظهر فى إتاحة تقاريرإلكترونية يمكن إصدارها فى أى وقت،وتجنب مخاطر التعامل مع الأموال (نقل – أموال مزورة – عجز)، تسوية الأموال المحصلة فى الحساب المحدد فى يوم العمل التالى مباشرة، وكذلك دقة وصلاحية بيانات التحصيل ولحظية نقلها .

ومن جانبه أكد إبراهيم سرحان رئيس مجلس إدارة شركة «إي فاينانس» على أن الشركة تمتلك خبرات طويلة لتقديم المساعدة للمستفيدين من أنشطة الصندوق وتخفيف العبء عن كاهلهم عن طريق توفير كافة الخدمات المالية بداية من الاستعلام بواسطة الرقم القومى للمواطن المتعامل مع الصندوق عن الرسوم المستحقه عليه، مرورابطباعة نتيجة الاستعلام للإطلاع عليها قبل الدفع، وصولا بتحديث قواعد بيانات الدفع بالصندوق بعد إتمام عملية الدفع بصرف النظر عن الوسيلة التى تم الدفع من خلالها على مستوى الجمهورية، وأخيراً تقوم الشركة بإجراء عمليات التسوية اليومية بين البنوك عن طريق البنك المركزى المصرى دون وجود أى حساب بنكى وسيط.ستقوم شركة «إى فاينانس» بتقديم خدمة التحصيل الإلكترونى عن طريق قنوات متعددة منتشرة فى أنحاء الجمهورية مثل البنوك المشتركة فى منظومة الدفع والتحصيل الإلكترونى والبريد المصرى وماكينات نقاط البيع أو من خلالشركاء أعمالها: خدماتي ومصاريوBee،هذا بالإضافة إلىموقع إلكترونى متخصص: https:// www.efawateer.com يمكن من خلاله الدفع بواسطة بطاقات الفيزا والماستركارد. كما ستقوم الشركة أيضا بتقديم خدمة الإستعلام التليفونى للمواطنين المتعاملين مع الصندوق لمعرفة كيفية التقديم وأماكن الدفع والمستندات المطلوبة وموقف مدفوعات المتعاملين مع الصندوق وما قد يرتبط بها من الإستعلام عن موقف الطلبات المقدمه منهم المتعلقه بالوحدات السكنية أو الإستعلام عن المشروعات السكنية المتاحه وشروطها وذلك من خلال مراكز الإتصال (الكول سنترز) المتميزة للشركة.

الجدير بالذكرأن شركة تكنولوجيا تشغيل المنشأت المالية «إى فاينانس» شركة وطنية رائدة في خدمات الدفع والتحصيل الإلكتروني ولها سابقة أعمال فى مجالات متعددة بالإضافة إلى إدارتها إلى مركز الدفع والتحصيل الإلكترونى وتطبيقها لنظم التحصيل التى تتوائم مع الإتجاهات العالمية بالتعاون مع البنك المركزى والقطاع المصرفى. الشركة حاصلة على الـ ISO ٩٠٠١ وISO ٢٧٠٠١ و ITIL و COPC شهادات جودة متخصصة فى مجال المعاملات المالية وسرية البيانات ومراكز الإتصال وتطبق المعايير الدولية فى نظم إدارة الجودة

وشركة تكنولوجيا تشغيل المنشآت المالية هي شركة مساهمة مصرية تأسست فى ٢٠٠٥ وهى شركة متخصصة في تقديم أحدث نظم الدفع الإلكتروني وخدمات تطوير وتكامل الأعمال للقطاعات المالية والحكومية في بيئة عمل آمنة ووفقًا لمعايير الأمان المتبعة دوليًا.

شركة تكنولوجيا تشغيل المنشآت المالية هي أول وأكبر بوابة للمدفوعات والتحصيلات الإلكترونية في جمهورية مصر العربية، وبما أنها شركة وطنية فإن مساهميها يتمثلون في بنك الاستثمار القومي (٧٠٪) والبنك الأهلي المصري (١٠٪)، وبنك مصر (١٠٪) وشركة بنوك مصر ١٠٪

أشرف العمدة

تضمن حقوق جميع الأطرف وتساعد على عودة القطاع بقوة

مقاولون: نطالب بتفعيل عقود « فيديك» لانتعاش سوق المقاولات فى مصر

طالب عدد من أصحاب شركات المقاولات في مصر الحكومة المصرية ووزارة الإسكان بسرعة تفعيل عقود « فيديك « في مصر أسوة بدول العالم، لأنها تضمن لهم حقوقهم وخاصة بعد الارتفاع الجنوني الذي يشهده سوق العقارات في مصر.

وتكمن أهمية تفعيل عقود «فيديك» بأنها تضمن الحقوق المالية بشكل متوازن لشركات المقاولات وللجهات الحكومية على السواء وتكفل عقود "فيديك" التعويض المناسب لشركات المقاولات في حال ارتفاع أسعار مواد البناء أو ارتفاع أجور الأيدي العاملة، كما تعطي في المقابل حق الخفض في القيمة للجهات الحكومية في حال تراجع الأسعار.

وطالب المقاولون بأن يكون التطبيق بأثر رجعي على جميع مشاريع الوزارات والجهات الحكومية في مصر من دون استثناء أو تحديد مشاريع بعينها، لضمان عدم تعطلها، وأوضح البعض منهم أن استبدال العقود القديمة والقائمة للمشاريع الحالية بعقود "فيديك"، سينهي المشكلة المترتبة على نظام العقود القديمة التي تتسبب في تعثر الكثير من المشاريع.

وأكد المهندس على مصطفي رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب لشركة مصر الجديدة والإسكان والتعمير، أن تطبيق عقود "فيديك"، سوف تساهم في حل الكثير من المشكلات الموجودة في قطاع العقارات، موضحا أن جميع القوانين الموجودة تكبل المقاولين، وتجعل المقاول عاجزا أمام أي تحرك إيجابي، مؤكدا في ذالك الوقت علي استحالة تطبيق تلك العقود في برم تطبيقها مع الشركات الأجنبية، مضيفا أن جميع شركات المقاولات الأجنبية تشترط شرط أساسي أن يكون عقد فيديك من أول الشروط التي تضعها في العقد.

ومن جانبه قال المهندس احمد الزيني، رئيس شعبة مواد البناء بالاتحاد العام للغرف التجارية، إن تفعيل عقود" فيديك" في الوقت الحالي بمصر ليس بالأمر السهل، مشيراً إلي أنه حتى الأن لا يوجد حتى الان مجلس تشريعي، موضحا أن مصر مازالت تمر بالمرحلة الانتقالية، مؤكدا علي أن مثل هذا القرار يستوجب تشريعات قويه لتفعيلة.

وطالب المهندس محمد عبد الجليل رئيس شركة القاهرة للإنشاءات الحكومة المصرية بضرورة تفعيل عقود" فيديك " في مصر، مشيرا إلي أن هذه العقود سوف تكون حماية للطرفين في حالة الخسارة أو المكسب، مؤكدا أن شركات المقاولات المصرية بحاجة شديدة لتلك العقود، موضحا أن هناك أكثر من اتحاد المقاولين انخفضت أعداد الشركات التابعة له إلي أكثر من ٧٠٪ بسبب ارتفاع أسعار مواد البناء والأيدي العاملة، مما أضطر عدد كبير من المقاولين إلي تجميد نشاطهم في السوق، مضيفا أن هناك بنود في وزارة الإسكان تسمي بفرق الأسعار ولكنها لا تطبق دائما.

دعاء مهران

السفارة الأمريكية ونهاية مبارك

د. هشام مصباح

تعبت من التخمينات، وسئمت الاستنتاجات، وكلما استمعت للخبراء زاد عدم فهمي... هل كان ماحدث له معنى؟ هل كان مقصودا، أم متوقعا، أم مأمولا؟ كيف سقط مبارك ولم تسقط دولته؟ هل نجح إعتصامٌ في إخراج مبارك من السلطة؟ أم أنه كان خارجا مع انتظار التنفيذ؟ صحيحٌ أنني عشت هذا التاريخ، لكنني احتاج أن أقرأه كى أفهمه، احتاج أن اقرأ توثيقا، لا تأليفا، ولذا قررت أن أقرأ رسائل السفارة الأمريكية في القاهرة إلى واشنطن قبل ثورة يناير وتنحي مبارك، تلك الرسائل السرية التي نشرها موقع التسريبات الشهير «وكيليكس،» وترصد الأحداث في مصر وتحدد أهم اللاعبين على مسرح الأحداث.

اخترت رسائل عام ٢٠١٠ التي تم تصنيفها «سرية» وتتناول الشأن الداخلي المصري، في محاولة لمعرفة كيف كانت سفارة القطب الأوحد تحدد اللاعبين الأساسيين لصانع القرار في واشنطن قبل ثورة يناير، وعلى غير ما كنت اتوقع، وجدت أن مبارك وابنه جمال كانا خارج دائرة الاهتمام أو التركيز، ولم يكن لأخبارهما أو تحركاتهما نفس الأهمية التي أولتها الرسائل للاعبين آخرين في هذا العام السابق على الثورة! وعندما أتت الرسائل على أخبار مبارك كان يتم إبراز أوجه ضعف فيه، فتحدثت إحدى الرسائل عن خطابه في عيد العمّال، وعلقت على أن الشيء الوحيد الذي يستحق الذكر في الخطاب هو تعليق مبارك على إضرابات العمال وتحذيره من أن ذلك خروج على القانون.

أما اللاعبون الأساسيون في تلك الرسائل السرية فكانوا: الإخوان المسلمون، والحكومة والشرطة المصرية، والمدونون وعلى رأسهم وائل عباس، ونشطاء حركة ٦ أبريل وأهمهم أحمد ماهر أو أحمد صالح كما كان يرد اسمه أحيانا في الرسائل.

كانت السفارة الأمريكية تنظر إلى الأخوان على أنهم المعارضة المنظمة الوحيدة في مصر، وأنهم يتظاهرون بأعداد كبيرة، وقادرون على الحشد الكبير، كما حدث في حملات التبرع بالدماء وقوافل الإغاثة إلى غزة، كما ذكرت الرسائل أخبارا عن الاعتقالات والتعذيب الذي كانوا يتعرضون له، وذكرت أيضاً أنه قد تم تنظيم أكثر من لقاء مع قيادتهم.

أما الحكومة وعلى الأخص الشرطة فكانت تأتي في سياق سلبي دائما، وأكثر الأفعال المصاحبة لها هي «عذبت» أو «تعاملت بعنف ووحشية» أو «ألقت القبض على»...ودائما ما كانت الحكومة المصرية توصف بأنها غير قادرة على أن تتغير، وأنها تستخدم خطابا مهترئا عفا عليه الزمن، وأبرزت الرسائل اعتراض السفارة على ترشح فاروق حسني لرئاسة اليونسكو على أساس أنها لا ترغب في ترشيح «شخص مثير للجدل.» لكن الجيش كان الوحيد في الحكومة الذي أتي في سياق مختلف، حيث ذكرت الرسائل أنه من المقبول على نطاق واسع في مصر أن يكون للجيش قوة اقتصادية وسياسية.

اهتمت رسائل السفارة السرية إلى واشنطن بأخبار المدونين، وبالفيديوهات التي ينشرونها على مدوناتهم عن التعذيب في الأقسام، ودعواتهم للإضراب، وذكرت مدونة «الوعي المصري» لوائل عباس في رسائل كثيرة، كما كان خبر اعتقال المدون «ضياء جاد» محل اهتمام وتعليق السفارة، وكان خبر الإفراج عن أيمن نور محل اهتمام، وحظي أحمد ماهر (صالح) باهتمام واضح، وذكرت الرسائل اتصالاته مع السفارة ورغبته في السفر إلى أمريكا ومقابلة أعضاء الكونجرس لشرح أهمية التحول إلى الديمقراطية في مصر. لكن الرسائل وصفت جماعات المدونين والنشطاء بأنهم غير منظمين وغير قادرين على إحداث أي تغيير!

ما الذي يعنيه كل هذا؟ السفارة الأمريكية هي أهم مصدر للمعلومات عن السياسة في مصر لصانع القرار في واشنطن، والرسائل كانت تشدد على أهمية الإصلاح السياسي والتغيير في مصر، وكانت ترصد أهم البدائل المحتملة. كان التغيير منشودا، وكان البحث عن بديل قائما، لأن نظام مبارك تكلس وغير قادر على التغير أو التغيير، لكن جماعات المعارضة -بحسب الرسائل- كانت لا تزال غير جاهزة لقيادة حركة احتجاجات شعبية، ومن ثم فإن انتقال السلطة في مصر كان عصيا على التكهن، أما مبارك وابنه فظهر أنهما خرجا من الحسابات، قبل أن يُدفعا للخروج من القصر، لتبقى كتلٍ ثلاث: الإخوان المسلمون، والنشطاء (الذين صاروا ثوارا بعد ذلك) والجيش، وهي الثلاثية التي ظلت مهيمنة على مسرح السياسة حتى ٣٠ يونيو ٢٠١٣.

في تحليل عجيب لجورج فريدمان على موقع مؤسسة «ستراتور» المتخصصة في الدراسات الجيوسياسية الاستخباراتية في ٣٠ يناير ٢٠١١ في أوج الثورة، راهن الكاتب على أن نظام مبارك سينجح في تثبيت دعائمه، لكن مبارك سيرحل، وذلك بسب ضعف المتظاهرين وانقسامهم، وقد كان!

أيا ما كان التحليل، فإن الرغبة في تغيير نظام مبارك لم تكن داخلية فقط، لكن يبدو أنها كانت رغبة الجميع، أو هكذا اتضحت العبارة من رسائل السفارة، أما عن السبب فهذا ما لم تحدده الرسائل، وكما قلت لك في البداية، أنا ما ليش في التخمين!

ذهب مبارك لكنه لم يذهب بعيداً، وتغيرت السياسة لكن لم يتغير وجه الحياة بعد. وكثيرا ما تغيرت القمة في مصر، لكن ظل قاعها راكدا.

المشهد الاقتصادى
العدد 162 - السنة الرابعة ـ من 2 ـ 8 يونيو 2015 - من 14 -20 شعبان 1436هـ

قالت العرب

على الرغم من التصعلك والتسول فإنني أقف أمام الحياة مرفوع الرأس متحديًا، إذ إن الحياة لا تحترم إلا من يستهين بها

نجيب محفوظ

وسطاء في البورصة يتوقعون أداء قويا للسهم بدعم من اختيار التوقيت

سهم «إعمار مصر» الوافد الجديد للبورصة ..هل ينعش التداولات أم يسحب السيولة؟

طرح 13% من إعمار مصر وبقية رأس المال تحت سيطرة "إعمار العقارية"

تتهيأ سوق الطروحات الأولية في مصر لاستقبال حصة تمثل حوالي ١٣٪ من شركة إعمار مصر للتنمية في مقابل احتفاظ الشركة الأم إعمار العقارية بحصة ٨٧٪، وتمثل الحصة المطروحة ٦٠٠ مليون سهم بالقيمة العادلة ٤,٧ جنيه للسهم تتضمن قيمة اسمية جنيه واحد بعد التجزئة بجانب ٣,٧ جنيه علاوة إصدار بهدف جمع ٢,٨ مليار جنيه، وستخصص عملية الطرح للمستثمرين الأفراد في مصر إضافة إلى طرح خاص للمستثمرين من المؤسسات في عدد من البلدان بما في ذلك مصر، وتهدف هذه العملية لزيادة الرأسمال المصدر للشركة من ٤,٠١ مليار جنيه إلى ٤,٦١ مليار جنيه وذلك بعد إقرار الجمعية للعمومية لهذه الخطوة.

وشهدت البورصة المصرية قيد أسهم شركة إعمار مصر للتنمية بعد التجزئة اعتبارا من بداية جلسة تداول الثلاثاء الموافق ١٩ مايو الجاري لتصبح الشركة رقم ٢٣ ضمن أسهم القطاع العقاري، حيث تمت تجزئة القيمة الاسمية للسهم من ١٠ جنيهات إلى جنيه واحد ليصبح رأس المال ٤,٠١٩ مليار جنيه موزعاً على عدد ٤,٠١٩ مليار سهم كما صادقت الجمعية للشركة على زيادة رأسمال الشركة المرخص به من ٤,٥ مليار جنيه إلى ١٠ مليارات جنيه.

لكن ما الذي يمكن أن تضيفه أسهم إعمار مصر للتنمية لتداولات البورصة بعد إتمام عملية الاكتتاب العام لأسهم الشركة؟ وهل تقييم أسهم الشركة يعد معقولا أم مبالغ فيه؟

السوق جاذبة

رانيا يعقوب نائب رئيس شركة سيتى تريد القابضة تؤكد أن عملية التقييم خضعت لبيوت استشارات مالية مؤهلة وموثوقة قبل إصدار عملية التقييم السعر النهائي، وتضيف ان إدارة السوق في مصر لم تصدر قراراها بعملية قيد أسهم الشركة والموافقة على سعر الطرح إلا بعد التأكد من صحة ودقة إجراءات عملية التقييم وفقا للمعايير المصرية والعالمية المتبعة في هذا الشأن.

وحول توقيت الطرح وما إذا كانت أسهم إعمار مصر للتنمية ستسحب السيولة من السوق، ترى يعقوب ان أسهم الشركة الوافدة للبورصة ستنضم إلى أحد أنشط القطاعات المتداولة وهي أسهم القطاع العقاري ،وباعتبار أن السوق العقارية في مصر الأكثر جذابا في المرحلة الحالية والمقبلة فإن أداء سهم إعمار مصر للتنمية سيكون نشطا خاصة أن توقيت طرح الاكتتاب قبل نهاية أغسطس المقبل وبدء تداول السهم سيكون مناسبا على خلاف أسهم أخرى تم طرحها في ظروف غير مواتية مما ضغط على تداولات هذه الأسهم وجعلها تدخل في دائرة الركود وعدم جذب السيولة إليها.

كما اشارات رئيس شركة سيتى تريد القابضة إلى طرح إعمار مصر يأتي بعد تأجيل فرض الضريبة على الأرباح الرأسمالية لتداولات البورصة وأيضا في ظل عملية إصلاح شامل لقانون الاستثمار وإزالة معوقات ، وتضيف، أن هذه العوامل بدأت تؤتي ثمارها مع البنك المركزى بإعفاء شركات التصدير المتعاملة مع عدد من الأسواق العربية من سقف الإيداع النقدي للدولار حيث يخص قرار المركزي الشركات المصدرة التي تتعامل مع المستوردين نقداً وليس عن طريق التحويلات البنكية وهي ليبيا، وسوريا، والسودان، بالإضافة إلى فلسطين، والعراق، واليمن.

وتشدد يعقوب على أن تأجيل فرض ضريبة البورصة يعد مرحلة سيعقبها إلغاء لهذا القانون بمجرد منافشته في البرلمان المقبل، متوقعة أن يشهد سهم إعمار مصر إقبالا كبيرا مع عودة الثقة للسوق وفتح أبواب البورصة مجددا لجذب المستثمرين الأجانب.

تحفيز الشركات

من جانبه يتوقع محمد عبد السلام رئيس شركة مصر للمقاصة والتسوية والحفظ المركزي ان يكون طرح أسهم إعمار مصر للاكتتاب قريبا جدا وقبل حلول شهر أغسطس، ويضيف ان السوق المصرية جاهزة لاستقبال مثل هذه الطروحات في ظل اتخاذ إجراءات متواصلة لتحفيز الشركات على إدراج أسهمها ومن بينها .

وكان محمد عمران رئيس البورصة المصرية قد كشف عن الاتجاه لتعديل القانون الخاص برسوم القيد فى البورصة المصرية حتى يتم تخفيض تكلفة التداول بصفة عامة وبما يساعد على الحفاظ على تنافسية البورصة المصرية فى المنطقة بالرغم من أهمية تلك الرسوم والتى تعتمد عليها البورصة فى إيرادتها بشكل كبير.

وتخطط "إعمار مصر" لاستخدام صافي عائدات الطرح لمواصلة مشاريعها بما في ذلك "عمار سكوير" في مشروع "أب تاون كايرو"، ومخطط مارينا الدولي والفنادق في مشروع مراسي، ومشروع مجمع "ميفيدا". كما أن الشركة تعتزم أيضا استخدام جزء من صافي عائدات الاكتتاب في تمويل النفقات قبل الإطلاق وتكاليف تطوير بوابة القاهرة.

الأكثر نشاطا

وحول حجم الحصة المطروحة من إعمار مصر للتنمية، يرى أسامة مراد رئيس مجلس إدارة شركة اكيومين ، ان هذه الحصة التي تمثل ٦٠٠ مليون سهم تعد مناسبة وفقا لوضع الشركة ، متوقعا أن يكون سهم إعمار مصر من بين الأسهم الأكثر نشاطا نظرا للوضع المالي للشركة ومحفظة المشاريع التي تنفذها بجانب توقيت الطرح الذي سيأتي في أعقاب حزمة من الإجراءات والتشريعات التي تخص الاستثمار بوجه عام وسوق المال بصفة خاصة وفي مقدمتها ملف الضرائب على الأرباح الراسمالية.

يذكر أن "إعمار مصر " تعد شركة فرعية مملوكة بالكامل للشركة الأم "إعمار العقارية " ومقرها دبي، وتصل قيمة محفظة الشركة الاستثمارية في السوق المصري لإعمار مصر للتنمية اكثر من ٥٣ مليار جنيه وتتوزع مشاريعها في "أب تاون كايرو" الذي تتجاوز مساحته ٤،٥ ملايين متر مربع، و"ميفيدا" الممتد على مساحة تتجاوز ٣،٨ ملايين متر مربع ، و"مراسي" أما مشروع "مراسي"، فهو عبارة عن منتجع سياحي يمتد على مساحة ١،٥٤٤ فدانا في منطقة سيدي عبد الرحمن والعلمين.

عصام عطية

قَطْرَةٌ من تِرياق

جُعلوني مُلحداً .. !!

حمدى أحمد شفيق

جاءني صوتُها عبر الهاتفِ باكياً منتحباً .. بدا لي بكاؤها وكأنَّها فقدتْ في الحياة كلَّ إلفٍ لها في ساعة مَعاً !!

هدَّأتُ من رَوْعِها ورجَوتُها أنْ تهدأَ حتى أفهَمَ ما تقول ، وأخبرتُها بداية أنَّ الابتلاء هو سُنَّةُ الله في المخلوقين وأنَّ كلَّ مصيبةٍ تهون مالم تكنْ في الدِّين، فاهْدَئي يا أختاه وقرِّي عيناً فإنَّ رحمةَ الله قريبٌ من المحسنين ...قالت : وأنا ما بكيتُ إلا لأنَّ مصيبتي في الدِّين ! .. وأخذتْ تحكي : هجرني زوجي ثم طلقني منذ عقدين من الزمن وتركني وطفلي وحيدين في الكونِ الواسعَ نصارعُ تحديات الزمانِ والمكان في هذا المجتمعِ الموحش .. أغلقتُ علَى نفسيَ كلَّ باب وارتضيتُ أنْ أعيش مختارةً داخل هذا القلب الصغير .. فقد كان قلبُ طفلي الوحيد هو الملاذ الأمنَ الذي أسعدتُ أنْ أسكنَهُ وحدي .. وهبتُ له كلَّ عمري وغرستُ في قلبه وروحه التديُّنَ والخوفَ من اللهِ وعقابِ الآخرة منذ طفولته الأُولَى .. فشبَّ متديناً طيِّعاً متفوِّقاً ومضى رائعاً في مَسيرة أيامه ، حتى تخرَّجَ مهندساً من أعرقِ الجامعاتِ الكنديةَ هنا حيث نعيش ..وسجدتُ لربي امتناناً وشكراً على هذا الفضلِ وهذا الابنِ النُّورَانيّ .. وأخذتُ أحْلُمُ بكل جميلٍ تسوقُهُ الأقدار فيَ قادم الأيام ولكنْ .. وآه ثمَّ آهٍ منْ لكنْ ! في غمرةِ فرحتي بتخرجهِ لاحظتُ عليه تأخُّراً فيَ أداءِ الصلوات غيرَ معهود ، وهجراً للقرآنِ لم تألفْهُ جَنَبَاتُ غرفتَه مُذْ كانَ طفلاً ..وشيئاً فشيئاً كبرتُ لا أراه يُصلِّي وهالني انْطفاءٌ في نور الوجه كانَ يَشي قَبْلاً ببهاء في القلب لا يُخْطئُهُ ناظروه ..سَألتُه مرارا فكَان يتحاشى الإجابة .. فلما ألححتُ عليه ،إذا به يطلق في وجهي خبيئَتَه .. فإذا جبالٌ للسعادةِ راسياتٌ في فؤادي كأنَّها فِي يوم قيامتها وإذا بها وقدْ نُسفتْ فصارتْ قاعاً صَفصَفاً لا ترى فيهاَ عوَجًا ولا أمْتًا !!

قال : ما عدتُ أعتقِدُ في وجودِ الله .. فضلاً عن أيِّ إله .. وما عدتُ أقيمُ وزناً لأيِّ عبادةَ ، فهي وهمٌ كبير !!

يا أمي لقد صرتُ مُلحداً ، لا حاجةَ لي في دينٍ ، النَّارُ فيه أقربُ إلى جسدي !!

استَلَلتُ من حكايتها خيطاً وصَلْتُهُ بخيوط أخرى من قصص أخرىٍ شبيهة عُرضتْ عَليّ ، ثم نسجتُ من هذه الخيوط إجابة على سُؤالٍ حيَّرني كثيرا ..لماذا يلحدُ شبابٌ تربَّوْا في بيت متدين ونشَئُوا على الخوف من اللهِ ؟

وإليكم الإجابة التي أرجو أن أكون فيهَا موفقاً ..التربيةُ الدينية التي تتبنيٍ على زرع الخوف في قلوبِ الأطفال أراها عاملاً حاسماً في تبيانَ المسألةَ،

فالطفلُ ذو نفسٍ شفَّافة مرهفةٍ لا ينبغي أبداً تخويفُهُ ولا ترويعُه، وما يُزرعُ فيِّه صغيراً يُختزنُ في نفسه ، ويبقى أثرُهُ حاكماً على كثيرٍ من معطياتِ الحياة بقية عمْره، ويخطئُ كثيرٌ من المربِّين حين يظنُّون أنَّ الترهيبَ والتَخويف وسيلةٌ تربويةٌ ناجحة، فتراهم يملؤون عقول الصغار بصُنوف العذاب المُستَعر في جهنم لمن لم يلتزمْ بالدين ، وقدْ يَحدِّثونهُمَ وهم فَي هذه السن عنِ عذاب القبر وعنِ غضب الله وعقابه للعُصاة ! .. الطفلُ الذيَ يتلقَّى مثلَ هذه الطريقة فَي التربيةِ قد تتكونُ داخلَهُ صورةٌ ذهنيةٌ هشَّةٌ للدين مرتبطةٌ بالألمِ والعقاب ، فإذا ما تعرَّضَ لشَرَك الإلحاد - وتلكم بضاعةٌ رائجة على المواقعِ الاكترونية وغيرها-أعمَلَ الخوفُ المختزنُ في نفسه معْوَلَهُ في عقيدته الهشة ، ثم ما يلبث أنْ تنفرطَ عُرى الإسلامَ عن قلبه ، ويهوي راضياً مقتنعاً إلى سحيق الإلحادِ والهَروب من الدين ..نموذجٌ لهذا التمرُّد ما كتبَه شابٌّ من دولةَ خليجية في تغريدة على الإنترنيت :أنا ملحدٌ جديد ..منذ الصغرِ أهلي يخوفونني بالموت والنار وعلامات الساعة حتى أصبْتُ بأمراض نفسية والوسواس القهريّ ..الآن وقد اكتشفتُ الحقيقة يمكنني السيطرة علىَ أفكاري ووساوسي وإقناع نفسي أنها خرافات وأنَّ الدين مجرَّدُ ابتكار .!!

ينبغي أنْ نركزَ على الترغيب وعلى زرع الأمل وعلى السعادة المنتظرة للصالحين وعلى استحقاقنا لرحمة الله سبحانه ، فاللهُ سبحانهُ لم يخلقْ عباده ليعذبهم ، بل خَلقهم ليرحمهم وليحبهم هذا ما ينبغي أن نركز عليه ونحنِ نربيِ أطفالنا وليكن مرورُنا على الترهيبِ والعقاب ناعماً رفيقاً فهم أحوج ما يكونون إلى الحبِّ والمبشرات في هذه السن الصغيرة ..إليكم هذا المثل من السيرة النبوية العطرة .. أخرجِ الحاكمُ والبيهقيُّ عنِ سهلِ بن سعد رضي الله عنه أنَّ فتى من الأنصار دخلتْهُ خشيةُ الله ، فكان يبكي عند ذكر النار حتى حبسه ذلك في البيت ، فذُكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه في البيت، فلما دخل عليه اعتنقه النبيُّ وخرَّ ميتاً ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : جهزوا صاحبكم فإنَّ الفَرَقَ فَلَذَ كبِدَه .. يعني أنَّ الخوف قضى عليه !! فإذا كان الخوف كفيلاً بأن يقضيَ على حياةِ الإنسان ألا يقدرُ على هزيمة العقيدة داخله؟

ركزوا على المبَشرات واربطوا الأطفال بخيط الرَّجاءِ والرحمة والسعادة المنشودة في رضا الخالق ، فإنَّ ذلكَ هو الحِصنُ المنيعَ الذي لا تفلحُ معه ألاعيبُ الملحدين أو غواية المضِلين ....

طلب إحاطة

«تخبط» والله أعلم !

محمد المصرى

بعد حالة التخبط الشديد التى نعيشها بعد الحكم بعدم دستورية قانون تقسيم الدوائر الإنتخابية لمجلس النواب القادم ، ثم إعادته مرة ثانية إلى نفس اللجنة لتصحيح العوار الدستورى الذى أصابه بعدم المساواة بين ممثلى الدوائرفى النظام الفردى تحت القبة .. وتجاهل اللجنة لإقتراحات الأحزاب والقوى السياسية ، وضربت بها عرض الحائط رغم إجتماعها معهم .. ثم تعديل مشروع القانون ، وإرساله إلى لجنة الفتوى والتشريع بمجلس الدولة لمراجعته مرة ثالثة .. أظن أننا بعد ذلك يجب أن نصاب بالحسرة ونشعر بالخيبة والألم .. فبعد كل هذا العمر الطويل من الحياة البرلمانية نفشل فى إعداد قانون انتخابات محدد ، ومع كل نظام سياسى جديد نعدل ونغير ونضيف ونحذف "عمال على بطال " بلا أى ضوابط أو قواعد .

فمرة انتخابات بالقائمة المطلقة ، ومرة بالقائمة النسبية .. ومرة أخرى نجمع بين القائمة والفردى حتى لا نتجاهل حق المستقلين فى الترشح .. ومرة بالفردى فقط .. وغيرها من الأنظمة التى لاتتسع السطور لذكرها !.

وأقول بكل الأسف الشديد إننى عندما أتابع تجارب الدول التى نسبقها بعشرات السنيين فى الأخذ بالنظام البرلمانى ، ونفخر دائماً أن مصر كانت من أولى دول العالم التى كان بها برلمان حقيقى منذ عام ١٨٦٦ .. تزداد عندى الحسرة والحزن أنهم وصلوا إلى مرحلة الإستقرار التشريعى والسياسى .. ونحن مازلنا نعيش فى مراحل التخبط .. والنخبة الحاكمة تلف وتدور حول نفسها .. والشعب الغلبان هو الذى يدفع الثمن فى النهاية .. فمازلنا نعيش فى صراع دائم مع الجهل والمرض والفقرمنذ أن أعلن الضباط الأحرار قبل ٦٣ عاما انهم قاموا بثورتهم على الملك الفاسد " فاروق " من أجل مكافحة هذه الآفات الثلاث .. ولكن مرت كل هذه السنين وكل هذه الأنظمة والحكومات ولم نستطع التخلص من هذه الآفات المزمنة .

فرغم كل الميزانيات التى رصدت والخطط التى وضعت فمازال يعيش بيننا أكثر من ٢٠ مليون أمى لا يقرأون ولا يكتبون خاصة فى محافظات الصعيد .. أما الجاهلون بأوضاعنا الثقافية والسياسية والإجتماعية فالله وحده أعلم بعددهم . فنظام التعليم يعانى من تخبط القرارات من الإبتدائى حتى المرحلة الجامعية !.

أما بالنسبة للمرض .. فالرعاية الصحية للناس الغلابة فى تدهور شديد والمستشفيات الحكومية تعانى من الإهمال والتسيب والفوضى ونقص الأسرة والأدوية وعلاج الأمراض الخطيرة بالدور، والمرضى لا يحصلون على حقهم الطبيعى فى العلاج بعد فشل منظومة التأمين الصحى وإهدارأموال الدولة فى هذا النظام العلاجى الفاشل ، والذى يحتاج الى ثورة حقيقية وليس إلى مسكنات لا تصلح للعلاج.

والعجيب والغريب أن الأرقام تقول لنا إن ٤٢٪ من الشعب المصرى يعيش تحت خط الفقر ، والباقى يعانى من تدنى الأجور وقلة الدخل و مرتبات موظفى الدولة وأصحاب المعاشات تضيع من أيديهم بسبب إرتفاع الأسعار فى الأسواق ونتيجة حتمية لسياسة الإحتكار التى وضع قواعدها نظام مبارك لصالح حفنة من رجال الأعمال وسدنة النظام الذين استولوا على أصول مصر تحت دعوى تشجيع الأستثمار، ولكنها كانت سياسة لخراب مصركلها !.

×××

والحقيقة اننى لا أدرى إلى أين نحن نتجه فى سياستنا التشريعية والإقتصادية والقضائية والأمنية .. وهل هذه النخبة جادة فعلا فى إنقاذ البلاد والخروج به من مرحلة التخبط إلى مرحلة الإستقرار ، ومواجهة الفساد الذى إستشرى فى بعض مؤسسات الدولة والوزارات وعشعش فيها .. أم أن هذا الكلام فض مجالس والسلام ؟!. فكلام السادة المسئولين جميل وحلو ، ولكن التطبيق على أرض الواقع مرير ويختلف تماماً ، وعبارة عن دخان فى الهواء .. ونسأل الله لنا و لكم العافية !.

قالت العرب
فغدًا ستنبت في جبين الأفق نجمات جديدة
وغدًا ستورق في ليالي الحزن أيام سعيدة
فاروق جويدة

المشهد

العدد162 - السنة الرابعة ـ من 2 ـ 8 يونيو 2015 - من 14 -20 شعبان 1436هـ

365 يومًا فى حكم السيسى

القمع أنواع.. اقتصاد مكبل لـ«البطون»

«مشاريع عملاقة على الورق.. وجيوب خاوية».. عنوان عام اقتصادى

سنوات عجاف عاشها المواطنون منذ اندلاع ثورة «25 يناير»، ما بين انفلات أمني وآخر اقتصادي!، نعم اقتصادي؛ اندلعت ثورة ومطالبات بالحرية والديمقراطية، ووعود بالتقدم والنهضة، وصراعات مفتوحة من كل جانب، وما هى النتيجة المنتظرة من قرارات سياسية «متخبطة»، وتصريحات «متضاربة»، وروتين «مدمر»، وقوانين «رجعية»، لن تجد سوى إجابة واحدة، 385 مليار جنيه، خسائر حتى إبريل 2014، وفق دراسة أعدها خبراء مختصون.. وعند استخدام آلة الزمن للعودة إلى الوراء قليلاً، وتحديدًا قبل 365 يومًا مضت، نجد البسطاء بل والمثقفون، خرجوا إلى صناديق الاقتراع هربًا من دمار اقتصادي، وربما بحثًا عن رئيس جديد يحمل في «جعبته» ما يحقق طموحات وأحلام بحياة كريمة إنسانية، ليتوج عبد الفتاح السيسي رئيسًا لمصر، مر عام، ولكن ماذا عن حال الاقتصاد؟.

السيسي وصل إلى سدة الحكم في 8 يونيو 2014، وسط وعود بتحقيق استقرارًا أمنيًا وآخر اقتصاديًا يرفع من مستوى معيشة المواطن.. العمال والموظفون بل البسطاء - وهم الغالبية العظمى من الشعب - كانت أقصى طموحاتهم من الثورة؛ العدالة الاجتماعية، التي تضمن لهم ولذويهم حياة كريمة دون متاعب أو أعباء.. ماذا فعل الرئيس الفائز، وحكومته لتنفيذ هذه المطالب؟ أم اعتبروها مطالب غير مشروعة؟ وكيف تكون غير مشروعة وهم يرفعون شعار «معدومي ومحدودي الدخل»؟.

مشاريع عملاقة على الورق.. وجيوب خاوية».. عنوان عام اقتصادى مر على مصر، أضف إليه وعود متكررة بتحسن الأوضاع مستقبلا، ورغم الإعلان عن مشروعات ضخمة كمشروع المليون وحدة سكنية، ومشروع استصلاح مليون فدان، ومشروع العاصمة الجديدة، مع الإعلان عن مشروعات أخرى؛ كعربات الخضار المجهزة واللمبات الموفرة، جميعها خطوات اعتبرها مؤيدون إصلاحية وخطوة على الطريق الصحيح، بينما وصفها معارضون بـ«الوهم»، مؤكدين أنه حال استمرار تلك الأوضاع، ستشهد مصر «ثورة جياع»، قادمة لا محالة.

«القمعية»

مراقبون، وصفوا سياسة نظام السيسي الاقتصادية بـ«القمعية»، ووجدوا أنها لن تعالج علل البلاد الكثيرة، كما أنها تضمن لمصر تدهورًا يجعلها في وضع أكثر سوءً عن ذاك الذي ثار عليه المصريون إبان عهد حسني مبارك في يناير 2011.

عندما تولى السيسي منصبه، كان أكثر من ربع المصريين يعيشون تحت خط الفقر وفقًا لصندوق النقد الدولي، ووفقًا لأحدث تقارير الأمم المتحدة، فإن انتشال أكثر من 40% من الشعب من تحت خط الفقر كان على رأس المطالب التي جاءت بها ثورة يناير.. إلا أن هذه المطالب قوبلت بقرارات خفض الدعم التدريجي عن السلع والخدمات، لترتفع أسعار الوقود والغاز الطبيعي والكهرباء والمياه، يضاف إليهم ارتفاع أسعار الخضار وارتفاع أسعار المواصلات أو قل «غلاء المعيشة»، لتنتهي المرحلة الأولى من خفض الدعم، مع نهاية العام الأول من حكم السيسي، وربما تكون الثانية مع بدء العام الجديد للحكم!.

قوانين

لم يكن خفض الدعم ورفع الأسعار، الخطوة الوحيدة التي شهدها العام الأول في حكم السيسي، لكن أعقبها خطوات اعتبرتها حكومة محلب «إصلاحية» كي تسد به عجز نفاقتها، شملت تدشين مجموعة من القوانين على رأسها فرض ضرائب رأسمالية على البورصة والتي خسرت على إثرها أموالا طائلة بعد إقرار القانون ولائحته التنفيذية، واستمر نزيف البورصة عدة أسابيع إلى أن قامت الحكومة بوقف القانون وإرجاء العمل به لحين إجراء تعديلات عليه، وفق ما قاله خبير أسواق المال محمد دشناوي.. لم تكن البورصة وحدها التي شهدت فرض ضرائب، بل تكرر الأمر ذاته مع العقارات، حيث اتجهت الحكومة لفرض ضريبة على العقارات وأخرى على الدخل.

الضرائب ليست وحدها القانون الذي لجأت إليه الحكومة، بل اتجهت إلى تدشين قانون جديد أطلق عليه «قانون الاستثمار الموحد»؛ بغرض تسهيل إجراءات الاستثمار في مصر وجذب مستثمرين جدد سواء مصريين أو أجانب، رغم أن هذا القانون كان من المقرر خروجه إلى النور قبيل انطلاق القمة الاقتصادية والتي عقدت في مارس المنصرم، إلا أنه حتى الآن لم يكتمل بصورته النهائية، فبعد التصريحات الحكومية حول إصدار قانون جديد وحول التعديلات والاجتماع برجال الأعمال لمناقشة أوجه القصور ومعالجتها قبل طرحه، عادت التصريحات ذاتها لتؤكد أنه سيتم الاكتفاء بتعديل عدد من مواد القانون، ولا نزال في انتظار لائحته التنفيذية التي لم تصدر بعد حتى لحظات كتابة التقرير.

قرارات مفصلة

أضف إلى القوانين سالفة الذكر، 16 قرارًا اقتصاديًا، أصدرتهم مؤسسة الرئاسة، بداية من شهر يونيو 2014، وحتى الآن، كان أبرزهم القرار بقانون الخاص بشهادات استثمار وتنمية قناة السويس، وذلك لجمع 60 مليار جنيه من أموال الشعب؛ لتمويل القناة الجديدة، حيث إنه تم جمع 64 مليار جنيه حينها.

ولم يتوقف الأمر عند هذا القرار بل زاد بالموافقة على استثناء هيئة قناة السويس في مشروع قانون المناطق الاقتصادية ذات الطبيعة الخاصة، من الحظر الخاص بعدم تملك الأراضي للأجانب في المناطق الاستراتيجية ذات الطبيعة العسكرية والمفروض على منطقة القناة وفقًا للقرار بقانون رقم 14 لسنة 2012، بحسب ما كشف عنه المستشار حسن بسيوني، رئيس لجنة التشريعات الاقتصادية المنبثقة عن لجنة الإصلاح التشريعي.

ومن المقرر أن تعرض اللجنة الصياغة الأخيرة لمشروع القانون على الجهات المختصة لاستطلاع رأيها، تمهيدًا لإقراره مكتملا داخل اللجنة، ثم عرضه على اجتماع اللجنة العليا للإصلاح التشريعي لإقراره وإحالته إلى مجلس الوزراء.

المليون وحدة

عدد من الخبراء والاقتصاديين، اختلفوا حول أسباب تعثر مشروع المليون وحدة، والذي أعلن عنه في مارس 2014، والمزمع تنفيذه بالتعاون مع شركة "آرابتك" الإماراتية.. ما بين متفهمًا لموقف الشركة المنفذة نتيج تغير مجالس إداراتها، وما بين متهمًا للحكومة بعدم وضع تسهيلات للمضي قدمًا في المشروع، لكنهم اتفقوا جميعًا أن المشروع لن يخرج بالشكل الحالم الذي تم الاتفاق عليه مسبقًا، من حيث كونه لمحدودي الدخل ويضم مليون وحدة سكنية.

"المانحين والقمة"

ليس ذلك فقط، بل شهد العام ذاته تحويل مؤتمر المانحين لدعم اقتصاد مصر الذي دعا إليه ملك السعودية الراحل عبدالله بن عبدالعزيز، إلى قمة اقتصادية بناءً على دعوة الرئيس، لتخرج بـ12.5 مليار دولار دعم خليجي في صورة منح واستثمارات، إضافة إلى اتفاقات ومشروعات جديدة تقدر بنحو 60 مليار دولار، وفق ما أعلنه رئيس الوزراء.. وبالرغم من إنفاق حوالي 15 مليون دولار، إضافة إلى تكاليف أخرى غير مباشرة يصعب حصرها مرتبطة بعمليات التأمين والإعداد - بحسب مصادر بالهيئة العامة للاستثمار - إلا أن الحصيلة كانت 6 مليار دولار فقط دفعتها دول الخليج قبل عدة أيام، تسترد بفوائد سنوية تقدر بـ2.5% خلال 5 سنوات، كحد أقصى، بما يعادل 600 مليون دولار خلال 5 سنوات يتحملها الاقتصاد.

«مش قادر تستحمل امشي»

مع وعود براقة، روج لها الإعلام المصرى على مدار عام، حول مستقبل رائع ينتظر الدولة، وحلول لجميع الأزمات، في فترة وجيزة، وأن جماعة الإخوان كانت تمنع الخيرات عن الشعب، والسلطة الحالية جاءت لتفتح الخزائن المغلقة أمام شعبها، وبعد أن كان شعاره «مش قادر تشيل امشي» بعد عام من حكم الرئيس الأسبق محمد مرسي، تبدلت الشعارات كما الرؤساء، فانتهج إعلام 2015، سياسة أخرى كانت هذه المرة موجهة إلى الشعب وليس الرئيس مفادها «مش قادر تستحمل امشي».. مجلة «ذي إيكونوميست» كشفت في مقال لها، أن القمع الذي يمارسه نظام عبد الفتاح السيسي أسوأ بكثير من ذلك الذي كان يمارسه المخلوع حسني مبارك، موضحة أن المصريين يتحملون القمع فقط لبحثهم عن استعادة النظام والاستقرار بالبلاد، لافتًا إلى أن الممارسات الدكتاتورية للسيسي تجعل مصر تظهر بالمظهر نفسه الذي كانت عليه قبل مجيء الربيع العربي، حينما كان مبارك يحكم بقبضة من حديد، مشيرًا لكون البعض يتحدثون عن أن القمع أصبح أسوأ بكثير في الوقت الراهن.

صبر المصريين

كثير من المصريين متفائلين بشأن السيسي، ويرون أنه يعمل من أجل إصلاح اقتصادي حقيقي، وجميعها مشاعر اكتسبها المؤيديون ثقة في تصريحات ووعود ومطالب رئيسها، بأن يصبروا ويربطوا على بطونهم، حتى أن يرزق الله بالخير، هل نحن فى دولة «دينية» تستخدم الدعاء وسيلة لتحقيق خططها، وحتى الانتهاء من محاربة الإرهاب، الجميع يلاحظ أن الإرهاب يتوسع، إذن سيكون الانتظار طويلا.. لكن السؤال، كم من الوقت سيستمر صبر المصريين؟، وهل سيحقق السيسي نجاحًا؟.. مجلة «فوربس» الأمريكية، قبل شهرين، أكدت أن الاقتصاد المصري يحتاج أكثر من مجرد إصلاح نظام الإعانات، وهو خلق فرص عمل حقيقية وخاصة لشبابها، معتبرة ذلك التحدي الهائل بالنسبة لبلد ثلثي سكانه تحت سن الـ35، بالإضافة إلى ارتفاع معدلات الفقر والبطالة.

الهروب من السوق

هروب العديد من البنوك الأجنبية والشركات الكبرى من السوق المصرية؛ خير دليل على الانهيار الواضح في الاقتصاد، حيث قررت عدة مصارف أجنبية الانسحاب من مصر، وآخرها بنك بيريوس اليوناني، بعد إبرام صفقة مع البنك الأهلي الكويتي لشراء أصوله، وسبق «بيريوس اليوناني» عدد من البنوك والمؤسسات العالمية، منها من خرج بالفعل من الاقتصاد المصري، ومنها من يسعى للخروج ويبحث عن فرص للشراء، مثل البنك الوطني العماني «ذي أوف نوفا سكوشيا» الكندي، و«سيتي بنك» العالمي، وفق ما رآه اقتصاديون.

الانسحاب لم يقتصر على البنوك الأجنبية فحسب، بل وصل إلى الشركات العالمية العملاقة، كان آخرها شركة «مرسيدس بنز»، التي أعلنت نقل نشاطها للجزائر، وسبقتها شركة «باسف» الألمانية العملاقة للكيماويات، وشركة «يلدز» التركية للصناعات الغذائية، ومؤخرًا إحدى شركات مجموعة الخرافى التي أعلنت نيتها اللجوء إلى التحكيم الدولى لتسوية خلافتها مع السلطات المصرية، لتنضم إلى 37 شركة عربية وعالمية يصل إجمالي متطلباتها إلى أكثر من 18 مليار جنيه.

مطالب العمال

«لن أسمح بالمطالب الفئوية مطلقًا».. رسالة قوية أرسلها الرئيس في كلمته خلال حفل تخريج دفعة جديدة من الكلية الحربية عقب توليه مقاليد الحكم بأيام قليلة، تلاه منع الاعتصامات والإضرابات العمالية، وهو ما أكده عبد الغفار مغاوري، المحامي المهتم بقضايا عودة قطاع الأعمال للدولة - في تصريحات صحفية - قائلا: عدم خروج العمال في احتجاجات ليس دليلا على رضائهم على الأوضاع الحالية، إذ أن إحجامهم عن ذلك لا يعكس سوى حفاظهم على استقرار الدولة في الوقت الحالي، التي ترفع فيه شعار محاربة الإرهاب، مشيرًا إلى أن العام الماضي هو الأسوأ على الإطلاق بالنسبة لقطاع الأعمال العام، إذ أن حكومة محلب زادته دمارًا فوق دماره، على حد وصفه.

تابع: استمرار الحكومة على هذا النهج سينقص من شعبية الرئيس الحالي، منوهًا إلى أن العديد من المصانع توقفت، وتحولت السوق المصرية لمستهلك وموزع للصناعات الأوربية والصينية.

تبديد «التركة»

السيسي ورث تركة ثقيلة، ولذلك كان لابد من رفع الدعم تدريجيًا لخفض عجز الموازنة، وتحمل ما لا يطيقه أحد».. هذا ما رآه الدكتور مصطفى بدرة، الخبير الاقتصادي، تعليقًا على مرور عام على تولي الرئيس مقاليد الحكم، لافتًا إلى أن أحد أهم إنجازات الرئيس «ترسيخ دولة القانون».

بينما قال هشام إبراهيم أستاذ التمويل والاستثمار العقاري، إن استمرار عجز الموازنة يزيد من الدين العام، وأن الدين الداخلي للدولة تضاعف خلال العشر أعوام الأخيرة، وتابع: يجب على الحكومة مراعاة الفقراء.

سالي إسماعيل

«مش قادر تستحمل امشي».. رسالة إلى الشعب بعد عام السيسي الأول

خبراء يتوقعون «ثورة جياع» حال استمرار السياسة الحالية

داخلية بعد منتصف الليل

سيد عبدالخالق

تابعت تصريحات رؤساء الأحزاب المصرية عن اجتماعهم الأخير بالرئيس، ولم يستوقفني إلا الحديث عن تجاوزات الشرطة وإعادة الهيلكة، خاصة وأن الفترة الأخيرة شهدت تضافر إعلامي غير مسبوق، في كشف التجاوزات وفضح الممارسات التي يتبعها عدد من ضباط وأفراد الشرطة دون حسيب أو رقيب. لفت انتباهي تصريح منسوب للرئيس عبد الفتاح السيسي خلال لقائه الأخير بقادة الأحزاب عن انحرافات الداخلية قائلا : « لن يصلح الشرطة إلا الشرطة « وهنا طرأ إلى ذهني سؤال قد يوافقني عليه الجميع : مادام الوزارة تمتلك أدوات الإصلاح والتطوير لماذا كل هذه الانتهاكات والتجاوزات؟ وهنا فقط يجب أن نتوقف قليلا لنذكر سويًا تصريحات وزراء الداخلية منذ اندلاع ثورة الخامس والعشرين من يناير عن العهد الجديد والهيكلة وإعادة التأهيل النفسي، والاهتمام بغرس قيم ومبادئ حقوق الانسان واحترام كرامة المواطن في نفوس الجيل الجديد من ابناء الجهاز الأمني والتحول الحالي الذي يشير بالفعل أن كل ما سبق كان مجرد - كلام على ورق . الأربعاء الماضي عايشت واقعة تجاوز لمجموعة من رجال الشرطة بالرغم من إنها ليست واقعة ثقيلة، أو تركت عاهات مستديمة لصاحبها، إلا أنها تركت في النفوس شوائب قد أبعدت عن القلوب التعاطف والتعاون مع الجهاز الأمني الذي بدوره الحامي والمطهر من البلطجة والجريمة - ودا كان زمان .البداية من أحد المنازل البسيطة الكائنة بدائرة قسم مينا البصل غرب الإسكندرية وفي الساعة الخامسة صباحا حينما هلع وفزع كل من في البيت من أطفال ونساء على أصوات طرقات صاخبة، لا يمكن تخرج إلا من قبضة مخبر متمرس أو أمين شرطة صاحب خبرة ، فخرج الأب مسرعًا نحو الباب سائلاً عن الطارق ، فيجيب أحدهم : أفتح حكومة .خوف الأب على ابنائه الذي أصابهم الفزع والخوف لم يسمح له أن يفتح ففتح نافذة صغيرة من الباب ليرى من بالخارج ، وسط ترقب كل من بالبيت في انتظار مصيبة لا يعلمها أحد ، وإذ بأحد الضباط يسأل عن رقم المنزل ، فرد عليه الأب ثائراً وهو يلتقط انفاسه بعد الفاجعة : أنت جاي الساعة ٥ الصبح وأفزعت الأولاد علشان تسأل عن رقم المنزل ؟ حديث الأب لم يكن من باب الإهانة أو السخرية، بل كان من دافع المطالبة بحقوقه هو وأسرته في عدم التعدي على حرياتهم الخاصة، ومداهمة منزلهم في مثل هذا الوقت دون أذن قضائي، وإصابة ابنائه وزوجته بحالة فزع جراء الأسلوب المبالغ فيه من رجال الشرطة والذي قد تناولته الأفلام منذ أختراع المخبرين وحتى الأن .

ولكن الضابط لم يعجبه حديث المواطن في الدفاع عن حقه وحق ابنائه واسرته، فما كان منه إلا أن يحاول تحطيم باب المنزل، وأخذ البطاقة الشخصية لإصطحابه إلى ديوان عام القسم ليحاسبه على ما ارتكبه من ذنب أكبر في رده على الباشا صاحب الجاه والسلطان، ناهيك عن السباب بأقذر الألفاظ، وكأنه يسابق المنحرفين والبلطجية الملقين في الأزقة وعلى النواصي يستوقفون كل من يمر في مناطقهم من أجل التفتيش والتقليب .

مأساة المواطن حمدي الشغبي التي عاشها مع أسرته قد يراها البعض بسيطة وغير مؤثرة، ولكنها تركت طابعًا في نفس أبنه وبناته، الذين شاهدوا إهانة والدهم ومثلهم الأعلى أمامهم، وهذا في حد ذاته يعتبر ضررًا نفسيًا أشد أثرًا، وهذا ما دفع الأب إلى المطالبة بحقه فيما تعرض إليه من تعد لفظي وانتهاك لحرمة منزله، ولكن حتى الأن لم يتحرك ساكنًا برغم أنه قد تقدم بشكوى رسمية لمفتش الداخلية بمديرية أمن الإسكندرية ضد الضباط مرتكبي الواقعة، والذي بشره بحساب عتيد .وكما تعلمنا في دروس العلوم في مدارس الحكومة، أن لكل تجربة نتائج، لذلك مما سبق نستنتج أن الداخلية لا تعرف لحقوق الانسان سبيل، ولا يمكن أن تصلح نفسها بنفسها، لأنهم بأختصار قد تربوا على منهج السيد والعبيد، الباشا والمواطن المسحول، ولكي تتغير تلك النظرة لابد من إعادة التأهيل النفسي لأغلب الضباط، كذلك إنشاء إدارة رقابية فعالة، وتفعيل دور القضاء المجلس القومي لحقوق الانسان في محاربة الانتهاكات التي يتعرض لها المواطن دون أن يجد من يسانده .

فى حفل عائلى خاص احتفل المهندس أحمد الكيال بعيد ميلاد نجلاه محمد وسهام والذى واقب اعلان نتيجة الامتحان وإعلان نجاحهما شارك الحفل أشقاء المهندس أحمد الكيال مهندس كاظم ومهندس حسن ومهندس مصطفى وشقيقته ام دينا وزوجة المهندس أحمد الكيال الف مبروك ودائما النجاح والتفوق

في حفل عائلى بهيج حضره الأهل والأصدقاء أحتفل إيهاب عبدالعظيم بعيد ميلاده الف مبروك وعقبال مائة سنه

قالت العرب
كلما تقدم بك العمر صغر دفتر هاتفك
وأصبحت أكثر انفرادًا وحرية.. فأنت لا تريد هاتفًا
يدق بل هاتفًا يخفق!
أحلام مستغانمي

المشهد
العدد 162 - السنة الرابعة - من 2 - 8 يونيو 2015 - من 14 - 20 شعبان 1436هـ

بعد عام من الحكم..

يد الحكومة «حانية» على الموازنة.. «قابضة» على الفقراء

لطفي: الاقتصاد يتحرك ببطء شديد فى الاتجاه الصحيح

جودة: الحكومة أخفقت فى تحقيق طموحات الرئيس

السيد: مصر عادت لريادتها خارجياً.. ولم تتخلص من الفساد داخلياً

الخراط: ثلاث تيارات متطرفة تعوق «الديموقراطية»

إنزل يا سيسي مرسي مش رئيسي".. نداء شعبي أطاح بنظام لم يتم فطامه وجماعة أصابها العجز، تحرك الشارع مستجديا بقوة يراها الأقدر على مجابهة الإسلام السياسي الذي وصل إلى سدة الحكم من خلال انتخابات آملة في تجقيق الحرية والعدالة، إلا وأن مشروع الإخوان المسلمين والذي أطلق عليه الرئيس الأسبق "محمد مرسي" طائر النهضة، لم يحو من تلك الآمال سوى حزب وجريدة.

المشير عبد الفتاح السيسي يلبى النداء، عازلا رئيسا كانت ترتفع معدلات دورانه حول نفسه في كل يوم يحسب من تاريخه على سدة حكم مصر، نزولا على نداء شعبي يطالب الجيش بالتحرك لمواجهة الإرهاب الديني، الذي مثلته مختلف فصائل الإسلام السياسي من تكفير وترهيب واستقواء بالكم والعدد واحتكار الدين.

"كمل جميلك".. نداء جديد لـ "المنقذ" و ربما "المخلص" آنذاك، للترشح لرئاسة الجمهورية، لإنه الأجدر بقيادة مصر، بعدما فشل الإخوان المسلمين في تحقيق حالة من الوفاق الوطني، وتلاشي دلالات ثورة الخامس والعشرون من يناير خلا عام من حكم مكتب الإرشاد.

حالة من الضبابية السياسية تضرب الدولة في عهد الرئيس الانتقالي السابق المستشار عدلي منصور وتتعالى الأصوات المطالبة بترشح المشير، وترتفع أمامها أصوات تندد بالثورة المضادة، إلى أن يعلن المشير ترشحه رسميا دون منافس وسط حالة إستحواذ بائنة على أصوات الشريحة الأكبر من الشعب، ليتفوق المشير السيسي على منافسه الوحيد حمدين صباحي بنسبة 96% وسط انتخابات شارك فيها 47% من الكتلة التصويتية بما يعادل 25.260 مليون صوت.

طموحات لم تتحقق
لطفي: نتحرك في الاتجاه الاقتصادي الصحيح

بدا الرئيس عبد الفتاح السيسي يحمل آمالا وطموحات عريضة، كان كشف عنها خلال خطاباته الأولية بعد توليه رئاسة مصر، اتضحت جليا في وعود مقنعة بالتقدم والإنجاز والانحياز نحو الشريحة المهضومة حقوقها والأكثر احتياجا في المجتمع، بعد معاناة تقدر بثلاثة أعوام من عدم الاستقرار والتضييق المعيشي إثر ثورة عام 2011.

إلا وأن سيطرة الفكر «النيو ليبرالي» على عقول النخبة الاقتصادية في مصر مع سلطوية «صندوق النقد الدولي» الذي كثر ما يطالب بتوسيع المجال لرأسالمال وتقليص الدعم الموجه للفقراء لسد عجز الموازنة، كان المحرك والمكون لخطة الرئيس عبد الفتاح السيسي نحو النهوض من خلال توسيع الرقعة الضريبية إلى جانب وضع خطة زمنية تبدأ بخفض الدعم الموجه إلى الفقراء لتنتهي بإنتهاءه ترفقا بالموازنة التي ضربها عجزا قاسيا كاد يودي بمصر إلى الإفلاس.

ومع إقرار الحكومة أول خطوة نحو تقليص عجز الموازنة من خلال بدء تحرير أسعار المواد البترولية تدريجيا، تقبل المواطن البسيط ارتفاع أسعار المواصلات والسلع وجشع الفسدة من انتهاز الفرص لفرض زيادات كبيرة على الأسعار نزولا على وعود الرئيس «المنقذ» للشعب من آلام الإخوان وآلام الفقر وضعف الإمكانيات.

رئيس وزراء مصر الأسبق الدكتور علي لطفي، قال، أن "النظام الحالي يتحرك في الاتجاه الصحيح نحو الإصلاح الاقتصادي ولكن ببطء شديد، لافتا، إلى نجاح الحكومة في عدد من الملفات الاقتصادية، أبرزها مشروع التنمية وتنظيم مؤتمر مصر الاقتصادي العالمي في مدينة شرم الشيخ، منتصف مارس الماضي، للترويج للاستثمار في مصر وجذبا رؤوس الأموال الأجنبية، فضلا عن تنقيح بعض القوانين الاقتصادية المعوقة لمسيرة النهوض، إلى جانب الاهتمام الملحوظ بالترويج الداخلي لإقامة المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر التي دفعت مؤشرات البطالة للتراجع نقطة في المائة خلال العام المنقضي.

وأضاف "تتجه كل المقاييس والتوقعات نحو تحقيق مصر معدلات نمو اقتصادية تتخطى حاجز الـ 4% بعد سلسلة الاجراءات الاصلاحية للاقتصاد المصري، إلا وأنه مازال هناك مصروفات حكومية زائدة، لابد من أن تعيد النظر في مخصصات الوزارات والهيئات والقنصليات الخارجية لتوفير تلك النفقات التي لا تصب في صالح الدولة في شئ".

كان قد توقع صندوق النقد الدولي – في فبراير الماضي – تحقيق مصر نموا اقتصاديا يصل إلى 3.8 بالمئة بنهاية العام المالي 2014-2015، وارتفاعه إلى 5 بالمئة في الأمد المتوسط، ورغم حدوث تحسن مقارنة مع المستويات المتدنية التي سجلتها البلاد بعد اندلاع الاضطرابات ستظل مصر في ظل هذه المعدلات للنمو تواجه صعوبة في توفير فرص عمل كافية لمواطنيها في ظل النمو السريع للسكان، وفقا لتقرير الصندوق.

كما توقع أيضا أن تؤدي إجراءات ضبط الموازنة إلى نزول العجز عن 8 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي بحلول 2018-2019، مشيراً إلى أن خفض عجز الموازنة أيضا سوف "يدعم هدف خفض التضخم إلى 7 بالمئة في الأمد المتوسط".

جودة: الحكومة أخفقت في تحقيق طموحات الرئيس

الخبير الاقتصادي، صلاح جودة، عضو المفوضية الاوروبية، قال: "أخفقت الحكومة على مدار عام في تحقيق طموحات، الرئيس عبد الفتاح السيسي، والوعود التي دفع بها إلى الشعب مع بداية توليه مقاليد السلطة في مصر، ليطل علينا من خلال حديث تليفزيوني يبرز فيه انجازات الحكومة على الصعيد الأمني والسياسي إلى جانب المزيد من الوعود بالاصلاح الاقتصادي والنهوض بحالة المواطن".

وأضاف جودة، أن الحكومة لم تعمل بالشكل المرجوا منها، كما لم تكن على قدر المسؤلية التي ألقى بها ا لرئيس السيسي على عاتقها لتنجز ما وعد به الشعب خلال عام من توليه الرئاسة، مشيرا إلى مطالب الرئيس بالمساندة من جانب الشعب المساندة لمواجهة من يعوقون مسيرته وطموحاته في تحقيق النهوض بمصر.

الإرهاب ذريعة لاتنتهي
مسلم: الدولة أقوى من الإرهاب.. ولكن لن تقضي عليه

اللواء طلعت مسلم الخبير العسكري أكد أن مصر أصبحت أقرب إلى حالة الاستقرار رغم استمرار العمل الإرهابي الذي تواصل الدولة الحرب عليه داخليا وخارجيا، لافتا، إلى كون الإرهاب والتخريب ذريعة لا تنتهي لدى القوى الظلامية في العالم كله، ولن تسطتيع أي دولة القضاء عليه، مشيرا، إلى استمرار العمليات الإرهابية في كل دول العالم التي تشهد وضعا أكثر استقرارا عن مصر.

وتشهد مصر منذ عزل، الرئيس الأسبق محمد مرسي، حربا ضارية ضد الإرهاب على الصعيدين المحلي والدولي، بين مجابهة عمليات فردية بمختلف المحافظات من قبل أنصار جماعة الإخوان المسلمين التي تستهدف زرع قنابل بدائية الصنع في أماكن التجمعات والتي طالت محاولة اغتيال، وزير الداخلية السابق، اللواء محمد إبراهيم، وعمليات نوعية تتبناها جماعت الإرهاب المسلح في شمال سيناء، كجماعة أنصار بيت المقدس وأجناد مصر التي استهدفت كمائن القوات المسلحة والمعسكرات بالأسلحة ا لثقيلة والسيارات المفخخة بكميات كبيرة من المتفجرات.

السياسة خارجيا ومحلياً
السيد: مصر عادت لريادتها خارجياً.. ولم تتخلص من الفساد داخليا

المحلل السياسي، المستشار يحي السيد، قال "هناك تغيرات حدثت منذ ثورة 30 يونيو، حتى اعتلاء الرئيس السيسي سدة الحكم إلى وقتنا الحالي، فقد كانت العلاقات الخارجية لمصر منعدمة مع دول قارة أفريقيا، عدا علاقات هامشية، وقد نجح الرئيس عبد الفتاح السيسي في تحريك مصر من حالة الجمود إلى عودة مكانتها الدولية كقلب إفريقيا، وعقد المؤتمرات والاجتماعات الدولية لتبادل الخبرات بين مصر والدول الإفريقية".

مضيفا: "نجحت مصر في توطيد علاقاتها على المستوى الإقليمي مع دول (حوض البحر المتوسط) من خلال زيارات مكوكية للرئيس عبد الفتاح السيسي، ودول جنوب أوروبا، كما استطاعة مصر خلال العام المنقضي، أن تعود لتتولى القيادة التي كانت قد فقدتها منذ فترة طويلة، إلى جانب عودة العلاقات المصرية الروسية بهدف تنوع مصادر السلاح وإقامة علاقات واتفاقيات مع دول شمال شرق أسيا وجنوبها، كما توجت مصر علاقتها مع الدول العربية من خلال انضمامها لعاصفة الحزم". وتابع "نتيجة الحركة المكوكية لوزارة الخارجية بدعم من الرئيس عبد الفتاح السيسي نجحت مصر في تثبيت وضعها على المستوى العالمي بالنسبة لليابان والصين وإقامة علاقات مع الدوليتن على المستوى السياسي والدبلوماسي، وهو ما يحسب لرئيس الدولة ومجلس الوزراء".

وعلى الصعيد المحلي، أضاف المحلل السياسي، واجهت مصر خلال العام حربا داخلية لا تقل ضراوة عن الحروب الخارجية مع الإرهاب الاسود في شمال سيناء وعمليات تهريب السلاح والتفجيرات التي استهدفت المنشأت العسكرية، إلا أنها قد استطاعت التعامل مع ذلك الملف دون إغفال الجانب التنموي الذي تمثل في البدء في تعمير سيناء والبدء في إنشاء مدينة الاسماعيلية الجديدة وإعادة ترميم وصيانة الموانئ المصرية إلى جانب تعمير الأراضي الصحراوية وإنشاء الطرق الرابطة بين مدن القناة والاتفاقات مع روسيا لإقامة مشروع الضبعة النووي".

ولفت السيد إلى حزمة من القرارات بالقوانين التي أصدرها الرئيس عبد الفتاح السيسي الذي لم تستطع أنظمة سابقة اتخاذها نحو الإصلاح، مضيفا أنجزت مصر مالم تستطع إنجازه على مدار العقود الثلاثة الأخيرة.

وأشار المحلل السياسي إلى وجود سلبيات تتمثل في الصراع السياسي الدائر والذي دعم من هيمنة رؤوس الأموال في ظل استمرار تزاوج رأسالمال بالسلطة، ولم تتخلص منه مصر حتى الأن، متوقعا تأثير رأسالمال في تشكيل البرلمان القادم الذي لن يكون برلمانا مرضيا كما يتمناه المصريون، حسب توقعه.

الخراط: ثلاث تيارات متطرفة تعوق «الديموقراطية»

الدكتور إيهاب الخراط، أستاذ الاجتماع، قال أن مصر في حاجة إلى طرح مبادئ المواطنة والتعايش السلمي لكافة المواطنين والتي تتمثل في، مفهوم الأمة الدولة "الوطن"، والديموقراطية واحترام الأقلية وتداول السلطة وحقوق الإنسان وتجنب الطائفية وفصل الدين عن السياسة.

وأشار الخراط إلى وجود ثلاثة تيارات متطرفة في مصر ترفض مبادئ المواطنة والتعايش السلمي، تتمثل في التيار الديني المتطرف والتيار المتعصب لسيادة الدولة، واليسار المتطرف الممثل في الاشتراكيين الثوريين، منوها أن أخطرهم تيار الإسلام السياسي الذي لا يكشف عن مشروعه ولا يهدف إلى تطبيق الديموقراطية كفلسفة وإنما يتخذها وسيله لتحقيق حكم ديكتاتور على أساس ديني.

واجتمعت أراء الخبراء على مختلف الأصعدة في وجود تحديات كبيرة تواجه النظام الحالي على رأسها طموحات شعبية عريضة في أرتفاع مستويات المعيشة، إلى جانب الحرب على الإرهاب داخليا وخارجيا وسط منطقة ملتهبة بالصراعات فضلا عن معوقات الفساد المتغلغل في الجهاز الإداري للدولة والذي يصد أي محاولات للتغيير قد تقلص من انتفاعه وتضخم ثرواته على حساب الوطن.

محمد صبيح

الجهاز الإدارى يُنهك قوى «السيسي»

خبير عسكرى: الدولة أقوى من الإرهاب.. ولن تقضى عليه

مؤشرات

عام السيسى الأول بين «السيارة ترجع الى الخلف» و«المعجزة»

محمود الحضري

أنهى الرئيس السيسي عاما من حكمه بالتمام والكمال ، والتي جاء اليه بعد عزل الرئيس الأسبق محمد مرسي، وهناك إختلافات في الرؤى بشأن تقييم أداء ١٢ شهرا من حكم الرئيس، وبالمطلق يرى مؤيدو السيسي أنه حقق المعجزات، ومن ينكر ذلك فهو عدو للوطن، بينما على الوجه الآخر فان معارضي السيسي يرونه يقود الدولة تحت شعار "السيارة ترجع الى الخلف".

وكل من الطرفين يتسمان بالمغالاة في التوصيف والتحليل، فكل لديه جزء من الحقيقة وليس الحقيقة كاملة، ومن نظرة مراقب، وليس ضد أو مع، فان العام الماضي، كان سريع الأحداث، شهد العديد من القضايا الساخنة، على المستوى القضائي، وفي إصدار القوانين استنادا الى سلطات رئيس الجمهورية، والاعلان عن حزمة من المشروعات الكبرى، والتي يتم إدراجها من جانب البعض بـ "المشاريع القومية".

ولاشك أن الحفاظ على "الدولة المصرية" بكل ما تعنيه الكلمة من مفاهيم، يعتبر هو واحد من أهم ما تحقق في عام السيسي الأول، فالدولة التي إختفت في دول عديدة في المحيط العربي، مثل ليبيا، والعراق وسوريا واليمن، لم تنجح المحاولات الأمريكية، وغيرها من القوى الأخرى أن تحقق خططها في تغييب الدولة في مصر، ةوظلت متماسكة.

ويرجع هذا النجاح لأسباب عديدة، أهمها وجود جيش ما زال يتمتع بمفاهيم عسكرية راسخة، ووحدة موقف، ولم يمسه حالة الانقسام التي شهدتها دول أخرى في المنطقة، بخلاف العلاقة الوثيقة بين الرئيس والجيش، والذي مازال وسيظل محور أي تغيير في الحياة العامة المصرية.والرهان على أن أي تغيير رئاسي سيأتي من خارج الجيش أمر مستبعد كليا، فاذا ما حدث تغيير لن يتم الا من خلال الجيش، ومن هنا يبقى التغيير الديمقراطي وإرساء مفهوم دولة تداول السلطة، هو ما يمكن أن يسجله التاريخ للرئيس السيسي في تاريخه، وليس أي شئ أخر، بما فيه "عزل مرسي" و"شبكة الاخوان".

وإذا ما نظرنا الى مشروعات السيسي الكبرى "قناة السويس" و"شبكات الطرق" وغيرها، فهي تأتي ضمن مشروعات البنية التحتية، وهي التي لا يشعر المواطن العادي بمردودها، وستظل مشروعات لبناء الدولة، ولن تنكس على المواطن الا باستكمالها بمنظومة تنمية حقيقية، تتولد عنها فرص عمل ونمو في الانتاج، وإنعكاس على معدلات الأسعار، وهذا سيظل حلم المواطن، الذي لم يرى شيئا من السيسي يمثل له قيمة مضافة.

حتى أن مشروع "المليون شقة" الذي أعلن عنه السيسي قبيل توليه رئاسة الجمهورية في انتخابات ٢٠١٤، مازال يتسم بالغموض، رغم أنه لم يتم الاعلان رسميا عن إلغاءه، ولم يخرج أحد وبشكل واضح ليعلن عن موقف مشروع مثل هذا، فهو يمثل حجر زاوية في تقييم أداء الرئيس في عامه الأول، ومن أهم المشروعات التي تمس حياة الناس يوميا، وأزماتهم المستىعصية.

والعام الأول شهد مفارقتين غريبتين تعكسان حالة من التخبط لعام السيسي الأول، أولهما سرعة إتخاذ القرارات التي تمس حياة الناس والدعم، فقد بدأت الحكومة برنامج إلغاء الدعم على المنتجات البترولية، في يوم وليلة، ورفعت أسعار مختلف أنواع البنزين، ومشتقات النفط، وبلعها الناس على أمل أن هناك اجراءات ستزيل فروق الدخول، وعلى العكس، إتضح ضعف الدولة أمام أصحاب رؤوس الأموال لتتراجع عن ضريبة الأرباح الرأسمالية في البورصة أو "ضرائب البورصة" وتؤجلها عامين، وهناك تلميحات عن إلغائها!.

صحيح أن الظروف صعبة، وليس هناك بديل من تسيير أمور الدولة باصدار القوانين في غياب البرلمان، الا أن الأمر أصبح لافتا للنظر، فقد إتسعت دائرة إصدار الرئيس للقوانين، ولم يعد مُبررا أن تظل الدولة بدون برلمان، حتى الآن، من أجل منظومة سياسية حكومية متكاملة، بدلا من حالة الغياب التي تعيشها البلاد، مما يفتح المجال أمام عدم دستورية القوانين.

ومن نظرة المراقب أيضا، إتساع دائرة الفساد والافساد، والعودة السريعة لرجال وسياسات نظام عصر مبارك، وخروج الموتى من القبور، في ظاهرة لافتة، مع بروز دور الشرطة، وسطوتها في التعامل مع الناس، وسط خروقات واضحة لحقوق الانسان، مع الشكوك في طبيعة الأحكام القضائية، التي لم تشهدها مصر في أي عصر، مما يثير العديد من التساؤلات، ويضع أي مسؤول في مأزق في أي زيارة خارجية، وصورة مصر الخارجية، بغض النظر عن التفسير السياسي لوجهات النظر.

قد يقول البعض أن عاما للتقييم، في اعادة بناء دولة ليس كافيا، وأن الظروف الراهنة صعبة، في ظل الحرب على الارهاب، .. وهذا صحيح في عمومه، لكن في التفاصيل والتقييم الخارجي أمر صعب جدا، والنتائج على الأرض هي المقياس، فتكاليف المعيشة، بحاجة لجرس إنذار، والموقف في عدد من القضايا الخارجية، في وضع يحتاج الى ضبط، وغياب البرلمان نقطة طالت بشكل ملفت، وإطالة يد الأمن ضد الناس، عودة للخلف، والتجني على الدعوات للحريات حالة من الإفلاس، وتكميم للأفواه، والحريات العامة، وغياب الأحزاب أو تغييبها، إفشال للدولة المدنية.

وتبقى المشروعات الكبرى، والحفاظ على الدولة المصرية، أطواق نجاة تحتاج الى تحفيز لالتفاف الناس حولها، وحول النظام وهو أمر تفرضه حِنكة الساسة، وليس أحد غيرهم.

صفحة متخصصة تعنى بكل ما هو جديد فى قطاع التكنولوجيا والمعلومات والاتصالات وما يرتبط به من قطاعات وشركات.. ننقل الصورة بواقعية دون رتوش.. نبدى رأينا.. ونرحب بالآراء الأخرى.

يمكنكم مشاهدة الصفحة على موقع جريدة المشهد www.almashhad.net

itida
لتنمية صناعة تكنولوجيا المعلومـات في مصـر

ردود أفعال موزعى المحمول

«بنخاف ع البلد ومش حرامية ..ومابنشتغلش فى الأمريكانى»

تعهدات: نعمل وفق ماتقرونه ..وصورة وبصمة للعميل مع العقد

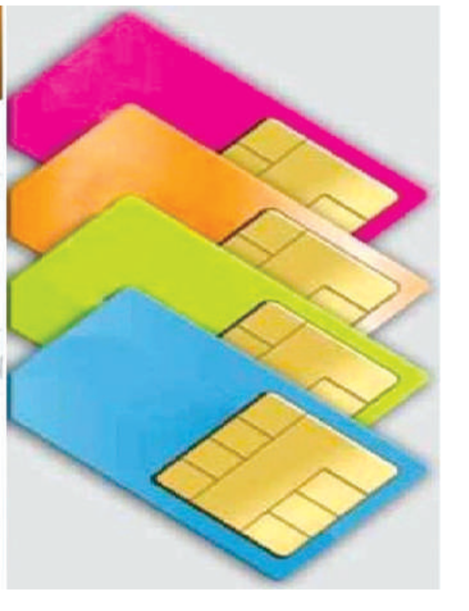

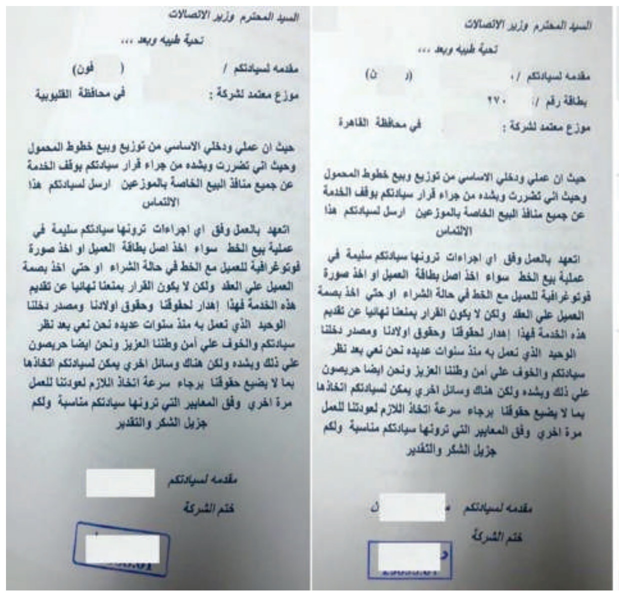

أصداء قرارات وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، وتشديد وتحذير الجهاز القومى لتنظيم الاتصالات حول منظومة بيع خطوط وشرائح المحمول لازالت تلقى ردود أفعال قوية لكنها ليس غاضبة.

صغار تجار المحمول يقولون أن «سبوبة» بيع خطوط المحمول كانت تمثل لهم مصدرا هاما للدخل، حيث أن توافر السلع بجوار بعضها فى مكان واحد يعمل على تسويقها، كما أنهم ينفون عن أنفسهم تهمة الإتجار فى منتج يعاقب عليه القانون، وبالتالى فإن قرارات الجهاز تمثل «رصاصة الرحمة» بالنسبة لتجاراتهم.

إختلفت ردود أفعال التجار، إلا أنهم إشتركوا فقط فى أن الضرر الواقع عليهم جراء هذا الإجراء يمس «لقمة العيش»، ولذلك منهم من طالب بضرورة التوحد وإتخاذ خطوات تصعيدية، وآخرين طالبوا بإحترام هذه القرارات فى إنتظار إعادة النظر فى تفعيلها عقب مدة الشهور الثلاثة التى أعلنها القرار.

منصور أبو غدير عضو مجلس إدارة شعبة الاتصالات بالغرفة التجارية بالقاهرة إقترح أن يتم إتاحة بيع خطوط وشرائح المحمول بمنافذ بيع موزعى وتجار المحمول، مع قصر تنشيط وتفعيل هذه الخطوط على منافذ شركات المحمول المعتمدة فى خطوة لفصل البيع عن التفعيل.

وأضاف أبو غدير أن ذلك من شأنه أن يحافظ على الدخل الذى يتعايش منه التجار، إضافة الى توفير الحماية اللازمة لهم وعدم مطاردتهم من قبل مسئولى الضبطيات القضائية.

سيد ر. أحد موزعى المحمول طالب التجار بسرعة التفكير في حلول للخروج من هذه الازمة، وأضاف: «أنا من وجهة نظري المتواضعة شايف ان الحل الامثل هو التوحد»، وطالب سيد بلقاء ودى مع تجار المحمول على مستوى الجمهورية لدراسة فعاليات وآثار هذه القرارات.

وفيما له صلة بنفس الموضوع نشرت مجموعة من الموزعين منشورا على صفحاتهم على «الفيس بوك»، يطالبون فيها بتوحيد الإجراءات المضادة، ومنها إيقاف خدمات «الشحن على الهواء»، و«الشحن ع الطاير»، كما طالبوا بإزالة إعلانات الشركات من على واجهات المحلات التى تقوم ببيع خدمات الهواتف المحمولة.

وأستكمل هؤلاء قائلين: «إحنا مش أقل وطنية من أى حد، وبنخاف على أمن وطننا الغالى، وهنقدر نحافظ عليه بعنينا، ياريت تحطوا إجراءات صارمة فى عملية بيع الخطوط يلتزم بيها كل الموزعين».

وأضافوا: «لو عايزينا نصور العميل مع الخط هنصوروا، ولو عايزينه يبصم ع العقد هنخليه يبصم، بس ماتقعدوناش فى البيوت».

على جانب آخر - وفى تطور جديد - أطلق عدد من موزعى المحمول حملة للتضامن مع نتائج قرارات الجهاز القومى لتنظيم الاتصالات الرامية لتحقيق أعلى مستوى للأمن القومى، وعدم إتاحة الخطوط وشرائح المحمول دون بيانات دقيقة وحقيقية للمستخدم.

ومن خلال هذه الحملة أطلق التجار سلسلة من «الالتماسات» و«التعهدات» لعدم مخالفاتهم القوانين المقننة لهذه التجارة، على أن يتم السماح لهم ببيع الخطوط وعدم تفعيلها من خلالهم.

وأكد هؤلاء أنهم ضد التعامل كلياً فى ماأسموه «الخطوط الأمريكانى» كناية عن تلك الشرائح المفعلة التى تباع بـ50 جنيه على حد قولهم.

silent
خالد أبو المجد
elmagd_kh@yahoo.com

وزراء آخر زمن

أحمد مكي وزير العدل الأسبق فى فترة حكم الإرهابية، من الوزراء ذوى «الطول والثقل»، إتهم بـ«صفع» موظف على وجهه، والأغرب أن مكى صرح بإندهاش أن هذا الموظف كذاب، وأنه فقط «ضربه فى كتفه» وليس على وجهه..!!

مكى لم يكن حالة نادرة أو مفاجأة، لم يكن سوى حالة واحدة من حالات التجاوز التى أعلنت بداية عصر «الظاهرة المكية»، لينضم إليها كل من لايجيد فن التعامل الإعلامى.

العداء الموروث بين الوزراء - خاصة الجدد منهم- والصحفيين فحدث ولا حرج، إنتقاء المسؤلون فى الآونة الاخيرة يجعلنا نشك جدياً فى المثل الشعبى المتداول «مصر ولادة»، ونؤمن أنها فى الفترة الأخيرة أصيبت بالعقم، أو أجريت لها جراحة استئصال «للرحم» فى غفلة من أهلها المخلصون.

وزراء كُثرٌ كانت له صولات وجولات مع الصحفيين والمواطنين، لكننا ولله الحمد، على المستوى الشخصى لم نصل لهذا الوضع حتى الآن، إلا أنه عندما يجيبك «وزير» على تساؤلاتٍ وإستفسارات تهم قاعدة عريضة من المجتمع بعصبية قائلاً «أنا لسه قايل»، أو أن يوجه النصيحة بإنفعال «أبقى ذاكرى كويس»، ساعتها تدرك وتوقن أننا نسير بوتيرة شبه منتظمة فى الاتجاه «المكى».

ماسبق لاينفى الطاقات الكبيرة التى يتمتع بها المسؤلين الجدد، إضافة الى بعض النجاحات الحقيقية التى حققها هؤلاء على أرض الواقع نتيجة تنفيذهم الحرفى للسياسات والاستراتيجيات الموكلة اليهم، إلا أن التعاون الإعلامى يحتاج إلى «كاريزما» خاصة.

يتم إعداد وتأهيل المدنيين للإنتقال من الحياة المدنية للحياة العسكرية عبر مايعرف بـ «مراكز التدريب»، حتى يعى الفرد طريقة وأسلوب المنظومة العسكرية، ويدرك جيداً كيفية التعامل مع أفرادها وأدواتها..بعدها يصبح قادراً على التأقلم مع الوضع الجديد.

فكرة «مراكز التدريب»هذه هو ما أعنيه بالضبط، أتمنى أن يتم تطبيقها على من يترشح للوزارة، ليصبح الناجح وزيراً، وأظنها ستؤتى ثمارها سريعا، ويتخلص هؤلاء من «فوبيا» اللقاءات الصحفية والإعلامية الرامية فقط للإطلاع على حقيقة ومستجدات الأحداث.

جولة «إيتيدا» بنيروبى تثمر..30 اتفاقية وشراكة مع 17 شركة من 6 دول أفريقية

نظمت هيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات «ايتيدا» ملتقى للاحتفال بتوقيع 30 «اتفاقية وإقرار شراكة» بين 15 شركة مصرية و17 شركة من 6 دول إفريقية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات..جاء ذلك في إطار الجولة الثانية من برنامج «معا إلى إفريقيا» والمعروف باسم Africa Together، وبرعاية المهندس خالد نجم وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.

يأتي ذلك عقب النجاح البارز الذي حققته الهيئة في الجولة الأولى من البرنامج من خلال البعثة التجارية إلى العاصمة الكينية «نيروبي» في فبراير الماضي، والتي ضمت 26 شركة مصرية بهدف استكشاف فرص التعاون والشراكة مع النظراء من الشركات ومنظمات الأعمال المتخصصة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من دول شرق وغرب إفريقيا، حيث شهدت البعثة حضور 133 من كبرى الشركات والمستثمرين.

بهذه المناسبةٍ علق المهندس خالد نجم وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات قائلاً أن الملتقى يمثل حلقة جديدة من حلقات تعزيز التعاون والشراكة بين الشركات المصرية والشركات من دول شرق وغرب إفريقيا، وذلك بهدف تشجيع الشركات المصرية العاملة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على زيادة معدلات صادراتها إلى أسواق شرق وغرب إفريقيا.

ومن جهته، أكد المهندس حسين الجريتلى الرئيس التنفيذي لهيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات «ايتيدا» أن ما نشهده من توقيع اتفاقيات وإقرارات شراكة بين الشركات المصرية والإفريقية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يأتي في إطار إستراتيجية ومبادرات الهيئة الخاصة بالتوجه إلى الأسواق، والتي تعتمد على التوظيف الأمثل للمعلومات والبيانات عن السوق الإفريقية والذي يتم بالتعاون مع المؤسسات الاستشارية العالمية ومن بينها مؤسسة IDC.

جدير بالذكر أنه من المتوقع أن تنتج عائدات للشركات المصرية نتيجة المشاركة في البرنامج تقدر بحوالي 48 مليون جنيه مصري في العديد من المجالات من أبرزها الاتصالات والبنوك والخدمات المالية وتطبيقات المحمول.

وكانت مؤسسة «أي دي سي» الاستشارية العالمية المتخصصة في مجال بحوث السوق قد قامت خلال الزيارة إلى العاصمة الكينية نيروبى بعرض أحدث الدراسات والرؤى عن السوق الإفريقية، والترويج لأبرز الخدمات والمنتجات التي يمكن لشركات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المصرية أن تقدمها للأسواق الأفريقية المستهدفة والتي تعد من أكبر الأسواق من حيث حجم الإنفاق على تكنولوجيا المعلومات، والذي يبلغ نحو 24.8 مليار دولار، ومن المتوقع أن ينمو بمعدل 10.6% على مدار الخمس سنوات القادمة.

جدير بالذكر أن «إيتيدا» كانت قد أعلنت عن انطلاق برنامج «معا إلى إفريقيا» «Africa Together» في شهر أكتوبر من العام الماضي لمساعدة الشركات المحلية العاملة بقطاع تكنولوجيا المعلومات في خلق فرص تعاونٍ مع شركاء ووكلاء أعمال وعملاء في الأسواق الإفريقية وتحديداً في أسواق أوغندا وأثيوبيا وكينيا وتنزانيا ونيجيريا مما يمكنها من زيادة فرص وحجم أعمالها وصادراتها إلى هذه الأسواق وذلك من خلال نتائج الدراسات والأبحاث التي تشرف عليها مؤسسة «IDC» المتخصصة في استشارات تكنولوجيا المعلومات.

تقرير إبريل: استمرار التحسن لخدمة المحمول

أوضح التقرير الصادر عن الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات والخاص بقياس جودة خدمة شبكات المحمول عن ابريل 2015 تحسناً في نتائج قياسات الثلاث شركات على مستوى الجمهورية مقارنة بشهر مارس، مما يدل على كفاءة خطة العمل التي وضعها الجهاز منذ أكتوبر 2014 لرفع كفاءة الخدمات المقدمة للمستخدمين، وتطبيق سياسته بشكل صحيح في تشكيل مجموعة خاصة للعمل مع الشركات مقدمة الخدمة تعمل على حل المشاكل الفنية المتعلقة بجودة الخدمات المقدمة للمواطنين وتطوير وسائل قياس الشبكات. أكد المهندس هشام العلايلي الرئيس التنفيذيٍ للجهاز القومي لتنظيم الاتصالات أنه بدءاً من شهر ابريل 2015 ينشر الجهاز تقارير جودة خدمات المحمول بصفة شهرية، وإن تقرير قياس جوده الخدمة لشهر ابريل أكد على التحسن المستمر في خدمات الاتصالات الصوتية وخدمات البيانات لشركات المحمول الثلاث. أشار العلايلى إلى أن الجهاز قد قام بمخاطبة شركات المحمول بملاحظات تقرير ابريل 2015 موضحاً لها المناطق التي لوحظ بها ضعف في الخدمات، وعلى ضرورة وجود حلول في المناطق التي تعاني من تدني مستوى الخدمة في الأسابيع القادمة، وضمان حصول المستخدمين على الخدمات بجودة عالية، موضحاً بأن جودة خدمات المحمول ستعود للمستوى اللائق بحلول يونيو المقبل طبقاً للخطة الموضوعة، وأشار أيضا المهندس هشام إلى أن قياسات شهر ابريل أكدت على حل مشاكل مستوى الخدمة التي كان يعاني منها المستخدمين بصفة مزمنة في كل من مدينتي المنصورة وكفر الشيخ.

بدعم من مسؤلى قناة السويس

موبينيل تسعى لتنشيط ودعم الإقتصاد المصرى وتنظم زيارة لكبار المستثمرين الفرنسيين لقناة السويس

صورة جماعية تضم مسئولو موبينيل والضيوف الفرنسيين على ضفاف قناة السويس الجديدة

مسئولو موبينيل يرحبون بكبار المستثمرين الفرنسيين ورؤساء الشركات الفرنسية

بدعمٍ من مسئولي قناة السويس وثقة منها في السوق المصري، نظمت شركة موبينيل زيارة ميدانية للمشروع القومي الجديد لقناة السويس لوفد رفيع المستوى لكبار المستثمرين الفرنسيين ورؤساء الشركات الفرنسية العاملة في مصر.

تم خلال الزيارة عرض فيديو كامل باللغة الفرنسية عن مشروع توسعة قناة السويس الجديد، تلاه رحلة ميدانية في القناة الجديدة، ثم لقاء مشترك ضم رؤساء الشركات الفرنسية في مصر ومسئولي هيئة قناة السويس أجاب فيه مسئولوا هيئة قناة السويس عن أسئلة المستثمرين وأستمعوا لمقترحاتهم حول المشروع.

هذا وقد صرح إييف جوتيه، العضو المنتدب لشركة موبينيل، عن ثقة شركة موبينيل في السوق المصري، قائلاً: "نحن نشعر بالامتنان للفريق مميش لإتاحة الفرصة لنا لزيارة قناة السويس، ولما لاقيناه من حفاوة في هذه الزيارة الرائعة كما نود أن نغتنم هذه الفرصة لنتقدم بالشكر لجميع العاملين في هذا المشروع القومي العملاق.

كما أعرب جوتيه عن دهشته قائلاً: "لولا أن رأيناه بأعيننا لما صدقنا أن هذا المشروع العملاق قد تحقق بالفعل خلال عام واحد، وهذا هو أكبر دليل على قدرة المصريين وقياداتهم على تحقيق المستحيل إذا تحمسوا وآمنوا بأهمية المشروع، وقد ظهر ذلك جليا في تحويل حلم قناة السويس الجديد الي حقيقة في هذا الوقت القياسي".

وأضاف: "إنها بالتأكيد لحظة تاريخية بالنسبة لنا جميعاً أن نشهد مراحل العمل الاخيرة في هذا المشروع الواعد، ونحن على ثقة في قدرة القيادات المصرية في تحقيق الانتعاش الاقتصادي من خلال مثل هذه المشروعات العملاقة".

قالت العرب

الدنيا كلها قليل، والذي بقي منها قليل، والذي لك من الباقي قليل، ولم يبق من قليلك إلا قليل

ابن السماك

المشهد
العدد162 - السنة الرابعة ـ من 2 - 8 يونيو 2015 - من 14 -20 شعبان 1436هـ

فى ذكرى الأربعين .. أغنياته علامات بارزه فى تاريخ الفن المصرى

الابنودى قلب مصر النابض

لم تكن إقامته بالاسماعيلية فى الفترة الأخيرة محض صدفة وإنما اختارها ليوثق عشقه الراسخ لمدن القناه

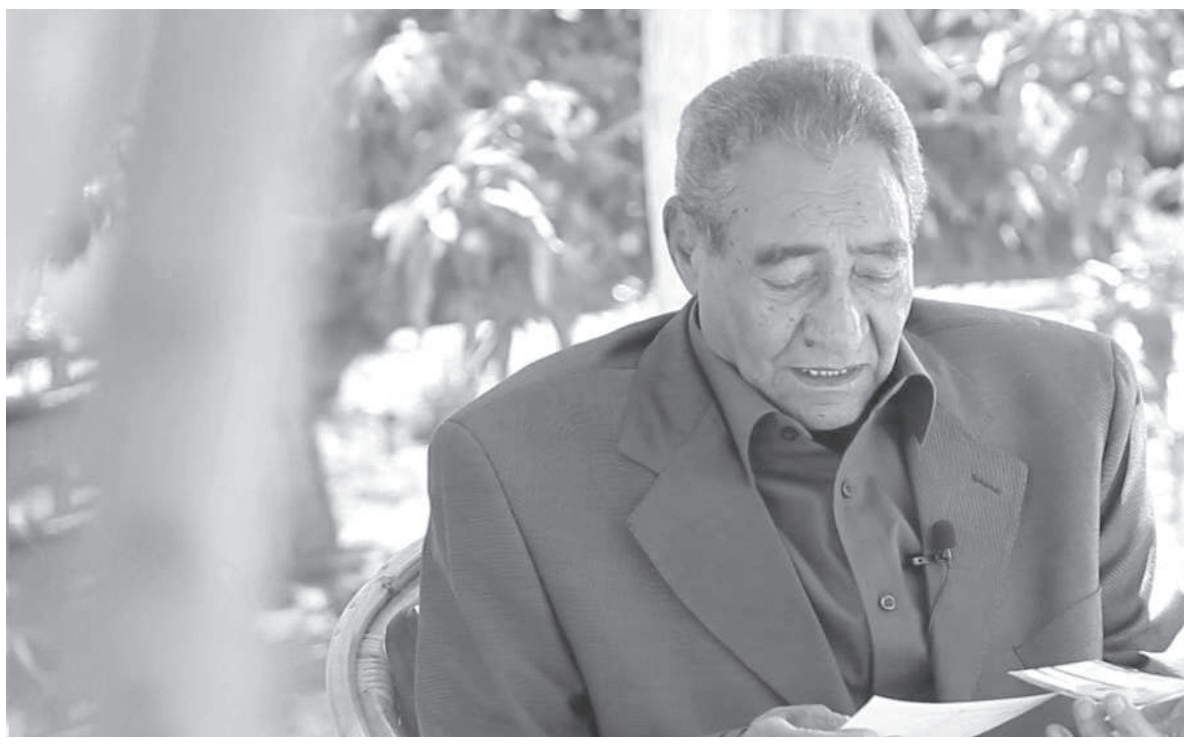

بريق ما يُغلف عينيه كطبقة البَرد الرقيقة، فإذا ما وصل للذروة، أمطر صدقاً وانفعالاً ينساب مع كلماته المتدفقة من وجدانه كالنبض الذى لا يَملك القلب سلطاناً عليه، فدائما ما خفق بمصداقية لا ينازعه فيها سواه .. كثيراً ما بدت نظراته مُعلقة بشيء ما فى السماء وكأنه يتلقى وحياً خاصاً لا يُخطىء هداه.. كان ارتجاله المتدفق يندفع كالدماء فى الشرايين ، فيغدو كياناً وليداً يحمل البشارة فلا تتجرأ سوى على مباركته واحتوائه .. ترمقه بنظرة شغف وحنين لأنه يستشعر الأوجاع الصامتة ويكسر شرنقتها بشهقات جريئة تحرر ما بها من استكانة .. ملامحه المصرية الأصيلة ولكنته الجنوبية الصميمة جعلته المتحدث الرسمى عن شعب بأكمله ، فصار لسان حاله ومَوطن أوجاعه ومنبر رجاءه .. كان منا وإلينا ، معنًا لا علينا.

إنه شاعر العامية الفذ عبد الرحمن الأبنودى.. صاحب الحضور التلقائى والثراء البكر والإلقاء اليقظ.. كنز الصعيد الثمين الذى رحل عن عالمنا تاركاً ذلك الفراغ القاسى بإعتباره (أيقونة) غير قابلة للتكرار، فكان استثناءً بكل المقاييس، وإذا بالحزن يُخيم على مصر والأمة العربية بأكملها فى الحادى والعشرين من أبريل الماضى لهذا العام عقب إعلان نبأ وفاته فى منزله بمدينة الإسماعلية عن عمر يناهز ٧٦ عاماً بعد صراع مع المرض، وقد أوصى الأبنودى بسرعة دفنه فى مقبرته الخاصة بجبل مريم دون إجراءات رسمية ، الأمر الذى لم يترك الفرصة للكثير من نجوم الفن للمشاركة فى جنازته.

ومن أقوى كلمات التأبين التى قيلت فى وداعه تلك التى غردت بها المطربة اللبنانية ماجدة الرومى حين قالت :» مات الأبنودى الحبيب ..هوى علم من أعلام مصر، وهوى معه القلب، والعيون صوب العالى مرفوعة خلف قبة السماء ..لنا أحبه نشتاق إليهم وعائلات وبيوت نحبها لأنها منا ولنا رغم المسافات ..وصار لنا بأحبتنا وبالله وطن حب لا مسافات . حتى نلتقى لك منى يا أيها الكبير تحية إجلال وإكبار تأتيك مباشرة من قلبى». هذا وقد أقامت دار الأوبرا المصرية إحتفالية فنية كبيرة بعنوان « وداعا يا خال « إحتفاءً بتاريخ وقيمة الشاعر الراحل عبد الرحمن الأبنودى والذى أحيتها الفرقة القومية العربية للموسيقى و تضمنت أشهر الأغانى التى كتبها على مدار مشواره الفنى الطويل ... كما ستحمل الدورة الـ ٢٤ لمهرجان الموسيقى العربية التى ستُقام في نوفمبر المُقبل اسم (الأبنودى) إهداءً إلى روحه وتقديرًا لمشواره الإبداعى الطويل فى حب الوطن . كما أقام المعهد العالى للفنون المسرحية احتفالية تحمل عنوان «ليلة فى حب الأبنودى» التى شارك فيها عدد من طلبة المعهد العالى للفنون المسرحية وقاموا بإلقاء عدد من أشعاره التى تم اختيارها من مجمل أعماله ، فضلاً عن حفل تأبين إقامته نقابة الصحفيين للشاعر الكبير نظراً لإقتصار العزاء على ذلك الذي أقيم في مدينة الإسماعيلية إلتزاماً بوصيته بعدم إقامة مراسم عزاء له في القاهرة وسرعه دفنه .

مشواره الفنى وأهم محطاته الإبداعية

يُعد الابنودي أحد أبرز شعراء العامية الذين أثروا في وجدان الوطن العربي بأكمله من خلال العديد من الأعمال الخالدة التى تنوعت ما بين القصائد والدواوين والأغانى والكتابات الأدبية . ولد الأبنودى عام ١٩٣٩ فى قرية « أبنود » بمحافظة قنا ، وكان لثقافة الجنوب وأجواءها الأصيلة أثرها فى تفرده . تأثر كثيراً فى طفولته بأغانى السيرة الهلالية التى طالما جذبته وصارت فيما بعد من أهم اعماله ، كما ألف كتاباً بعنوان « أيامى الحلوة » من ثلاثة أجزاء تضمن سرداً لقصة حياته ومشواره الإبداعى .. وقد حصل الأبنودي على جائزة الدولة التقديرية عام ٢٠٠١ ليكون بذلك أول شاعر عامية مصري يفوز بجائزة الدولة التقديرية ، كما فاز بجائزة محمود درويش للإبداع العربي لعام ٢٠١٤.

ومن أبرز كنوزه الأدبية التى تركها لنتكىء عليها فى ليل رحيله ...

الخال حمل على عاتقه هموماً صماء بكماء قرر تحريرها واطلاق سراحها فى المدى لتصرخ مدوية

القصائد والدواوين

«جوابات حراجى القط «: وهى مجموعة من القصائد العامية فى صورة جوابات كان يرسلها عامل في السد العالي إلى زوجته .

"السيرة الهلالية " وهى توليفة خاصة من الفلكور المصري يروي خلالها سيرة بني هلال التى عكف على تدوينها وجمعها من صعيد مصر حفاظاً عليها من الضياع والإندثار .

كذلك تضمنت دواوينه الأولى (أنا والناس – بعد التحية والسلام) قصائدا متعددة عن نضال مدينة السويس ، حين أطاحت ظلال نكسة ١٩٦٧ السوداوية بأحلام الشعب وأغرقته بمستنقع الأحباط آنذاك ، وقتها حمل الابنودى تلك الفترة العصيبة على أكتافه مؤكدا على انتمائه الراسخ للقضية و لهذه الارض وأثبت أنه شاعرها ومنشدها ومن دراويش عشقها ...

ومن قصائده الطويلة الأكثر شهرة قصيدتى (موت على الأسفلت) و (الاستعمار العربى) ، كما نظم العديد من القصائد الثورية إبان فترة ثورة ٢٥ يناير التى شجع فيها الثورة و الثوار ، وكانت آخر أعماله قصيدة "مرسال" .

الكتابات الغنائية

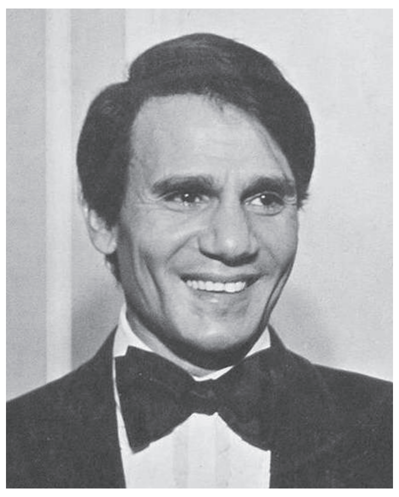

تعاون الأبنودى مع كبار الفنانين المصريين والعرب، فإذا بها كلماته تكتسى حساً وتكتسب مذاقاً بأصوات عمالقة الغناء العربى من كل الأجيال، حيث مثلت أغنياته علامات بارزة في تاريخ الفن المصري الحديث .

كان للعندليب الأسمر عبد الحليم حافظ نصيب الأسد من هذه الأشعار التى فاضت بحس ثورى خصب ، ومن أشهر ما تغنى به للشاعر عبد الرحمن الأبنودى (عدى النهار، أحلف بسماها وبترابها، أنا كل ما أقول التوبة، صباح الخير يا سينا ، المسيح ، إبنك يقول لك يا بطل، بركان الغضب، راية العرب، الفنارة ، يا بلدنا لا تنامي، اضرب اضرب ، إنذار بالدم) .. وتبدو النزعة الوطنية الثورية طاغية فى هذه الأغنيات لدرجة جعلتها تحتفظ برونقها الأول وتدوى بأركان ميدان التحرير، فظلت حماستها دافئة فتيه لم ينل منها الزمان .

كما تغنت بكلماته السلسة المطربة القديرة شادية فى كل من (آه يا أسمراني اللون ، قالى الوداع) فضلاً عن أغاني فيلم شئ من الخوف ، تلك الملحمة الحسية التى دارت كواليسها فى جوف الصعيد المصرى وجسدت صراع التقاليد العتيقة مع أحاسيس وليدة مكبلة وكأنه الضوء الذى يوأد فى رحم الظلام الدامس .

وإذا بها نجاه الصغيرة تَحملنا بصوتها الرخيم على ضفافها الرطبة عَندما تغنت برائعتى (عيون القلب – قصص الحب الجميلة) من نظمه الرائع ، فسطعت على مرآه صوتها تلك العاطفة الوقورة الثرية التى صاغها بحسه الغزير المتأنى .

كما صدحت الشحرورة بأشهر أغانيها « ساعات ساعات « التى رسم خلالها لوحة نصفها معتم ونصفها مضىء شارحاً كيف تتبسم الحياه وتلون بشذاها مذاق الأيام فيصير شهداً ، وكيف تَعبُس فتحوله مُراً ، وإذا بها وردة الجزائرية تداعب أحاسيسنا بـ (طبعاً أحباب) التى هى واحدة من أميز وأجمل أغانيها ، حيث تجلى فيها قلم الأبنودى ، فإذا به ينتشى وينظم وصلا جميلاً بحروفه المتألقة .

كان الأبنودى من أشد المغرمين بصوت الفنان الراحل محمد رشدى ونظم له العديد من الأغانى ، أشهرها (عدوية ، عرباوي ، تحت الشجرة يا وهيبة) ، كما كانت تربطة علاقة صداقة قوية بالمطرب النوبى محمد منير الذى تغنى بالعديد من أشعاره فى أشهر أغانيه ومنها (شوكولاتة، برة الشبابيك، الليلة ديا ، يا حمام ، يا رمان) وكلها ذات طابع فلكلورى مُعبر .

قام بكتابة أغاني العديد من المسلسلات والأفلام مثل مسلسلى (النديم – ذئاب الجبل) وفيلمى(شيء من الخوف– البريء) ، فكانت الأغانى لا تقل ثراءً عن سيناريو وحوار هذه الأعمال ، بل كانت قاعدة أساسية يرتكز عليها بنيان النسيج الدرامى للأحداث، كما شارك فى كتابة الحوار لفيلمى (شىء من الخوف –الطوق والأسورة)، فبدا الحوار مُتقناً ومطابقاً لما تضمنه من محاكاة واقعية لبيئة الأحداث .

والواقع لم تكن إقامة الشاعر الراحل بمدينة الاسماعيلية التى آسر قضاء الفترة الأخيرة من حياته بها محض صدفة وإنما اختارها ليوثق عشقه الراسخ لمدن القناه ... فكانت « السويس « تلك المدينة المنضالة من أهم المحطات فى حياته ، حيث مَثل تاريخ السويس النضالى محطة من أهم المحطات الابداعية والانسانية في مسيرة الابنودى الشاعر والانسان .. وكانت أغنية « يا بيوت السويس « من أجمل واقوى أغانيه التى ولدت من رحم الهزيمة وجعلت النصر طوق ياسمين ، وكلماتها تقول :

يا بيوت السويس يا بيوت مدينتى
استشهد تحتك وتعيش انتي
يا بيوت السويس
استشهد والله وف ايدى أكفانى
فداكى وفدا اهلى وبنيانى
اموت ويا صاحبى قوم خد مكانى

ومن أجمل ما نظم الـ (خال) وكأنه يستشرف لحظة الرحيل التى لا محال من عبورها الأبيات الأتية :

لكن لما عبر نعشى بحر الموكب
أتهيالى سمعت ما بين الصوت المتركب
صوت فاطمة اختى الحزنان
يزاحم كل الأصوات والأحزان
واتذكرت صورتها فى زوانى سقراط ومناحة نسوان
حمامة نوح المدبوحة فى هوجة الكوم الحزنان

وعلى الرغم من بساطة كلماته وسلاستها إلا انها كانت تحتضن فلسفة عميقة ونفاذ عجيب يصيب بالقشعريرة ، فبدا الموت وكأنه ضيفاً خفيف الظل لا يتوجب تحاشيه أو التنكر له ، عندما قال :

أوعى تصدقها الدنيا
غش فغش
اذا جاك الموت يا ولدى
موت على طول
اللى اتخطفوا فضلوا أحباب
صاحيين فى القلب
كأن محدش غاب
اول ما يجيك الموت..افتح

وأخيراً يبقى (الخال) رغم البعاد جسراً من المعانى الصادقة حَبت عليه أحلام أجيال مصرية وعربية متعاقبة ، فقد حمل على عاتقه هموماً صماء بكماء قرر تحريرها واطلاق سراحها فى المدى لتصرخ مدوية...نعم انطفأت شموعه ، لكن مازال ضيها يتلألأ فى الأفق البعيد ... نعم توقف نبضه فى سكينة الشهداء ، لكن قلبه وزع ابوته ففاضت على ربوع الوطن بأكمله ...نعم توقف ذلك القلب الذى ظل ينبض بعدد دقاته حروفاً فى عشق الجميلة (مصر) وفى هوى الأمه العربية بأكملها ، لكنى أردد وسط النحيب : « دقيقة حداد ... »

عالقلب اللى ما فى يوم هان ... عالضمير اللى ما في يوم خان عالحب على عالطول كان ... زى ما حلم بيه الزمان

الوداع يا ريحانة الميدان ... ياللى فى الفضا أقسمت إنك انسان

الله عليك يا (خال) ..علمتنى الإرتجال وأنا بقرا الفاتحة على روحك وبقول الله يرحم الغاليين، اللى ما فى يوم راح يرحلوا مهما تمر السنين .. الوداع يا شذى الياسمين .. يا زهر الميادين .. يا ابو المبدعين !!

شيرين ماهر

رؤية خاصة

غير معقول.. غير مقبول

منى ياسين

الذين يريدون- ويتوهمون أنهم يستطيعون- إعادة مصر إلى الدائرة الجهنمية باصطناع حركة مجهولة الهدف والمحرك والهوية تسمى بداية.. هل آن لهم أن يكفوا عن الهذيان و اتباع شياطينهم وإدراك الحقيقة؟ الحقيقة أن مصر أدركت بعد معاناة رهيبة وأثمان فادحة أن كل يوم تمضيه في التأرجح بعيدا عن شاطئ الاستقرارالسياسي يقذف بها عشرات الأميال في قلب الجحيم ويخصم عشرات السنين من مستقبلها كدولة لها كيانها على الساحة.

التقارير الصحفية المجهّلة المصدرالتي تنسب لجهات سياسية رسالة تحذير للفريق أحمد شفيق للكف عما تصفه بتحركات ولقاءات مع قيادات وحركات مصرية وعربية.. هذه التقارير إن صحت فإن حولها أكثر من علامة استنكار لا استفهام. التخبط واضح في التفاصيل؛ فهي من جهة تحصر جنسية الشخصيات العربية في دولة الإمارات فكيف يستقيم ذلك والإمارات تمثل الحليف الأكثر قربا وترابطا ودعما للحكم الحالي في مصر؟ وهي تنوه مرة أن تحركات شفيق تسعى لإزاحة الرئيس السيسي ليحل الفريق محله بدعم من الشخصيات المزعومة عربيا وبأنصار شفيق داخليا.. ثم تعود لتقول أن تحركات شفيق تهدف للحصول على كتلة برلمانية قوية ومؤثرة في البرلمان المقبل.. شتان بين الهدفين، والأخير هو الأرجح ولا غرابة فيه ولا يستحق لوما أو استهجانا أو تحذيرا.

استمرار تساقط ضحايا تخشيبة أقسام الشرطة غير مقبول تحت كافة الذرائع.. لا حرارة غرف الاحتجاز حد الاختناق ، ولا بلطجة المحتجزين بعضهم ضد بعض على مرأى ومسمع من ضباط ومعاوني وأفراد أمن القسم، ولا تعذيب المحتجزين- مهما كانت تهمتهم- لانتزاع اعترافات أو اشتباه أو انتقام. كل هذه الذرائع تعني أن الضمائر والعقول والمنطق في إجازة مفتوحة من وزارة الداخلية. سقوط شهداء من رجال الشرطة في مواجهة الإرهاب البغيض لا يعني أن من حق أحياء الشرطة أن يستهدفوا الأبرياء أو حتى المتهمين بأشكال التنكيل والإهمال والمعاملة غير الآدمية داخل مقار الاحتجاز .. لا تفتحوا جبهة عداء أخرى مع الشعب.

الإرهاب الغادر عرف طريقه للملكة العربية السعودية .. أكثر من جريمة نكراء في أيام قلائل. نعرف أن أفكار الإرهابيين المسممة وعقولهم المريضة لا تحفظ إلاً ولا ذمة ولاتعرف حرمة لروح تزهق أو دماء تتفرق، ولكن يظل وصول أيدي الإثم لحاضنة الأماكن المقدسة حيث بيت الله الحرام ومسجد رسوله الكريم له غصة شديدة في النفس. ضربات الإرهاب تستهدف حتى الآن المساجد الشيعية في المملكة. هل توهمنا داعش- التي تقف وراء الجرائم- أن هدفها مناصرة السنة ومحاربة الشيعة؟ السنة غالبية ساحقة في المملكة وليسوا بحاجة لدعم ومساندة من الخارج خاصة تلك المغموسة بطعم الإرهاب ودماء الأبرياء.

الهدف واضح إذن؛ تأجيج الفرقة والفتنة وتصديرالاضطراب والفوضى.

٪٩٠ من المشروعات الصحية التي تخدم ملايين العراقيين النازحين من ديارهم لمعسكرات الإغاثة أو لمناطق أخرى أقل خطورة داخل العراق مهددة بالتوقف لأن التمويل أوشك على النفاذ. العراق أحد أغنى الدول العربية بالنفط لايجد بضعة ملايين تلبي الحد الأدنى من الخدمات الصحية لبعض أبنائه. قاتل الله المبشِرين بجنة « الصديق الأمريكي».

اقرأني لتراني

معرض السعادة 3

الحاجة بثينة

د. منى النمورى

كنت قد إنتقلت حديثا إلى الحى الجديد، الكومباوند كما يطلقون عليه، ولم أكن أعرف غير أفراد الأمن منذ كنت أجهز البيت وأفرشه. ثم بدأت أتعرف على الناس شيئا فشيئا بسبب لعب الصغار مع بعضهم البعض. سمعت عن السيدة صاحبة الحديقة المميزة فى الدور الأرضى التى دعت السيدات لشرب الشاى فى صبيحة أحد الأيام.على أريكتها قابلتها لأول مرة، وجه بشوش سَمح، لايخلو من إرهاق متراكم، ولا من بعض حزن دفين، ومع هذا لايفوتك ملاحته الباقية رغم التجاعيد والنظارة السميكة والجلوس الطويل على الأريكة لمتاعب القدم. ولا تفوتك أناقة المنزل ولا كرم أهله وتأسرك فورا حلاوة الروح ودماثة الخلق ورائحة لبركة فى الأركان.من يومها أصبح بيتها بيتاً للأمة، نجتمع فيه لكل الأسباب، ونحتفل معها بكل المناسبات. هناك تكونت بذرة الجمعية الخيرية التى أنشأناها بعدها بعامين، وظل هو مقر إجتماعاتنا سنوات حتى أشهرنا الجمعية رسميا وإنتقلنا لمقر آخر. لم تخلو أى زيارة لمنزلها مما لذ وطاب لكل الحضور، لم يمر إجتماع بدون مبادرة خيرية منها، تارة تأتى خادمتها بجوال ملابس وتدعونا لشرائه لأنه تصفية محل عليه ديون، وتارة تجمع منا النقود لعملية عاجلة لمريض، ترسل لنا أطباق الطعام المميزة، ونستشيرها فى ما يصعب علينا البوح به لغيرها، رغم قلة حركتها كانت فى حركة دائمة لخدمة الناس.

وكان حضنها ملجأ لكل واحدة فينا، والمكان الملاصق لها على الأريكة مع فنجان القهوة هو إستراحة للمتعبة والحزينة، نتحدث، نضحك، كثيرا ما نبكى، نسمعها وهى تقول بحماسة حارة « ربنا ده جميل قوى قوى قوى وحنين قوى قوى قوى، فنفيق لحقيقة ماتقول وكثيرا ما تهون الهموم ونحن نسمع تأكيدها على كرم ربنا ونرى لمعة عينيها المفاجئة ونحن نعلم ما بها من هموم تخصها. وحين تسبح وحدها فى شرفتها فى الصباح كان صوتها يعلو وتبدأ فى حديثها مع الله، وكأنها تحدث شخصا ما أمامها حتى أن عصفور معين كان يقف على سور الشرفة ويظل يزقزق بجانبها وتضيق به لأنه يخرجها من ذلك الحوار الخاص مع الله، وهو الذى كان يسبح معها وكأنه جوقة لمغنى عظيم يرنم للخالق الأعظم. حين رحلت فجأة، زلزلتنا المفاجأة، شعرنا وكأننا عقد قد إنفرطت حباته فى كل مكان، جاهدنا ورتبنا أن نهبها ختمة قرآن فى حديقتها التى جمعتنا مرارا، ذهبنا وبدأنا ونحن نشعر بوجودها فى كل نبتة ووردة كانت تطل عليها كل صباح، فى النجيل الأخضر الذى كان إمتداد جنتها وكانت هى فى شرفتها إمتداد جنته. المدهش أن حضورها كان طاغيا فى الغياب وكأنها جمعتنا ثانية وهى تحت الأرض، بقوة الحب العابرة للأزمنة والمسافات. بثينة، الحاجة بثينة، الحاجة بث بث كما كنا ندعوها، قلب بعث فينا السعادة والطمأنينة حتى وهو مشجون.

قالت العرب

كن بلسمًا إن صار دهرك أرقما
وحلاوة إن صار غيرك علقما

ايليا أبو ماضي

المشهد
العدد162 - السنة الرابعة - من 2 - 8 يونيو 2015 - من 14 - 20 شعبان 1436هـ

داخلية «قهر المعارضين» تعود إلى الخدمة

قتل وتعذيب ممنهج وسطوة الأمن السياسى لحساب الجنائى

في يوليو 2011، عقب خلع الرئيس الأسبق حسني مبارك، وكسر شوكة وزارة الداخلية التي كانت الجهاز الأكثر نفوذًا وتسلطا بين أجهزة الدولة، قال منصور العيسوي وزير الداخلية آنذاك «وزارة الداخلية انتقلت إلى رحمة الله تعالى بعد يوم 28 يناير»، إشارة منه إلى التزامها ضبط النفس والعودة للعمل وفقا للقانون لحماية المواطن، يبدو أن ذلك لم يدم كثيرا فمع تولي السيسي رئاسة الجمهورية عادت الشرطة لطبيعتها وانقضت على المواطن تثأر منه، فباتت يد النظام الباطشة التي تقتل وتسجن من يقف في وجهه.

ومع انقضاء عام من حكم السيسي بعد ثورة 30 يونيو التي شارك فيها رجال الشرطة محمولين على الأعناق في ميدان التحرير يقودهم المستشار الأمني للرئيس ووزير الداخلية السابق اللواء أحمد جمال الدين، عادت الشرطة إلى ممارساتها القمعية التي طالت كل المعارضين ووصلت إلى التصفيات الجسدية لبعض المتهمين في قضايا سياسية، إضافة إلى اعتقال أكثر من 41 ألف شخص في قضايا سياسية، بخلاف دعم الوزارة بـ 30 مليون جنيه سنويًا، مخصصة لعلاج أفراد وأمناء الشرطة، و شراء 50 ألف قطعة سلاح جديدة لتسليح الضباط.

فالجهاز الأمني أصبح أكثر تغولا ونفوذا خلال العام الماضي، حتى اضطر قطاع الإعلام الأمني في الوزارة إلى التأكيد مرارا على احترام الداخلية لحقوق الإنسان بعد تعدد وقائع التعذيب، وتهدئة للرأي العام قامت الوزارة بتخصيص عدة خطوط خاصة بقطاع حقوق الإنسان للإبلاغ عن الانتهاكات دون جدوى، فقدمت عددا من متهمي الوزارة للمحاكمة تحت ضغط المنظمات الحقوقية.

108 قتلى في السجون

تجاوزت الانتهاكات والتعذيب في السجون المدى الذي يتحمله المجلس القومي لحقوق الإنسان، وهو مجلس حكومي ، فمع تزايد الانتهاكات لم يطل صمت المجلس وطالب الرئيس بالتدخل لوقف التعذيب الممنهج في السجون والأقسام، وبخلاف التعذيب الجسدي ومنع الزيارات عن المحتجزين، تبقي أماكن الاحتجاز غير صالحة ويعاني المتهمون من الأوضاع السيئة داخل السجون، وأرسل المجلس القومي لحقوق الإنسان الذي غالبا ما تكون زيارته مرتبة مع وزارة الداخلية، خطابا إلى النائب العام، يطلب منه التحقيق في عمليات التعذيب التي تتم في سجن أبو زعبل.

تجاوزات في الشارع

لم يكن مطالبة وزارة الداخلية المواطنين بالإبلاغ عن انتهاكات ضباط وأفراد الشرطة من فراغ، إنما نتاج لتجاوزات جمة تعرض لها المواطن، بداية من تحرش أفراد الشرطة بالسيدات في الشارع، إلى التعدي بالسب والضرب وتلفيق القضايا، وفرض الإتاوات على المواطنين، وطلب الرشاوى لعدم إدراج مخالفات مرورية على المواطنين، وكان أخرها قيام أمين شرطة بقتل شخص وإصابة 4 آخرين لرغبته في شراء سجائر دون دفع نقود مع بائعة بمركز طنطا بالغربية.

ووصفت وزارة الداخلية الانتهاكات بالسلوك الفردي الذي لا يعبر عن إستراتيجية الوزارة، ولا منهج العمل الذي يعتمد على المساواة بين المواطنين والحفاظ على كرامتهم واحترام حقوقهم وحرياتهم، وتطبيق القانون دون استثناء، مؤكدة انها لن تتحفظ على أي فاسد وتحقق في كافة التجاوزات.

الأمن السياسي وتسريب مكالمات للمعرضين

مع تولي وزير الداخلية الجديد، اللواء مجدي عبد الغفار مهام منصبه، بدأ واضحا اهتمام القيادة السياسية بالأمن السياسي، على حساب الأمن الجنائي، خاصة أن عبد الغفار، ابن جهاز مباحث أمن الدولة المنحل، ويعد ثاني وزير داخلية في تاريخ الشرطة يأتي من جهاز أمن الدولة بعد اللواء حبيب العادلى، وزير داخلية مبارك، المعروف بقمعه الأمني، وتأسيسه للدولة البوليسية، التي ثار عليها الشعب في 25 يناير.

وشن عبد الغفار حملات أمنية مكبرة لم تتوقف عند استهداف جماعة الإخوان المسلمين، بل امتدت لتشمل كافة المعارضين، والإعلاميين والصحفيين بهدف تكميم أفواههم، ووصفت كل من يتم القبض عليهم بالانتماء لجماعة الإخوان، بخلاف تسريب محادثات هاتفية لكافة المعارضين السياسيين بهدف اغتيالهم معنويا من خلال إعلاميين مقربين من جهاز الأمن الوطني.

علاء جمعة

قالت تقارير إنها بلغت نحو 500 قانون

انتقادات للاستسهال الحكومى فى إصدار القوانين

نجيدة شكك في الرقم لكنه اتهم الحكومة بـ«السلبية».. وعبدالرازق: لم تخضع للحوار المجتمي

بعد مرور عام من تولي الرئيس عبد الفتاح السيسي، مقاليد أمور البلاد، مطلع يونيو 2014، تباينت التقارير الإحصائية حول الأعداد الحقيقية للقوانين التي أصدرها خلال عام حكمه، ففي حين، أصدر المركز الوطنيّ للاستشارات البرلمانية، دراسة عن القوانين والقرارات السيادية التي أصدرها السيسي خلال الستة أشهر الأولى من حكمه، حيث بلغت 263 قراراً بقانون، قالت تقارير أخرى أن إجمالي ما تم إصداره من قوانين حتى الآن بلغ 500 قرار بقانون.

إلى ذلك، تسأل العديد من المراقبين، حول الجدوى من إصدار تلك القوانين وأهميتها، ومدى اهتمام الرئيس السيسي بعقد مجلس النواب، الذي يغيب منذ منتصف 2012، ففي حين قال مراقبون إن الرئيس سيكون أكثر حرية مع استمرار غياب المجلس التشريعي الرقابي، خاصة أن المجلس المقبل سيكون واسعاً للصلاحيات، قال أخرون إن كل الخطوات التي اتخذها السيسي تسعى إلى الانتهاء من انتخابات مجلس النواب.

في شأن ذي صلة، وفي إشارة تعكس مدى احتمالية تعرض مجلس النواب المقبل إلى مخاطر الحل في أي توقيت، أرسل مجلس الوزراء المصري، تعميماً لمكاتب الوزراء ومجلس الدولة بموافقة الجمعية العمومية للمحكمة الدستورية على تعديل القانون المنظم لعملها، والذي كان يلزمها بالفصل في الطعون على القوانين المنظمة للعملية الانتخابية في مدة أقصاها 20 يوماً، حيث تضمن التعديل أن تكون تلك المدة مفتوحة وليست مقيدة بمواعيد محددة.

الفقية الدستوري ثروت بدوي، انتقد الخطورة، وقائل في تصريحات لـ"المشهد": "التعديل يعني ضمنياً إلغاء رقابة المحكمة على دستورية قوانين الانتخابات، ما يعني أن مجلس النواب المقبل سيكون معرضاً للحل بعد عقده".

من جانبه، شكك المستشار القانوني، لحرب "التيار الشعبي" تحت التأسيس، طارق نجيدة، في العدد الحقيقي للقوانين التي أصدرها الرئيس السيسي، وقال إنها لم تصل إلى 500 قانون، مرجحاً أن تصل تلك القوانين إلى نحو 300 فقط، وتابع في تصريحات لـ"المشهد": "هناك العديد من القوانين التي صدرت خلال الفترة الأخيرة وكان ضرورياً أن يصدرها البرلمان".

وأوضح نجيدة أن من بين تلك الموضوعات، التي كان لابد انتظار خروجها من مجلس النواب المقبل، قانون "الخدمة المدنية"، والتعديلات التي تم إدخالها على قانون "الاستثمار"، مشيراً إلى ان من مصلحة الرئيس السيسي، أن يأتي ببرلمان قوي، كون البرلمان القوي سيحميه من اتهامات قد تشوب فترة حكمه.

وعن الخطوات التي يتخذها الرئيس السيسي، لإقامة البرلمان المقبل، قال إنه ليس لديه دليل على سعي الرئيس عدم إقامة البرلمان المقبل، إلا أن هناك شواهد تؤكد أن الحكومة ولجنة الإصلاح التشريعي، متقاعستان، وأن أدائهما يُعطيان صورة سيئة وسلبية، وأن الحكومة تسعى إلى وجود برلمان، ممسوخ، يتحكم فيه رأس المال، برلمان والعدم سواء.بدوره، حمل القيادي اليساري حسين عبد الرازق، الرئيس السيسي مسؤولية تأخر عقد برلمان نيابي حتى الأن، وقال إن أول مخالفة دستورية، أن الدستور ألزم بعقد انتخابات النواب في أعقاب انتخابات الرئاسة بستة أشهر، وهو ما تغافلت عنه الحكومة، واعتبرت تشكيل اللجنة العليا تنفيذاً لما ورد في الدستور.وقال إن الخطأ الأكبر هو اعتماد الحكومة على ذات اللجنة التشريعية التي وضعت القوانين، وتم الطعن عليها، موضحاً ان اللجنة تجاهلت أراء الأحزاب والقوى السياسية، في كل ما اقترحوه، مشيراً إلى أن قوانين الانتخابات الحالية والتي ينظرها مجلس الدولة بها عوار دستوري، وسوف يطعن عليها.

وفيما يخص أعداد القوانين التي أصدرها السيسي خلال عام من فترة حكمه، قال عبد الرازق لـ"المشهد" إن طول الفترة الانتقالية التي بدأت منذ 30 يونيو، هي السبب الرئيس في العديد الكبير للقوانين التي تم إصدارها، مشيراً إلى أن بعض التشريعات لم تكن هناك حاجة ملحة لإصدارها في غيبة البرلمان، خصوصاً التشريعات ذات الصلة بالضرائب، والتي تمس المواطنين بشكل أساسي.

وانتقد عبد الرازق حالة الاستسهال الحكومية في إصدار القوانين، دون أي حوار مجتمعي عليها، على الأقل مع الجهات والتجمعات التي تتأثر بالقواينن بشكل أساسي، كون صحة القوانين تتوقف على ضرورة توافقها مع الدستور وأن يكون هناك توافق مجتعي عليها.

باهر عبد العظيم

في حضرة سيدنا الميدان

السيسي والزند بين المقدس والمدنس

محسن رشاد أبوبكر

كلمة (المقدس) في اللغة العربية اسم مفعول يشير إلى الشيء الذي يبعث في النّفس احترامًا وهيبة، ومضادها كلمة (المدنس) والتي تشير إلى كل ما يُدَنِّسُ ، أيّ يُوَسِّخُ وَيُلَطِّخُ بكلّ مَا هُوَ مَكْرُوهٌ. وقد كان «الزند» (الرئيس السابق لنادي القضاة)، حتى بشهادة من يمكن احتسابهم على معسكر نظام مبارك مجرد شئ لا يشير إلا إلى الوساخة والقاذورات .. أو بالبلدي كدة .. الخرا .. فالزند ليس مجرد رمز لنظام مبارك ولكنه رمزا لخروئه وقاذوراته.أخطا وزير العدل السابق «محفوظ صابر» في حق المجتمع حينما قال أن: (ابن الزبال مش ممكن يكون قاضي) .. في حين صرح «أحمد الزند» بأن: (تعيين أبناء القضاة في النيابة العامة والسلك القضائي أشبه بالزحف المقدس)، وكأنه يرد على وزير العدل المقال بأن: مش بس ابن الزبال هو اللي ما ينفعش يكون قاضي ،، لأ .. دا أي حد مش ابن قاضي أو عنده حد من قرايبه قاضي .. مينفعش يدخل سلك القضاء من أساسه ..

حتى ولو كان متفوقا في دراسته

الزند: حتى ولو كان متفوقا في دراسته

المثل بيقول: إذا بليتم فاستتروا، أي أخفوا سوءاتكم وعوراتكم وخروءكم ..... أن يتم تعيين ابن القاضي (الفاشل البليد) على حساب ابن المواطن المصري (الطالب المتفوق) فتلك عار كان يجب على القضاة وذويهم ورئيس ناديهم أن يداروه.هل تريدون أن تعرفوا كيف أن زحف الزند لتعيين أبناء القضاء في النيابة العامة والسلك القضائي ليس إلا عارًا وزحفًا مدنسًا؟ ... ارجعوا إلى أحكام القضاء التي ألغيت في درجات الاستئناف والنقض خلال الأعوام الماضية. أحكام كثيرة تلغى لأنها خاطئة، أصدرها قضاة لم يكونوا إلا طلبة فاشلون، ولم يتم تعيينهم في سلك النيابة العامة والقضاء إلا لأنهم من أبناء القضاة أو أقاربهم.

هل يستطيع احد أن يحصل على إحصائية بعدد الأحكام التي تم إلغائها نتيجة قصور في قراءة القانون؟ غالبا لا يستطيع أحد أن يفعل ذلك، لأن وزير العدل ورئيس نادي القضاة وغيرهم من المفروض أن يقوموا على العدل في مصر ليسوا إلا آباء أو أخوال أو أعمام قضاة لم يكونوا سوى خريجي حقوق فاشلين تم تعيينهم في السلك القضائي فقط في إطار زحف مدنس لأخذ حقوق الآخرين من الطلبة المتفوقين في كليات الحقوق.

وبعد كل ذلك، فوجئنا بالسيسي يعين الزند وزيرا للعدل .... خراء وعفن لا يمكن الهروب من رائحته العفنة إلا بإقصاء الزند عن وزارة العدل. ليس ذلك فقط، ولكن أيضا نحتاج لمراجعة إجراءات تعيين وكلاء النيابة والقضاة طوال الثلاثون عاما الماضية، حتى يستقيم ميزان العدل في مصر. وحتى يتم ذلك يجب على كل فرد فينا تحديد موقفه: هل أنت مع الزحف المقدس لإعادة إرساء ميزان العدل في مصر والذي بالضرورة يبدأ بإقصاء الزند عن وزارة العدل، أم أنك مع السيسي ونظامه وزحفه المدنس ليبقى الوضع على ما هو عليه.

استمرار وجود المستشار "أحمد الزند" وزيرا للعدل لا يعني سوى شئ واحد؛ أن هذا النظام وعلى رأسه رئيس الجمهورية عبد الفتاح السيسي يقف في جبهة الزحف المدنس.

تعيين الزند وزيرا للعدل هو القرار الأسوأ منذ تولي السيسي رئاسة الجمهورية.

مدد يا سيدنا الميدان مدد

مدد .. مدد .. مدد .. مدد على طول المددددددددددددد مدد يا سيدنا الميدان مدد

حتى اراك

المعالجة الاعلامية .. الإنقاذ او النهاية

د. نادية النشار

معنى المعالجة في معاجم اللغة العربية المعاصرة.. مرتبطة بالطب، هي مجموعة وسائل العناية لتفادي شر الأمراض ولمداواتها، ويأتي مفهوم المعالجة الحرارية لتحسين خواص المعدن .

و في عالم الكمبيوتر، تُعرف وحدة المعالجة المركزية اختصارا (Central Processing Unit). (CPU) أو يطلق عليها اختصارا المعالج (Processor) هي أحد مكونات الكمبيوتر، التي تقوم بتفسير التعليمات ومعالجة البيانات .

و كلمة المعالجة الإعلامية تردنا إلى المعنى الخطير للإعلام ، فالظلال الطبية للمعالجة وأصلها اللغوي عالج، توحي بالدور العلاجي المتوقع من وسائل الإعلام كلها.

بل أننا نجد أن العلاج بالمعرفة هو أحد الأساليب العلاجية المهمة، فالمعرفة تؤثر في الفهم و المعتقدات، ثم السلوك، ومن أهم طرق العلاج النفسي هو العلاج السُّلوكي المعرفي الذي يلجأ اليه المتخصصون لعلاج العديد من الأمراض النفسية، مثل الاكتئاب والقلق، وغيرها، و مساعدة المريض في إدراك وتفسير طريقة تفكيره السلبية بهدف تغييرها إلى أفكار أو قناعات إيجابية أكثر واقعية، هو أهم ما في هذه الطريقة، ويُستعمل هذا النوع من العلاج بصورة متزامنة مع بعض الأدوية لتحقيق الشفاء .

وهكذا الإعلام والمعالجة الاعلامية، انت تتلقى معلوماتك عن المسألة الصحية من الطبيب، وتثق بمعلوماته لانه متخصص ، ومرت عليه حالات سابقة، جعلته خبيرا بمجاله ، فيستطيع ان يشخص ، ثم يصف الدواء ، انت كذلك تتلقى البيانات و المعلومات والمعارف من الاعلام، و يبدو لي دائما ان الاعلام مهنة نقل المعرفة، والعلم، الاعلام يعلمك بالاخبار والاحداث، يحلل، يشرح، يفسر، وله أدواته وقواعده .تتضمن عملية المعالجة التشخيص والمعرفة ، ثم وصف الحلول و العلاج، والمتابعة، وهكذا ينبغي ان تكون الحال تماما في مؤسساتنا الاعلامية وكأنها عيادات طبية .المعالجة هي الطريقة المدعومة بالادوات المهنية والقواعد العملية، والعلمية، من اشكال اعلامية متنوعة وقوالب صحفية وإذاعية (راديو وفيديو)، وكذلك مهارات الصياغة وبلورة الافكار والاعداد، والتقديم والإخراج لإظهار المحتوى الاعلامي في افضل صورة يتعامل معها الجمهور ليستطيع الفهم والمشاركة ، لتحقيق الأهداف المرجوة من وراء تقديم مضمون ما ، (تذكر ان سماعة ، أشعة ، تحاليل ، كلمات لها مرادفات اعلامية مثل المشاركة ، وقياس رجع الصدى و بحوث المشاهدين والمستمعين والقراء ، وتحليل المضمون ، ودراسات الأثر ، وغيرها .

والمعالجة الاعلامية اشمل من التغطية الاعلامية، حيث تشكل التغطية مرحلة من المعالجة.

هناك العديد من السمات المهنية للمعالجة الاعلامية تتمثل في، المصداقية، والموضوعية، والدقة، والحالية، والعمق والشمول، وتتأثر هذه السمات بالاحداث والازمات، والبيئة المجتمعية ، والنظام السياسي ، والاقتصادي .

وكما يحدث في متابعة حالتك الصحية، يحدث مع مؤسسات الاعلام انت لا تحجز كشفا عند الطبيب ثم تغادر وفقط، بل انك تتخذ الإجراءات التالية للزيارة، من تحاليل، أشعة، فحوصات، أدوية، حتى لا تقع أسير تخمين طبيبك، او أسير الرؤى المشوشة، او أسير رغبتك ان الحالة بسيطة وان قرصا من الدواء كفيل بإتمام الشفاء، وتعود لتعرض ما وصلت له من نتائج ليفسرها الطبيب .

وهكذا لا ينبغي ان تجري المؤسسات وراء إشباع رغبات الجمهور الطيار، المتحكم بالريموت في مصير رأسمال مؤسسات الاعلام، وتخسر المتابعين، بل ان جودة المعالجة تنقل الجمهور من جمهور طيار، (يكشف ثم يهرب من الطبيب لعدم القناعة بالفائدة المرجوة) الى جمهور راغب في التعرض والمعرفة، والعودة من جديد ،(كشف، وتنفيذ ما طلبه الطبيب، و استشارة، ومتابعة) المعالجة الجيدة، حتى لو تأخر الوقت، وتباعدت مواسم الحصاد، وجني الثمار، تظل هي المنقذ المنتظر لمجتمع في حالة ما قبل الاحتضار، اما الإنقاذ او النهاية .

المشهد
تصدر عن شركة «المشهد» للصحافة والطباعة والنشر» ش.م.م

مساعد رئيس التحرير
صلاح عبدالجابر العربى

سكرتارية التحرير
على موسى
محمود عدوى
أميرة الشريف

مدير تحرير الموقع
أحمد ناجى

الكاريكاتير
عصام حنفى

الماكيت الأساسى
أحمد شهاب

الإخراج الصحفى
نور رمضان عبدالله

الإدارة والإعلانات والاشتراكات
٤٥ ش عبدالرحيم صبرى. الدقى
ت: ٣ / ٠١٠١٩٤٤٤٠٠٢ ــ ٣٧٦٠٨١٥٤
فاكس: ٣٧٦٠٨٢١١
البريد الإلكترونى
almash_had@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات: مؤسسة الأخبار

المشهد
العدد162 - السنة الرابعة ـ من 2 ـ 8 يونيو 2015 ـ من 14 ـ20 شعبان 1436هـ

بين «الأوهام» و«صفيحة الزبالة»

بقلم: وليد الشيخ

هل أخطأت ميركل بدعوة السيسي إلي ألمانيا ؟! عنوان حلقة هذا الأسبوع لبرنامج "شباب توك" في قناة "دويتشه فيله" الألمانية.

إحنا عايشين فى .. "صفيحة زبالة"

نجاد البرعي المحامي الحقوقي تعليقا علي التحقيق معه بتهمة تقديم قانون "لمنع التعذيب".

حالة من التوتر تسود أجواء ما قبل زيارة السيسي لألمانيا بعد تصريحات رئيس البرلمان الألماني "لامرت" الرافض للقائه، توجت بتصريحات غير مسبوقة للإعلام المصري، وصلت لإتهام ألمانيا بتمويل وتسليح شبكات لتضرب السياحة وتدمير الإقتصاد.

في ظل حملة ترويج للسيسي بوفد سياسي من أنصاره كما حدث أثناء زيارته للأمم المتحدة، مع التمهيد لمظاهرات مؤيدة له (هناك شائعات عن دعم الكنيسة وحزب النور وتيارات موالية، وبإستقدام حافلات من مدن ألمانية وأوربية)، مقابلها مظاهرات معارضة من الإخوان وأنصارهم، وربما مظاهرات ثالثة رمزية للتيار المدني معارضة للنظام والإخوان معا.

داليا زيادة التي تحدثت في الإعلام المصري بإعتبارها رئيسة الوفد الشعبي الموالي للسيسي لألمانيا، بتصريحات مثيرة للسخرية قالت فيها أنها خرجت من لقاءاتها بالسياسيين الألمان بأن "الإعلام الألماني محتل من الإخوان"، وأن رئيس البرلمان الألماني "غير مرغوب به شعبيا في بلده"، ثم عادت لتناقض نفسها بأن وضع الإخوان صعب، وأنهم غير مسيطرين مثلما يتخيل البعض، لأن الأمن الألماني يضعهم تحت المراقبة المستمرة.

الحكومة والخارجية والإعلام الألماني يعرفون حقيقة الصورة تماما

مشكلة هذه الوفود الدعائية أنها لا تدرك أن الحكومة والخارجية والإعلام الألماني يعرفون حقيقة الصورة تماما، ويتابعون ما يحدث ويعرفون كل ما يعرفه أي مواطن مصري.

بالتأكيد هم شاهدوا فيديوهات تهديدات إعلاميي النظام بأن المعارض الذي لا تعجبه الأوضاع، عليه إنه "ياخد باسبوره ويورينا عرض كتافه ويغوووور"، أو أنه لو غادر السيسي فسيتم إغتصاب النساء المصريات، أو مطالبة البعض للسيسي بعمل "مذبحة قلعة" جديدة وقتل كل معارضيه.

وكذلك يتابعون صراع أطراف الدولة العميقة ضد شفيق، والتي وصلت بصحيفة مثل "الشروق" لأن تذيل عنوان صفحتها الأولي بكلمة "إتلموا"، أو نشر الأهرام مرتين عبارات مثل "نيابة الإنقلاب"، و"الإنقلاب العسكري الذي حصد أرواح آلاف المصريين".

أو إعتراف أحد الإعلاميين الصادر بحقهم حكم بحبس نهائي أكدت وزارة الداخلية أنها لن تنفذه، أنهم و"إعلامهم" هم من يحركون الرأي العام، ولذلك والله ما هتقوم ثورة تانية ضد السيسي.

ويدركون مدي ضعف وتهافت الأحزاب والحالة السياسية المصرية التي طالبها السيسي بتشكيل قائمة موحدة مثل الإتحاد الإشتراكي، ما يلغي أي أسس للتعددية السياسية والديمقراطية، بينما بعض رؤساء الأحزاب يشكره للسماح بلقائهم، وآخرون يطالبون بإجراء إستفتاء شعبي لإلغاء البرلمان، وآخرون يعودون للتركيز علي إطلاق حملة "لمقاطعة إسرائيل".

ويتابعون عقوبات الإعدام الجماعي في قضايا تفتقر للعدالة كما قالت منظمة العفو الدولية، وإعتقال عشرات الآلاف وحبسهم وآخرهم طالبة كلية الآداب جامعة القاهرة "هدير" التي تم الحكم بحبسها ١٣ عاما بتهمة حيازة مطبوعات ومنشورات مناهضة للدولة وترويج أفكار متطرفة، لأنها حين تفتيشها عثروا معها علي شعار "رابعة"، مقابل تبرئة الضابط المتهم بقتل "السيد بلال" في قضية تفجير كنيسة القديسين.

أو محاولة الطفل "أنس خميس" الإنتحار هربا من الإعتداء الجنسي داخل زنزانة قسم سيدي جابر، ووفاة معتقل صعقا داخل قسم إمبابة، والذي قالت النيابة أن الصعق حدث بسبب محاولة الضحية إصلاح تكييف الزنزانة.

أو وصول الوضع في حالة «محمد سلطان» لأن تتحول الجنسية المصرية إلي «عقوبة»، والتنازل عنها إلي رمز للحرية، رغم أن النظام مدان في جميع الأحوال، فلو كان بريئا فهي مصيبة، ولو كان مجرما وتم إطلاق سراحه لأنه أمريكي .. فالمصيبة أعظم.

إيقاع مختلف

فى فقه الكراهية

بقلم: السيد حسن

أَيُّهَا الإِنْسَانُ قُلْ لِى كَيفَ تَكْرَهْ
كِيفَ تَقْسُو؟ كَيفَ تجفُو
كِيفَ قَدْ أَصْبَحْتَ رُوحًا مُكْفهِرَّةْ
كَيفَ تَغدُو فى فُؤَادِ الكَونِ عبئًا
مَا الَّذى فىِ القَلبِ أَلقَى
فِى زَمَانِ القحطِ جَمْرَةْ
إِنَّهَا الأَيَّامُ تَغدُو حِينَ يَصفُو النَّاسِ رَوضًا
أَبْصِر الأَيَّامَ جَنَّاتٍ وَأَنهَارًا وَخُضْرَةْ
واسْتَعِدْ مَا مَرَّ مِنْ صَفْوٍ وَجَدِّدْ
فِى رَبِيعِ الرُّوحِ عُمْرَهْ
وَاسْتَعِذْ مِنْ كُلِّ قُبْحٍ
واهْجُرِ الصَّحْرَاءَ، هَيَّا
أَطْلِق الرُّوحَ الحبِيسةَ
فِى سُجُونِ الكُرْهِ حُرَّةْ

ما الذى يمكن أن نقوله اليوم عن فقه الكراهية الذى أصبح يجتاج القلوب دون استئذان، وكأنه صار الأصل والقاعدة وصارت المحبة أو التسامح استثناءً يحفظ ولا يقاس عليه؟

أعرف أن كثيرين ممن سيقرأون هذه الكلمات سيبتسمون ابتسامة غامضة

رياح عاتية من الكراهية هبت على المجتمع المصرى لتحط برحالها فى كلِ قلب، حتى تلك القلوب التى ظنناها يوما مبرأة من كل قسوة محصنة أمام كل كراهية.

صار التوجس والقلق والريبة هى أهون ما يمكن أن يقابلك وأنت تتعامل مع من حولك من أولئك الذين نالتهم هذه الرياح بما نالت به سواهم من المصريين، وصرت مهيأ لترمى بالخيانة من هذا الفريق أو ذاك فى بساطة مدهشة وسخرية بادية وغل مكتوم .كل حوار صغير هو مقدمة لصراع كبير قد يفضى إلى معركة حقيقية، كلِ قصيدةٍ تلقى هى عود ثقاب فى قمة تأهبه لأن يشعل حريقا فكريا أو حتى معركة بالأيدى بين المستمعين، والأهم من هذا وذاك أنه سوف يلقى فى القلوب مزيدا من الضغائن إلى ما كان موجودا بها قبل ذلك.

هل وصل ذلك إلى حد الجائحة التى لا تبقى ولا تذر أم أنه مازال فى إطار الآفة التى يمكن التخلص منها ببعض الإجراءات الاحترازية وبعض الوسائل العلاجية؟ هل خرج الشعب المصرى من حال الاكتئاب القومى فى عهد ما قبل الخامس والعشرين من يناير إلى حال الطموحات والأحلام الكبرى ومنها رأسا إلى موسم الكراهية البغيض؟! حال من الصخب الإعلامى السفيه يعزف على أوتار الكراهية دون أدنى وعى بما يمكن أن يوصلنا إليه هذا، ودون أى قدر من الإحساس بالرسالة أو المسئولية عما يمكن أن يصير إليه الأمر، وصار كل جالس أمام الكاميرا أو الميكروفون فيلسوفاً للبغض ورسولاً للكراهية فضلاً عن كونه زعيما استثنائيا هابطا من السماء.

لم يبق لنا إزاء هذه الحال بالغة الخطورة إلا أن نبحث داخلنا عن مخزون المحبة الكامن تحت ركام البغضاء المتعالى طبقة فوق طبقة .المدهش أنى مازلت على ثقة من أن هذا المخزون قادر على أن يطيح بهذا الركام القاسى، لأنى مؤمن بأن شعاعا واحدا من الضوء قادر على أن يقهر جيوش الظلمة مهما تكاثفت طبقاتها، المهم أن نعى وأن نبدأ وأن نبحث عن هذا الضوء الجبار.

كتاب «المشهد» يحتفلون بدخول أول دفعة نقابة الصحفيين

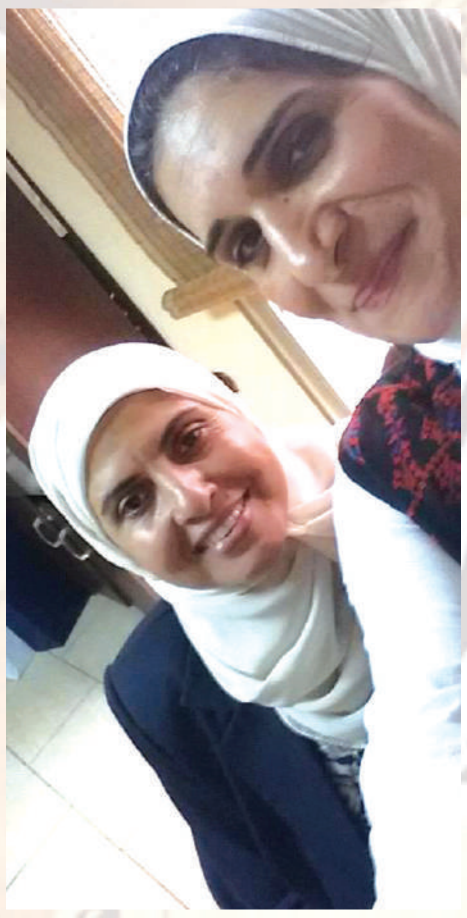

بعد مرور نحو أربعة سنوات، على انطلاق جريدة "المشهد"، توجت الجريدة من نقابة الصحفيين، ودخل عدد من محرري الجريدة ضمن لجنة القيد التي انعقدت على مدار ثلاثة أيام ٢٤ و٢٥ و٢٦ مايو الجاري.

على غرار ذلك، احتفل عددًا من كتاب وكاتبات الجريدة، بهذا التتويج، واعتبروه ثمرة متاعب وصمود كافة العاملين بالصحيفة.

ضم الاحتفال كل من د. منى النموري، شيرين ماهر، د. شيرين العدوى، محسن رشاد أبوبكر، عبد الغني عجاج، نجوى طنطاوي، السيد حسن.

وأشاد الكتاب، بصمود الصحفيين، وتمسكهم بالجريدة رغم كل الصعوبات التي مروا بها، منذ بدء الالتحاق بالصحيفة.

من جانبه قال مجدي شندى، رئيس تحرير جريدة "المشهد"، أنه سعيد بفرحة شبابها وبناتها، وأن هذا الحدث تعويض عن كل ما تعرضت له الجريدة على مدار الأعوام السابقة من سخرية وانتقاد.

وأكد شندى أن تتويج النقابة لجريدة المشهد، هو تعويض عمن سخروا منا باعتبارنا حالمين سذج يحاولون صنع صحافة حرة في وطن لا يزال مستعبدا، كذلك تعويض عن التجريح الذي طالما تعرضت له وتعرضت له التجربة من كل الاتجاهات والتهم التي طالما طالتني وتحملتها بصبر وإيمان أن الله سينصفنا. أعرب الكاتب طلعت إسماعيل، عن اعتزازه بدور الزملاء الذين بدأوا مع التجربة وأثروها وقاموا بدور كبير في تأسيسها، ولظروف خارجة عن ارادتهم اضطروا إلى تركها داعيا إلى عدم نسيانهم، فرد مجدي قائلا: إن المشهد لا تنسى كاتبا خط فيها حرفا، أو زميلا أعطاها من جهده أو تفكيره لحظة، وأن الجميع محل تقدير على الدوام.

وقالت الدكتورة منى النمورى التى دعت للحفل إنها فخورة بصمود فرسان وفارسات المشهد، وسط كل الصعوبات التى يجتازونها بإخلاصهم ومن ورائهم الفارس النبيل والصحفى المتميز مجدى شندى.

واختتم الشاعر السيد حسن، مدير البرامج الأدبية بإذاعة البرنامج العام، الاحتفالية بقصيدة "كي لا تختصر الأحلام"، مشيدًا من خلالها بالدور الذى يقومون به وكذلك بصمودها أمام كافة العقبات التي وقفت أمامها، وجاء نص القصيدة:

خذ من نفس الوطن شهيقا.. واملأ قربة صدرك غضبا
واملأ عضدك بالإقدام.. شد القوس إلى منهاه
أبلغ هذا القوس مداه.. صوب ، حدق / سدد ، أطلق
أطلق سهمك في الأيام .. واركض خلف السهم بعيدا
حتى لو هرولت بعيدا.. كي لا تختصر الأحلام.

أميرة الشريف

زيارة البلد الذى اخترع النازية

السفير معصوم مرزوق
مساعد وزير الخارجية الأسبق
يكتب:

صرح السيد الهر رئيس البرلمان الألماني بأنه لن يستقبل الرئيس المصري عند وصوله إلي ألمانيا في زيارة رسمية ، بناء علي دعوة من السيدة المستشارة أنجيلا ميركل صاحبة الصورة الشهيرة مع الرئيس المصري السابق محمد مرسي ، والتي لا أشك أنها تتفاخر بها علي قريناتها من حسناوات ألمانيا .. فقد أثارت مشاعر الرجل !! ..

وفي الحقيقة تكررت المواقف السخيفة التي يقوم بها الغرب ضد الحكومات العربية ، فلا مانع من حلب أموال وموارد الشعوب العربية حتي بسرقتها بواسطة حكام فاسدين ، ولكن ذلك لا يمنع حكام الغرب من تقمص أدوار القديسين ، وغسل ضمائرهم من حين لآخر بأنتقاد أحوال حقوق الإنسان في المنطقة العربية ، أو بمخاصمة بعض حكامنا بأسلوب الدلع وطريقة رمتني بدائها وانسلت ..

لذلك تتوجه سهام مزاعم انتهاكات حقوق الإنسان في المنطقة العربية بشكل عام إلي الثقافة والعادات والتقاليد العربية ، والتي تصل في ذروتها إلي شكل من أشكال العنصرية (الرقي الثقافي المسيحي / اليهودي في مواجهة التخلف الحضاري العربي / الإسلامي) ، أو تأخذ شكل الإنتقادات السياسية والقانونية (إتهامات بشأن إنتهاكات لحقوق الإنسان أو غياب الديمقراطية .. إلخ) .

ويتخذ موقفنا إزاء هذه الإنتقادات شكلاً من الأشكال التالية أو بعضها : فإما التسليم بالإفتراضات الجوهرية لهذه الإنتقادات (بمعني التسليم بالتخلف وإنتهاك حقوق الإنسان وغياب الديمقراطية .. إلخ ، كما تري أيضاً بعض المنظمات الوطنية) ، أو اتخاذ موقف الدفاع علي نفس أرضية الهجوم (بمعني محاولة إثبات أن هذه القيم الغربية موجودة في مجتمعاتنا) ، وأخيراً ، الإعتراف بوجود قصور مع التأكيد علي إجتهادنا لإصلاح هذا القصور (وهذا هو الموقف الغالب) .

وفي واقع الأمر لا تمثل الأشكال السابقة كلها سوي " إعتراف " من جانبنا بسلامة تطبيق القيم الغربية (السياسية والثقافية والإقتصادية) علي مجتمعنا ، وهو إعتراف يحتاج إلي تمحيص وإعادة نظر ، ذلك أنه يؤدي إلي إضطراب عند معالجة موضوع مثل " زواج المثليين " أو " حرية العلاقة بين الجنسين " أو " تعدد الزوجات" .. إلي غير ذلك ..

وهذا " الإعتراف " يوقعنا في إشكالية أكبر هي إشكالية التبعية السياسية والإقتصادية والثقافية ، بل وإشكالية تحديد الهوية " Identity crisis ، بما يؤثر علي جوهر الإنسجام الوطني الضروري لتحقيق التنمية .

والإعتراف يؤدي أيضا إلي تكريس الشعور بالدونية أو أن الأخير يؤدي إلي الأول ، ويقود في النهاية إلي إستلاب حضاري (بمعني تقمص الشكل الحضاري للآخر والخجل أو التهرب من الحضارة الذاتية) ، وفقدان الثقة بالذات .

ولا بد هنا أن أشير إلي السوابق التاريخية التي تمتد إلي الفترة الإستعمارية ، حيث كانت حجة الغرب هي " إدخال الحضارة إلي الشعوب المتخلفة " ، بل كانوا يعتبرون أن " الإستعمار " هو العبء الذي يحمله الرجل الأبيض (The burden of white man) ، ويلاحظ أن نفس المفردات التي يستخدمها بعض قادة الغرب الآن هي نفس مفردات الحقبة الإستعمارية ، والإختلاف هو أنه في تلك الحقبة كان نشر " الحضارة " يتم بقوة السلاح وإحتلال الأرض ، أما الآن فيتم نشرها بقوة الأفكار وإحتلال (أو غسل) العقول ، وفي الحالتين يتم إستخدام وكلاء محليين ، أو الإستفادة من الضعف المحلي (المادي أو المعنوي) .

وعلي ضوء ما تقدم ، فقد يكون من الأنسب في مواجهة هذه الإنتقادات ، أن نبادر بالتخلي عن موقف الدفاع والتبرير إلي موقف الهجوم ، بإبراز أن ما يسمي " القيم الغربية " ليس بالضرورة هو الصيغة المثلي لكل المجتمعات ، بل أن تلك القيم يشوبها الكثير من العوار (الأمثلة كثيرة ومنها مثلا إزدواجية المعايير في جوانب شتي : الدول ذات حق الفيتو في مجلس الأمن كمثال لعدم تطبيق الديمقراطية ، التمييز ضد الأقليات العرقية والدينية .. إلخ) كما يجب علينا التمسك بالقيم الثقافية الإيجابية شديدة الإلتصاق بهويتنا وإعلائها (قيم الأسرة والتكافل الإجتماعي والوسطية وتعاليم الأديان السماوية) ، والعمل علي التخلص مما شاب تلك القيم من مثالب(ورثنا أغلبها من الفترات الإستعمارية وبسبب مظاهر التبعية) ، سواء في مبناها السياسي أو الإقتصادي أو الإجتماعي والثقافي ، والتأكيد علي احترامنا لثقافة الآخر ، إلا أنه بدوره يجب أن يبدي إحترامه لثقافتنا " المختلفة " .

وغني عن الذكر أن ما سبق لا يعني الرفض المطلق للإستفادة من منجزات ثقافة الآخر التي لا تتعارض مع قيمنا الأصلية التي تعكس هويتنا الثقافية ، مثل إنجازات العلم والنظام ومقتضيات العدل ، وهي – بالمناسبة – موجودة في جذور هويتنا الثقافية بل أنها في الإصل كانت بضاعتنا التي استفاد منها الغرب .

وأخيراً ، وكنموذج تطبيقي مبسط ، فأن مسألة مثل " زواج المثليين " أو " حرية الشواذ" بإعتبارها إحدي الحريات الفردية الغربية لا تتفق مع مخزوننا القيمي ، مثلما لا تتفق مسألة " تعدد الزوجات " مع مخزون الغرب القيمي .رغم أن ضرورة الإختصار قد تخل بالعرض الكامل للأفكار الرئيسية السابقة ، ورغم إدراك أن الموضوع تحت البحث هو موضوع سياسي بإمتياز (علي الأقل بطبيعة الإنتقادات وتوقيتها وهدفها) ، إلا أنه في إطار " عصف ذهني " قد يبدو " الهجوم " خير وسيلة " للدفاع " بالفعل ، فبدلاً من بذل الجهد في شرح الإجراءات القضائية السليمة ونزاهة السلطة القضائية (مثل الإجراءات القضائية الحالية ضد بعض قيادات الأخوان) ، يتم التساؤل عن المعتقلين في السجون الإسرائيلية أو معتقل " جوانتانمو " ، أو حقوق المهاجرين " غير الشرعيين " في الغرب ، أو " الحق في التنمية " أو " تعويضات الفترة الإستعمارية " ، أو حقنا في أن تقوم ألمانيا بإزالة الألغام التي غرستها حكومتهم النازية في صحرائنا الغربية .. إلخ .

ورغم ما يبدو في هذا العرض من " مثالية " ، إلا أن التدقيق فيه يؤكد أنه طرح عملي يتعامل مع جذور الإشكالية الحالية وليس فقط مع مظهرها الخارجي الموسمي ، من حيث أنه تأصيل موضوعي لمواقف سياسية تتقمص أشكالاً ثقافية وإنسانية وقانونية .

ولا يفت في ذلك حقيقة أن ما يسمي " القانون الدولي الإنساني " قد اكتسب إهتماماً متزايداً وأصبح ذريعة لما يسمي " بالتدخل الإنساني " ، لأن ذلك " القانون " لا يزال محل إختلاف فقهي واسع ، كما أن تطبيقاته تشهد خللاً وأزدواجا (مثلاً الدعوة للتدخل الإنساني في سوريا ، والصمت حيال حصار غزة وأوضاع الفلسطينيين بوجه عام ، أو المطالبة بحقوق التبت وإغفال حقوق أهل الشيشان ، أو مباركة حق كوسوفو في الإستقلال والإعتراض علي نفس الحق لأوسيتيا الجنوبية وأبخازيا .. إلخ) .

وأخيراً أتصور أن الهدف من هذه الأفكار لا يعني بالضرورة التخلي عن شرح بعض المواقف إذا تطلب الأمر ذلك ، وإنما إضافة أساس نظري يستند عليه هذا الشرح ، ويدخله في إطار الحوار بين الثقافات مع تعرية غطائه السياسي.